

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 186 - FRIDAY 28 October - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 186) الجمعة - 24 ذو الحجة 1432 هـ / 28 تشرين الأول 2011 م.

«ربيع» العرب المتشظي



صفحة
[5]

حسن الجوني: رفض تمويل المحكمة
لبنانياً ليس بحاجة إلى تبرير

8

الأكراد بين المواطنة
ومشاريع الانفصال

16

سورية.. تُسقط
حلقات المؤامرة

4

نتائج هامة لزيارة وفد «الوفاء للمقاومة»
إلى موسكو..

7

الافتتاحية

نعم للانتخاب مجلس شرعي جديد

بقلم المحامي الدكتور أحمد عدنان بدر

منذ أن انتخب بالتركية المرحوم الشهيد الشيخ حسن خالد مفتياً للجمهورية أواخر العام 1966، لم تجر انتخابات عضوية المجلس التشريعي الإسلامي الأعلى، إلا مرتين، الأولى في العام 1974، والثانية في العام 2005، مستعيناً - أي المجلس التشريعي - بقاعدة التمديد لولايته بدلاً من الانتخاب.

والفارق بين العمليتين الانتخابية، هو أن انتخاب العام 1974 استند إلى الهيئة الناخبة الموسعة، وانتخاب العام 2005 استند إلى الهيئة الناخبة الضيقة، والضيقة جداً، بالرغم من المطالبات الأهلية والسياسية والدينية بتوسيع الهيئة الناخبة، وأنه لأمر مؤسف أن يدور رهنأ النقاش «الجدل» حول التمديد للمجلس الحالي للسنة الثالثة على التوالي التي تنتهي ولايته الممددة في 2011/12/25، أو إجراء انتخابات جديدة لعضويته.

إن النقاش و«الجدل» الدائرين، يتعارضان بداية مع نظام الشورى الإسلامي في وجوب إجراء الانتخابات ليس لعضوية المجلس التشريعي فحسب، وإنما أيضاً لكل المؤسسات المنبثقة عن المرسوم الاشتراعي مثال انتخاب مفتي المناطق والمجالس الإدارية للأوقاف... ويتعارضان ثانياً مع أجواء التغيير والانتفاضات الشعبية في أكثر من بلد عربي بما يعرف بالربيع العربي المؤيد من دعاة التمديد والانتخاب معاً.

ويتعارضان ثالثاً مع نصوص المرسوم الاشتراعي التي توجب إجراء الانتخابات كل أربع سنوات. ويتعارضان رابعاً مع الوعود التي أطلقها المجلس التشريعي في اجتماعه الشهير صبيحة يوم السبت الواقع في 2009/11/8.

بناء على ما تقدم، نرى أن تجري انتخابات جديدة لعضوية المجلس التشريعي في موعدها بعد إدخال التعديلات الإصلاحية التالية على مواد المرسوم الاشتراعي:

توسيع الهيئة الناخبة لكل من مفتي الجمهورية والمجلس التشريعي ومفتي المناطق ومجالس الأوقاف الإدارية وفق تأليفها بموجب القرار رقم 5 تاريخ 1967/3/2.

زيادة عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى ثمانين عضواً، سبعون عن طريق الانتخاب والباقيون يعينهم مفتي الجمهورية، وفترة ولايته لمدة خمس سنوات وتحويل المجلس إلى مجلس شوري المسلمين.

استحداث مكتب تنفيذي ينتخبه مجلس شوري المسلمين من بين أعضائه مع بداية ولايته تناط به الصلاحيات الواسعة للمفتي، الذي يسهر على تطبيقها بإشراف ورئاسة المفتي.

استحداث هيئة مراقبة ومحاسبة لأعمال المفتي والمفتين المحليين وكبار موظفي الإفتاء والأوقاف تتألف من ستة قضاة شرعيين وثلاثة قضاة عدليين، يتولى تعيينهم مجلس الشورى مع مطلع ولايته.

إعطاء العاصمة بيروت حقها الطبيعي والقانوني بانتخاب مفتيها المحلي من بين علمائها تطبيقاً لنص المادة 28 من المرسوم العدلي.

التقدم بمشروع قانون لإلغاء القانون رقم 2006/768، الذي منح مفتي الجمهورية صلاحية الموافقة على إنشاء الوقف الخيري أو عدمها.

إنشاء بيت مال المسلمين بتطبيق نظامه الأساسي والداخلي الصادرين في العام 1978 بدلاً من صيغة لجان صندوق الزكاة.

تقرير تولية وقف علماء المسلمين بالمديرية العامة للأوقاف الإسلامية.

هل تركت أميركا العراق؟.. ولمن؟

قد أعلن عنه روبرت غيبس في مقال له في فورين افيرز عندما تحدث «أن بناء قدرات الحلفاء الأمنية والعسكرية أولويات استراتيجية الأمن القومي الأميركي»، فالولايات المتحدة وبسبب تغير طبيعة التهديدات تحتاج إلى «تطوير قدرات الشركاء، ومساعدة الدول الأخرى على الدفاع عن أنفسهم، وتدريب قواتها على القتال إلى جانب القوات الأميركية في عملية مشتركة على أرضها، إذا دعت الحاجة».

وهكذا تستعد إيران اليوم إلى ملء الفراغ الاستراتيجي الذي قد يخلفه الانسحاب الأميركي، وتقارب طهران الملف العراقي من

ومجلس النواب، أما النفوذ الاقتصادي فتحققه الشركات النفطية وشركات إعادة الإعمار، ويبقى التأثير العسكري الذي يمكن أن يتم من خلال إبقاء قوة أميركية تحت ستار «مدني»، أو من خلال شركات الأمن الخاص التي تنتشر بكثافة في العراق، والتي يمكن لها أن تعمل من خلال القواعد العراقية، بالإضافة إلى المدربين الذين سيشفرون على تدريب وتجهيز الجيش العراقي، والذين سيكون لهم تأثير قوي على الجيش بطبيعة الحال. علماً أن الاستراتيجية العسكرية التي يطبقها الأميركيون في العراق اليوم، هي تحقيق لما كان

ليلى نقولا الرحباني

بإعلان الرئيس باراك أوباما نيته سحب جنوده من العراق بانتهاء السنة الحالية وعدم تمديد العمل بالاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين في عهد الرئيس جورج بوش، يكون الرئيس الأميركي قد وفى بوعده للأميركيين خلال حملته الانتخابية السابقة، وأزال من أمامه موضوعاً إشكالياً يمكن أن يثار في وجهه ووجه حزبه في الانتخابات القادمة، من خلال اتهامه بعدم الإيفاء بوعده، كما يمكن له أن يظل على الناخبين معلناً تحقيق «انتصار تقشفي» يسهم في تخفيف الأعباء عن الاقتصاد الأميركي، بعد أن رجحت مصادر اقتصادية مستقلة أن كلفة إبقاء كل جندي أميركي في العراق توازي ما متوسطه مليون دولار في السنة.

واقعياً، لقد أتى احتلال أفغانستان والعراق من قبل الأميركيين لمصلحة إيران الاستراتيجية، فقد قضى الأميركيون على حكم طالبان الذي سمح بامتداد النفوذ الإيراني في آسيا الوسطى، كما أطاحوا بعدو إيران الشرس صدام حسين الذي أقام معها حرباً امتدت ثماني سنوات، وشكّل حجزاً أمام امتداد النفوذ الإيراني في المنطقة.

واليوم بلا شك، سيؤدي الانسحاب الأميركي من العراق إلى تقوية النفوذ الإيراني في المنطقة ككل، وخصوصاً بعدما بدأت السعودية تظهر انكفاء واضحاً في سياستها الخارجية من خلال الملف السوري والتطورات العربية الأخرى، وقد يعود ذلك لحاجة المملكة إلى الالتفات للشأن الداخلي بسبب الخوف من انقسام داخل العائلة المالكة يحصل بعد وفاة الملك، قد يؤدي إلى تفتيت المملكة إمارات متنازعة يحكم كل منها أمير من الأمراء الفاعلين.

لكن القول بأن الانسحاب الأميركي «العسكري» من العراق هو دليل انهزام أميركي وخروج منكمسر من المنطقة، يبدو مغالياً نوعاً ما، فالأميركيون لا يحتاجون إلى بضعة آلاف من العسكريين لحفظ مصالحهم في العراق، فالنفوذ الأميركي السياسي مستمر من خلال حلفائهم في الحكومة العراقية



عملية ضد الجيش الأميركي في العراق

همسات

الثبات

النالشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

جال مسؤول أمني على قدر من المسؤولية على متن يخت عائذ لرجل أعمال عربي، وبالتحديد بالقرب من جزيرة الأرانب، حيث لوحظ وكأنها عملية استطلاع دون أن تتسرب الأهداف الكامنة وراء هذه الجولة.

• كان لافتاً تصريح لقائد قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) الجنرال البرتو أسارتا، بأن الجنوب اللبناني أصبح المنطقة الأكثر استقراراً وأماناً في لبنان والشرق الأوسط.
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في بيروت أنجيلينا ايخهورست ورداً على سؤال حول موقفها من رفض أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله تمويل المحكمة الدولية، رأت أن من المهم أن يعثر الرؤساء اللبنانيين على حل للتمويل.

شخصية سعودية كانت هناك إن أولاد سلطان لم يتفجعوا وإن كانوا الأكثر حزناً.
استاءت مصادر قيادية من قوى 14 آذار من تصريح للنائب مروان حمادة رداً على سؤال عن اجتماع «سيدة الجبل» ودور المسيحيين في الثورات العربية، إذا قال حمادة إن الدروز ليس لديهم عقدة الأقليات مثل المسيحيين، رغم تهنة زميله في «الشغل» فارس سعيد على إنجازهم، وقال القيادي الـ14 آذاري إذ كان حمادة يرى العقد بهذا الحجم عند المسيحيين فعلاً، لما لا يخضع لعلاج نفسي للخروج من «فوبيا الاتصالات».

• توقفت جهات سياسية شمالية أمام حدث غير مسبوق في المياه البحرية المقابلة لمدينة طرابلس، إذ

• أقسم مسؤولون في تيار «المستقبل» أنهم سيغادرون «حزب آل الحريري»، إذا تمت إعادة مصطفى علوش على رأس التيار في الشمال، ومن ثم يكون المرشح النيابي المميز لديه في الانتخابات النيابية المقبلة، بحيث بدأت الإعداد للتصفية النهائية بين المرشحين المحتملين للمرحلة المقبلة، ويقول هؤلاء أن كل الوجوه التي احترقت شمالياً من علوش إلى فتفت إلى الجسر وما فوق وما تحت، يستوجب استثناءها إذا كان للحريريين فرصة معقولة للفوز في الانتخابات.

• استهجن مصادر سعودية «التفجع» الذي أبداه سعد الحريري أثناء مشاركته في استقبال نعش ولي العهد السعودي سلطان بن عبد العزيز، وقالت

بروفائيل

محمد رعد.. السلاسة والصلابة في رجل

وتخرج من دار المعلمين في بئر حسن سنة 1974، ثم نال شهادة الفلسفة اللبنانية سنة 1975، وأنهى إجازة في الفلسفة العامة في الجامعة اللبنانية سنة 1980، وقد عمل أستاذاً للفلسفة في أكثر من مدرسة ثانوية في بيروت قبل أن يتفرغ للعمل الحزبي.

لم يكن محمد رعد يسارياً في بداياته، فهو كان منذ بداياته ميالاً إلى العمل الإسلامي، دونما التفات إلى المذهب، إذ درس في مسجد منطقة المصيطبة في أجواء جماعة «عباد الرحمن»، قبل أن ينضوي في «اتحاد الطلبة»، وهو

اتحاد كان من أبرز واجهات حزب الدعوة، فكان رعد مسؤوله الإعلامي ورئيس تحرير الصحيفة الصادرة عنه، ومع انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1978، كان نشاط رعد السياسي قد بدأ يتبلور في اللجان الإسلامية التي كانت إحدى قنوات الاتصال مع الثورة الإيرانية.

كان رعد من أوائل اللبنانيين الذين بدأوا التواصل مع الجمهورية الإسلامية، وكان من أوائل الذين دعوا إلى التزام خط الإمام الخميني، وكان عضواً في «لجنة التسعة» التي تألفت من 3 أعضاء من اللجان الإسلامية و3 أعضاء من حركة «أمل الإسلامية» و3 من «تجمع علماء البقاع»، وقد ذهب هذا الوفد للقاء الإمام الخميني الذي قال لهم: «ابدأوا من الصفر وقاتلوا إسرائيل»، وكانوا نواة حزب الله.

ساهم الحاج محمد رعد في وضع النظام الداخلي للحزب، وكان من أوائل الأعضاء في قيادته، وشغل منصب مسؤول الإعلام فيه، وكان رئيساً لتحرير صحيفة «العهد» الناطقة بلسان الحزب، وكان عضواً في أول مجلس شوري ينتخب للحزب. انتُخب رعد نائباً في كل المجالس النيابية التي انتُخبت بعد الحرب الأهلية واتفاق الطائف، وتمثل في البرلمان في دورات الأعوام 1992 و1996 و2000 و2005 و2009 عن المقعد الشعبي في النبطية، وشارك في العديد من المؤتمرات الثقافية والسياسية والفكرية من خلال عضويته في الشعبة اللبنانية لاتحاد برلمانات الدول الإسلامية، وعضويته في لجان الصداقة البرلمانية اللبنانية الأفريقية. الآسيوية والأوروبية.

الحاج «أبو حسن» معروف بدمائه وتواضعه وقربه من الناس، وهو من محبي سهرات «الترجيلية» وصاحب نكتة حاضرة وسرعة البديهة، متزوج من فاتن برغل ولديهما خمسة أولاد هم: حسن وعباس ومصطفى وفاطمة وزينب.



يُزعج رئيس كتلة «الوفاء» للمقاومة، النائب محمد رعد قيادات «أذار» كثيراً، فيرون في مواقفه «تشدداً» وفي إصبعه المرفوعة «تهديداً» وفي لهجته العالية «وعيداً».

الصفات نفسها، تجعل النائب محمد رعد محبوباً في المقلب الآخر، فهذا الرجل ذو التاريخ النضالي في العمل السياسي والإسلامي، يعتبر من أكثر رجالات المقاومة «ديبلوماسية»، لكنه في الوقت نفسه، لا يقل عن أي منهم ثباتاً في الدفاع عنها عندما تتعرض للهجمات والحملات. ولهذا يبرر المقربون منه التغيير الذي

طرأ على شخصيته بتغيير الظروف، لكنهم يصرون على أنه الشخص ذاته. ويقول سياسي لبناني بارز كان على صلة برعد: إن الأخير فاجأه بشكل مثير للدهشة بعد الحرب الأخيرة، فهذا الرجل الذي كنا نلتقيه ونحاوره ويلقي أمامنا النكات، تحول إلى متصلب في الرأي والموقف، وأشار إلى أنه التقى رعد أكثر من مرة قبل هذه الحرب، والتقاء مرة بعدها ليرى أمامه شخصاً آخر.

ولهذه الأسباب أيضاً يكون الحاج محمد رعد في مقدمة «المواقع الحوارية»، فهو يمثل «حزب الله» في الحوار الوطني منذ العام 2006، كما أنه يمثل الحزب في الزيارات الخارجية التي يقوم بها وأخرها إلى روسيا التي شكرها رعد على الضيوة في مجلس الأمن حول سورية، مؤكداً أن الحل في سورية لا يكون إلا سورياً وعبر الحوار المسؤول بين النظام والمعارضة الوطنية السلمية ومكونات المجتمع الأهلي الأخرى. وقال خلال محاضرة في جامعة الصداقة الروسية: «إن المقاومة في لبنان لا يمكن إلا أن تتحمل مسؤوليتها الوطنية في الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار وصون إنجاز التحرير ومواقع القوة»، معتبراً أن المقاومة لا تتوهم أبداً أنها قادرة على حكم البلاد بمفردها حتى وإن كانت في موقع السلطة، فهي لن تكون إلا شريكاً للأخرين.

ويعتبر رعد - المعروف بأبو حسن - من أوائل الذين عملوا على «التثقيف السياسي» في الحزب وقبيله، وهو يمتلك قدرة لافتة على الحوار والاستماع، خلافاً لما يعتقد كثيرون. ولد رعد في محلة المصيطبة عام 1955، والده كان حلاقاً معروفاً ومحبوباً في المنطقة، لكنه ينحدر من بلدة جباع في إقليم التفاح بجنوب لبنان، تلقى علومه الابتدائية والتكميلية في مدارس بيروت، والثانوية في مدرسة الرمل الظريف الرسمية للصبيان،

زاوية استراتيجية أساسية في سياستها الخارجية الشاملة لأسباب عدة، تتعلق بمعادلة توزع القوى والصراع في المنطقة، وخصوصاً بعد تطورات «الربيع العربي» وصعود التيارات الإسلامية، وما هو متوقع من وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في كل من مصر وتونس، بالإضافة إلى الضغوط الشديدة التي يتعرض لها الحليف السوري. لذا ستعمل على تقوية نفوذها في العراق ومحاولة الاستئثار بالحصصة الأكبر من التأثير في السياسات العراقية.

أما الأهداف التي تريد إيران تحقيقها من سياستها التدخلية في العراق ومن نشر نفوذها في الشرق الأوسط، فتتجلى فيما يلي: 1- استقرار النظام: تعاني إيران من محاولات مستمرة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول لزعة استقرار النظام الإسلامي منذ الثورة الإسلامية عام 1979، وقد تزايدت هذه المحاولات خلال السنوات المنصرمة في ظل ما عرف باسم الثورة الخضراء والتي سبقت الثورات العربية. لذا تسعى إيران من خلال سياستها الخارجية وتجميع الأوراق الإقليمية تحقيق حد أدنى من الحصانة في مواجهة الولايات المتحدة الأميركية والغرب، تجعل النظام الإيراني شبيه بوضع النظام الشيوعي في الصين، أي بعبارة أخرى، أن يكون مسموحاً انتقاد النظام الإيراني، ولكن ليس محاولة الإطاحة به.

2- تكريس حقها في الاستفادة من مواردها الطبيعية: من الأهداف الاستراتيجية الكبرى بالنسبة لإيران هو ضمان سيطرتها على مواردها الطبيعية ومصادر الطاقة وتكريس حقها في الطاقة النووية السلمية، وتأمين التمويل والتكنولوجيا اللازمة لاستغلال مواردها والحفاظ على قدراتها. وتحاول إيران استغلال مواردها إلى أقصى حد بما يعود عليها بفائض مالي يسمح بالتخفيف من وطأة العقوبات عليها، كما تحاول أن تستخدم ما لديها من أدوات قوة ونفوذ في العراق كأوراق في سبيل ضمان سلامة مواردها ومصادر الطاقة لديها.

3- تكريس دورها الإقليمي: تقوم إيران بتبني كل ما يلزم من أدوات القوة الإقليمية في العراق وسواها، التي تؤمن لها القدرة والنفوذ للتأثير على جميع مجريات الوضع الإقليمي، كما يهتم طهران أن تستخدم كل ما يمكن لها من أدوات القوة هذه للتأثير على التطورات السياسية الإقليمية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بما يتفق مع مصالحها الاستراتيجية والإيديولوجية. والنتيجة، إنه بعد الانسحاب الأميركي من العراق، ستعمل إيران على أن يبقى العراق موحداً ومستقراً مع سيطرة لحلفائها على السلطة، ومن البديهي أن تعد العدة لسد الفراغ الاستراتيجي ومحاولة استخدام البوابة العراقية «الصدقية» لتعزيز نفوذها وتعزيز قدرة حلفائها، والحفاظ على النظام السوري قوياً متماسكاً متكتناً على تحالفه مع قوة إقليمية كبرى باتت على حدوده المباشرة الآن.

«الثبات» تشارك في لقاء تأسيس اتحاد الصحافة الإسلامية في طهران

غادر لبنان وفد من جريدة «الثبات» برئاسة رئيس التحرير عبد الله جبيري، إلى عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية طهران، للمشاركة في تأسيس اتحاد الصحف الإسلامية. وعلى هامش المؤتمر، كان لـ«الثبات» سلسلة لقاءات، فزار وفدها وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء «إيران»، ومبنى قسم البث الخارجي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، والمكاتب التابعة لها، حيث كان إطلاع على كل ما يتعلق بالشأن الإعلامي. الجدير بالذكر، أنه يشارك في هذا اللقاء التأسيسي أكثر من خمسين دولة إسلامية.

• ثمة تساؤلات حول وجود بعض نواب الأقلية في تركيا في هذه الظروف، وعماداً كان وجودهم لأسباب سياحية أم لأسباب أخرى، وأكثر ما أثار الانتباه، أن اثنين من هؤلاء النواب شوهدا رغم الإعلان عن الزلزال الذي ضرب شمال شرق تركيا يتسوقان في اسطنبول. استغربت مصادر رسمية، تلك الضجة المفتعلة حول ما زعم شبكة اتصالات ترشيح، ومحاولة جعلها ملفاً للاشتباك السياسي، من خلال تموضع حزب الكتائب في هذا الشأن ومحاولة جعله من الحية غير الموجودة قبة. واللافت في الأمر، دخول محطة تلفزيونية لبنانية تعتبر نفسها مؤيدة للمقاومة على هذا الخط، وزعمها نقل الشبكة إلى قرية مجاورة لترشيح، وهو ما يطرح علامات استفهام حول دور هذه المحطة منذ عدة أشهر.



قبول مثل هذه الطروحات التي فقدت فعاليتها بالأساس وليس بالشكل فقط.

• قيادات شمالية وأخرى بقاعية وكذلك صيداوية، أبدت استياء من التعاطي الفوقي لأحمد الحريري الذي يطلق عليه في تلك الأوساط اسم «سيف معمرة الحريري» وباللهجة السعودية. لاحظت قيادات معنية بالشأن الوطني محاولة بعض أقطاب قوى 14 آذار التذكي تعليقاً على المتوقع في معالجة قضية تمويل المحكمة الدولية بالرفض أو التصويت من خلال قوله: إذا كان حزب الله يريد حسم الأمور بالتصويت، فليطرح أيضاً موضوع السلاح، معتقداً أنه يمكن أن يجر إلى قبول مثل هذه الطروحات التي فقدت فعاليتها بالأساس وليس بالشكل فقط.

جعبة الأسبوع

المعارضات تقع في أحوال الأوهام.. والأموال سورية.. تسقط حلقات المؤامرة



ثمة عنوان دخل مع جيفري فيلتمان حينما بدأ عمله كسفير في لبنان في الأول من أيلول عام 2004، وهو القادم إلينا من رئاسته القنصلية الأميركية في كردستان العراقية، وقبلها من السفارة الأميركية في الكيان الصهيوني: «الشعوب بالنسبة للأميركي والغربي هي عدة الشغل»، وشاركه في تفاصيل هذا العنوان السفير الفرنسي السابق في بيروت برنار ايمبيه..

تفاصيل كثيرة أدخلت تحت هذا العنوان، وشارك فيها لبنانيون وعرب ومستشرقون منذ غزو القوات الأميركية للعراق، علماً أن الخطة الأميركية التي كانت تترتب للعراق منذ 2001، كان يأتي بعدها مباشرة سورية وإيران ولبنان، ولهذا وضعت سلسلة أسئلة في اجتماع لمجلس الدفاع الأميركي في 11 كانون الأول عام 2002، وهي:

كيف نستهدف سورية؟

كيف نستهدف إيران؟

وكيف نستهدف حزب الله في لبنان؟

إذن، كان الهدف الأساسي هو سورية، وموقعها ودورها ونظامها منذ البداية، والكل صار يعرف ويعلم رسائل وتهديدات كولن باول لدمشق فور غزو العراق في نيسان 2003، وكيف كان رد بشار الأسد، وربما توجت رسائل التهديد في 14 شباط 2005 باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وما تلا كل ذلك من دخول على خط الأزمات والتطورات اللبنانية، وافتعال تحقيقات دولية، وتعيين محقق دولي مشهور بكرهه وعدائه لسورية، هو ديتليف ميليس..

وما تلا ذلك من تطورات، صار الجميع يعرفونها، على أن البارز فيها، كان دائماً هو تواصل الاغتيالات في لبنان، من أجل أن يسقي الدم مشروع المحكمة وتجهيزها، بحيث يمكن العودة إلى سابقة قديمة كان يراد من خلالها استهداف سورية، وإشغال فتنة واسعة فيها.

ففي العام 1957، وفي إطار الخطط الجهنمية لحلف بغداد، التقى رئيس الوزراء البريطاني بالرئيس الأميركي دوايت إيزنهاور، وفيه وضعت خطة لخلق فوضى في سورية، ومن ضمنها تنفيذ سلسلة اغتيالات كان منها اغتيال: عبد الحميد السراج، عفيف البزري قائد القوات المسلحة السورية في تلك الفترة، وخالد بكداش أمين عام الحزب الشيوعي السوري.

لم يتسن لتلك الخطة أن ترى النور، بحكم حالة النهوض القومي الكبرى التي تجلت في تلك الفترة، وكان من نتيجتها سقوط حلف بغداد المدوي بفعل ثورة 14 تموز 1958 في العراق والذي استبق بالحدث القومي الكبير بإعلان الوحدة بين سورية ومصر وقيام الجمهورية العربية المتحدة في مطلع ذلك العام.

بأي حال، لم تتوقف عملية استهداف سورية وإيران ولبنان منذ العام 2005، وبعد فشل حلقاتها باستهداف سورية من خلال محاولة ربطها باغتيال الرئيس رفيق الحريري - قد يكون التذكير بحقيقة ليكس وبويكيلكس هنا ضرورياً - كانت الحلقة الجديدة من خلال حرب تموز 2006، التي

كانت في حقيقتها حرباً أميركية فعلية بأداة إسرائيلية ضد لبنان ومقاومته.

ومن ثم كانت ما سمي بالثورة الخضراء إثر انتخابات الرئاسية الإيرانية، وإعادة انتخاب الرئيس محمود أحمددي نجاد لولاية ثانية، وما تكشف فيها من فصول تدخل للمخابرات الأميركية «C.I.A.» من أجل خلق فتنة في الجمهورية الإسلامية، تسهم في زعزعة هذه الدولة الكبرى، وتنتهي دورها الطبيعي في محور المقاومة والممانعة والمواجهة.

إلى ذلك، قد يكون مفيداً التذكير أيضاً بالصمود الرائع لغزة في وجه العدوان الإسرائيلي في نهاية 2008 ومطلع 2009 وتكسر النصال الإسرائيلية على مشارفها.

أمام سلسلة الوقائع التي كانت تؤكد صمود وتقدم محور المقاومة والممانعة، وارتباك وتراجع المشروع الذي يعد للمنطقة، الذي فوجئ بالانتفاضات العربية في قلب الدول التي تدين بالولاء المطلق للأميركي، كانت خطة العودة لاستهداف سورية من جهة، ولاستيعاب حركة الانتفاضات المتنامية ضد أنظمة الولاء لواشنطن من جهة ثانية.

على أن الخطة الأساسية كانت هي استهداف سورية، والعودة بها إلى مشاريع قديمة جداً تعود إلى مطلع القرن الماضي، حيث كان مخططاً أن تكون قلب العروبة النابض أربع دول إثنية، لكن التطورات السورية التي انطلقت، وكانت بقيادة مختلفة، مثل ثورات: صالح العلي، إبراهيم هنانون، سلطان باشا الأطرش وغيرهم.. أسقطت هذا الوهم، وعمدت وحدة سورية وشعبها بالدم والذي يبقى أقوى وأكبر من كل المؤامرات والمشاريع المشبوهة.. حتى وإن كان المهاجر اليهودي نيكولا ساركوزي، قد أعلن في إطار الخطة الشيطانية، عن استعداد

فرنسا وأوروبا لإيواء ثلاثة ملايين مسيحي من لبنان وسورية، وهو بأي حال ليس كلاماً جديداً، لأنه يتلاقى مع المشروع الأميركي الذي جاء به المندوب الأميركي دين براون عام 1976، حينما أعلن للرئيس سليمان فرنجية عن استعداد البواخر الأميركية الموجودة في عرض البحر لنقل المسيحيين اللبنانيين إلى أي مكان يريدونه في العالم، فكان أن صرخ فرنجية الجد في وجه براون بما يشبه الطرد.

بأي حال، فالفصول الأخيرة من المؤامرة ضد سورية التي يمكن التأكيد أن الشعب السوري في ملايينه التي نزلت إلى الشوارع تأييداً للإصلاح وللرئيس بشار الأسد قد وأد الفتنة والمؤامرة، لكن الحلف المعادي الممتد من واشنطن إلى الاتحاد الأوروبي إلى عرب

«الاعتدال» إلى المعارضات السورية المتنوعة والمتلونة لم يلق سلاحه بعد، وخصوصاً أمام خطة الترويج التركية - القطرية - الفرنسية المتواصلة، فيستمر بالتالي منطق الترويج للتدخل الأجنبي في سورية، سواء على لسان المعارضات، أم على لسان بعض «المثقفين» الذي أغواهم المال الخليجي، والجنسيات الأوروبية، فجدوا أنفسهم في الحملة الفرنسية - التركية - القطرية في محاولة يائسة لتفعيل الأحداث وتحويلها إلى اضطرابات أمنية وأحداث عنف بعد انتقال الشبكات الناشطة إلى ممارسة أشنع أنواع القتل والتمرد المسلح، حيث تمكنت السلطات الأمنية السورية من إلقاء القبض على أعداد كبيرة منهم كشفت كيفية تمويلهم وتسليحهم، مما أدى إلى انفضاض الناس عن هذه المعارضات.

أسباب انفضاض الناس عن المعارضات السورية ورفضهم التجاوب مع دعوات التظاهر باتت معلومة تماماً، بفعل انكشاف ارتباط التشكيلات المعارضة المتناحرة في الخارج بكل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية الاستعمارية، وخصوصاً فرنسا وبريطانيا وتبعيتها للمال القطري والسعودي ولماخبرات حكومة الوهم العثماني، مما وسع الغالبية الشعبية الداعمة للدولة

والجيش، وهذه الغالبية هي القوة الحاسمة التي يسعى الرئيس الأسد إلى توسيع نطاق شراكتها في الحياة العامة ومواكبة تطوراتها من خلال الإصلاحات، تاركاً الباب مفتوحاً لمن يشاء من معارضي الداخل غير المرتبطين بالمخطط الأجنبي والصهيوني، لأن يكون شريكاً حقيقياً في سورية الجديدة كامل الحقوق والواجبات، من خلال إطلاق الآليات التنفيذية للقوانين التي صدرت مؤخراً، وعبر مسار الحوار الوطني الذي يتركز حول الدستور، في حين تنطلق بعد ذلك عملية التحضير للانتخابات المحلية والتشريعية في مطلع الربيع.

ربما يكون مفيداً الإشارة إلى مدى التراجع الأميركي وانهيال إعلامه ومشاريعه، في محاولة سحب السفير الأميركي روبرت فورد من دمشق، والذي ردت عليه سورية بما يناسب بسحب سفيرها من واشنطن.. مما جعل الإدارة الأميركية ترتبك جراء ردة فعل الديبلوماسية السورية الهادئة والحاسمة، فسارعت إلى التراجع والإعلان أنها لم تسحب فورد، بل هو عاد إلى واشنطن في إجازة للراحة..

أخيراً، وفد الجامعة العربية الذي زار دمشق، سمع ما يناسب موقفه، وخصوصاً رئيس الوفد (القطري).. فالحقائق والوقائع أكبر من أي تلفيق لتلفزيوني، فهل سيستحي موفدو الجامعة، ويعتبرون من الدروس السورية القيمة.

أحمد زين الدين

تركيا تسعى لشراء ولاء قبائل «المجلس الوطني» مرشح

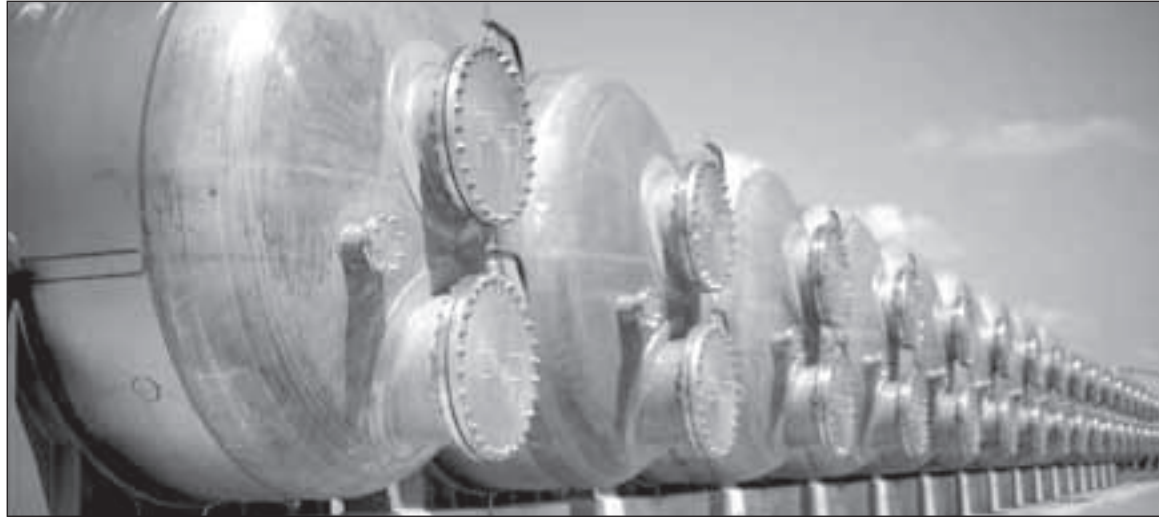
ويبدو أن عدم تحرك أي من الدول التي لعبت دوراً في التشجيع على إنشاء المجلس، من شأنه إحداث ارتباكات في صفوف «المجلس» الذي عادت خلاقات أطرافه الأيديولوجية والسياسية تطفوا على السطح نتيجة «الخيبة السياسية»، التي يمكن ملاحظتها بوضوح لدى «ضيوف أنقرة» التي انشغلت عنهم بترتيب أوضاعها الداخلية وحماية مستقبلها الداخلي بعد التحرك العنيف وغير المسبوق للملف الكردي فيها، والذي أسفر عن مقتل 26 جندياً تركيا في ثاني أفسى ضربة يتعرض لها الجيش التركي في تاريخ صراعه مع حزب العمال الكردستاني.

وتتداول أوساط المعارضة السورية بقلق بالغ، اتصالات تجريها القيادة التركية مع قبائل سورية في المناطق ذات

أنقرة - الثبات

تعيش قيادات المعارضة، السورية في الخارج أجواء من خيبة الأمل، نتيجة تفكك الدعم الدولي الذي كانت توحى به دوائر السفارات ووزارات الخارجية في اتصالاتها مع المعارضين، الذين تلقوا كما يقول أحدهم وعوداً بـ«المن والسلوى» في حال هم وحدوا صفوفهم وانضوا تحت لواء «المجلس الوطني»، الذي لم يحظ حتى الآن سوى باجتماعين رسميين، الأول مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو عقد في أنقرة، وبلغ أعضاء المجلس بموعده قبل 6 ساعات من حصوله، والثاني مع المجلس الانتقالي الليبي الذي لم يعطهم ما طلبوه من سفارة يتكؤون عليها في طرابلس الغرب.

«ربيع» العرب المتشظي



النفط العربي إلى أين؟

يسأل صحافي لبناني مخضرم، ترى في ظل الحديث والتحليلات عن «الثورات» العربية أو «الربيع» العربي، أين سيلتقي القادة العرب، فيما لو اتفقوا على قمة عربية.. فهل تكون القدس؟

ويجب بنفسه عن سؤاله، اللقاء في القدس ليس لأن بيارق العرب عادت ترفرف في أرجاء المدينة المقدسة، وإنما بسبب جدلية التقهقر التي حلت محل «جدلية التطور».

وهنا قد يكون الكاتب العربي الكبير محمد حسنين هيكل محقاً، وربما أعطى الجواب الحقيقي حينما أكد في حوار له مع صحيفة الأهرام: «بأن ما يشهده العالم العربي هذه الأيام ليس (ربيعاً عربياً)، إنما سايكس بيكو جديد، لتقسيم العالم العربي وتقاسم موارده ومواقفه ضمن مشروع غربي (أوروبي - أميركي) وآخر تركي، بالإضافة إلى نصف مشروع إسرائيلي لإجهاض القضية الفلسطينية».

ويشرح هيكل أن: «سايكس - بيكو الأولى كانت خطأ على خريطة يصل من (الكاف) إلى (الكاف)، الكاف في عكا، والكاف في كركوك، ويفصل الشمال. هذه المرة، ليس هناك خط فاصل، إنما هناك مواقع متناثرة، التقسيم في المرة الأولى كان تقسيماً جغرافياً وتوزيع أوطان، ولكن التقسيم هذه المرة، تقسيم موارد ومواقع، وبوضوح، فإن ما يجري تقسيمه الآن هو أول النفط وفوائضه.. فما نراه اليوم ليس مجرد ربيع تهب نسامته على المنطقة، إنما هو تغيير إقليمي ودولي وسياسي يتحرك بسرعة كاسحة على جبهة عريضة ويحدث آثاراً عميقة ومحفوفة بالمخاطر.. أيضاً».

ثمة شيء يحدث في الظل أو العلن، وسط إغفاءة لـ«المتقف» العربي، الذي أغواه كثيراً ديمقراطية اقتصاد السوق، الغربي أو مال الكاز العربي، أو حتى حمل هوية مدينة العطر باريس، أو مدينة الضباب لندن.

ربما هذا الظل أو العلن، جعلهم ينتشون بعقب «الثورات» التي تخرج من لدى برنار هنري ليفي، فـ«الديمقراطية» قد تكون بحد «الساطور»، أو قد تكون بحد «الكاز، وما فيه من خيرات، فيتحول هذا «المتقف» وذلك «الكاتب» بين ليلة دم على حافة الصحراء، وورشة عطر على مدخل «السوريون»، إلى مشروع مسؤول بالوهم.. أو بالثروة، إذ لماذا يبذل

أقصى الجهد لرفع سوية الوعي الاجتماعي للخروج من مستنقع التبعية والتخلف إلى مجتمع الإنتاج وامتلاك القدرات.. ثم لماذا التعب والإرهاق، فالمحافظون الجدد هم من أصول مثقفة ويسارية أيضاً.. ووصلوا إلى مراكز القرار وتحديد المصير.. هكذا كانوا مع جورج بوش الابن ويستمر مع ذي الأصل الأفريقي باراك أوباما.. وهكذا هم مع تيار المستقبل في لبنان.. وهكذا هم أيضاً موجودون في مختلف المعارضات السورية، فلربما أو هو عندهم كذلك أنفع وأفضل الحصول على ثروة ولو من جهنم.. وحتى التربع على عرش دويلة، فلماذا التعب والتنظير لسلطة الشعب، فالالتحاق بـ«ديمقراطية» المشروع الأميركي -

الصهيوني الذي ينفذه تكفيريون ومتعصبون وأصوليون.. يحقق أيضاً المن والسوى. ربما يصح لنا أن نتساءل ماذا قدم دعاء حقوق الإنسان والديمقراطية في العراق.. ببساطة الأرقام قدموا أكثر من مليون قتيل، أكثر من ثلاثة ملايين مهجر إلى خارج بلاد الرافدين ونحو ثلاثة ملايين مهجر في الداخل.

ربما اعتقد هؤلاء أن الناتو قدم إلى ليبيا كي ينعم شعبها بالحرية والديمقراطية والاستقلال، لكن أيضاً أين مصير النفط، ألم يعلن ذلك الآتي على «هورس» الناتو، أن نفط ليبيا سيتم توزيعه امتيازات، وينسب أذيعت علنا 30 بالمئة لفرنسا، 20 بالمئة لبريطانيا

وحصة هذه الأخيرة أقل من فرنسا لأنها أخذت نصيبها من نفط العراق - لاحظوا الربط بين العراق وليبيا - كما أن إيطاليا تطالب بحق مكتسب، وإلى ذلك أين الشركات الأميركية التي تلح وتريد حصتها.. وهي ستصل إلى ذلك حتماً، أليست واشنطن هي قائدة الناتو؟

ما فعله الناتو في ليبيا، كان مثله في العراق، ويفعل مثله في اليمن بقتال القبائل والمصالح، وهم يريدون مثله في سورية.. فما معنى أن يتساوى الساطور «السوري» برشة العطر الباريسية.. إلى أين تتجه مصر، وإلى أين تتجه تونس، وماذا يعد لـ«الخليج»، ربما كان التذكير في المثال السوداني بعض الإفادة.. ماذا بعد؟

باختصار، ثمة هجمة أميركية - غربية واضحة المعالم، هي أنه ممنوع على الثورات العربية التي فاجأت الأميركي لأنها انطلقت من البلدان الخاضعة لإرادته أن تنعم بالديمقراطية والثروة.

هل يتذكر العرب، و«المثقفون» الراكبون «هورس» الديمقراطية والتغيير أن هذا الغرب لم يتحرك شعرة فيه أمام - دموية وهمجية المستوطنين الصهاينة ضد الفلسطينيين وقدمهم ومقدساتهم.

تبقى سورية شوكة قاسية، وعلى صمودها وانتصارها يتوقف الكثير من السيناريو العلني والسري.. وهي بالتأكيد تتقدم وربما صارت في الدقائق الأخيرة من إيقاع الهزيمة النهائية بالمؤامرة التي تتعرض لها.

أحمد شحادي

السعودية ودعت ولي عهدا

ودعت المملكة العربية السعودية ولي عهدا الأمير سلطان بن عبد العزيز، في جنازة مهيبه تقدمها العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وكبار رجال الدولة، وبمشاركة عربية ودولية رفيعة المستوى، وتميزت بمشاركة سورية بوفد ترأسه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، ومشاركة إيرانية تمثلت بوزير الخارجية علي أكبر صالح.

كما كان للبنان مشاركة لافتة بوفد وزاري وديني كبير ترأسه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، كما سافر إلى السعودية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على رأس وفد رسمي كبير، حيث قدم واجب العزاء للملك عبد الله بن عبد العزيز. كذلك أبرق أمين عام حركة الأمة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز معزياً بالراحل الكبير.

عربية في شمال سورية لمحاربة الأكراد للفتكك بعد خيبة عدم الاعتراف الدولي



مقاتلون من حزب العمال الكردستاني

أهم بكثير من شعاراتها العلنية، موضحاً أن مسؤولين أتراكاً قالوا إن هذه الخطوة تهدف إلى تشكيل «درع واق» يبعد الخطر الكردي

وذلك تحسباً لأية تطورات في الملف الكردي. ويقول المعارضون السوريون إن تركيا «فتحت على حسابها» في هذا الملف لأن أمنها الداخلي

الغالبية الكردية في سورية. ويقول هؤلاء إن أموالاً تغدق بكثرة في تلك المناطق لشراء ولاء هذه القبائل التي يعد أفرادها بالملايين،

لبنانيات

هل من خطة لاستهداف سورية من «الشمال»؟

لا يزال هاجس تحويل مدينة طرابلس إلى بؤرة توتير لاستهداف سورية وحلفائها، قائماً لدى بعض الأفرقاء الطرابلسيين، وهذا الهاجس لم يكن مرتكزاً على تحليلات أو معلومات متداولة غير دقيقة، بل من خلال سلوك بعض النواب «المستقبليين» وأتباعهم في المدينة.

فبعد ما فشلوا في استفزاز أهالي جبل محسن وإقحامهم في أتون فتنة مذهبية مع جيرانهم في المناطق المجاورة، عبر ما يسمى «اعتصامات التضامن مع الشعب السوري»، والتي كانت تهدف في عمقها إلى استجرام الفتنة المذهبية إلى عاصمة الشمال بعد وأدها في سورية، لجأوا رهنأ إلى خطة جديدة وهي «استخدام بعض المناطق الشمالية لمواجهة النظام السوري» بالتنسيق مع ما يسمى «المعارضة السورية»، وبرعاية الإدارة الأمنية لما تبقى من «قوى الرابع عشر من آذار». وجل ما تهدف إليه هذه الخطة، هو

تهريب السلاح وعدة التخريب إلى الداخل السوري، وتأمين ملاذ آمن للإرهابيين في بعض المناطق الشمالية، تحت عنوان براق وهو «حماية حقوق الإنسان والحريات العامة».

فالمطالبة بحماية «اللاجئين السوريين» أصبح كالتزام في خطاب نواب «تيار المستقبل» ومسؤوليه، بعدما زهقوا دماء عشرات العمال السوريين الأبرياء، غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما تبعها من تداعيات.

ولكن الخطورة في الأمر، تكمن في الصخب والضجيج الإعلامي للذين يثيرهما «المستقبل» عند استدعاء الأجهزة الأمنية لأي مشتبه به من «اللاجئين»، فيعمد نوابه ومسؤوليه إلى إطلاق الاتهامات جزافاً في حق قادة الأجهزة المذكورة، ويحاولون إيهام الرأي العام بأن الأجهزة المذكورة تنفذ تعليمات آتية من وراء الحدود.

ومن أجل تغطية ارتكابه وتجاوزاته الأمنية، لجأ «المستقبل» إلى اعتماد أسلوب «ضربني وبكى سبقني واشتكي»، فيدعي نوابه أن حزب الله يقيم «مربعات أمنية» في طرابلس، وقد أعلن النائب خالد الزاهر أنهم على استعداد للنزول إلى الشارع لإزالة هذه «المربعات».

إن هذه الادعاءات والروايات، لم تعد تنطلي على أحد، خصوصاً بعد أن نقض النائب العام التمييزي سعيد ميرزا رواية المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي «الآتي من رحم ثورة 14 آذار» عن خطف معارضين سوريين في لبنان وتسليمهم للسلطات السورية.

فهذه الادعاءات هي بمنزلة «قنابل دخانية» لحجب الأنظار عن استهدافهم لسورية ولجمهور المقاومة، وهذا ما ظهر جلياً من خلال الاعتداءات التي أقدم عليها «المستقبل» وملحقاته على مؤيدي نهج

المقاومة في منطقتي الزاهرية والبداوي وإحراق محالهم التجارية وتحطيمها، بتغطية من أحد الأجهزة التي تثير الكثير من الأسئلة حول شرعيته ودوره، بذريعة وجود «مربعات» في طرابلس.

وسط هذه الأجواء المشحونة، أبدت إحدى الجهات الأمنية خشيتها من انفلات الوضع الأمني في الشمال، جراء تغلغل «المعارضة السورية» في بعض مناطقه، وتقديم بعض الأطراف اللبنانيين لها الملاذ والمساندة والدعم اللوجستي، الأمر الذي قد يثير حفيظة القوات السورية ويدفعها مرغمة لاختراق الحدود أحياناً لملاحقة المخربين، دفاعاً عن أمنها القومي، بعد الهدوء النسبي التي تشهده الحدود الشمالية - الشرقية مع سورية رهنأ.

في المقابل يسعى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى نزع فتيل التوتر، من خلال

التقريب في وجهات النظر بين إسلامي 8 و14 آذار، ومحاولة إقناع مختلف الأفرقاء بعدم تحويل طرابلس إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية أو بؤرة للانقضاض على الجارة الأقرب.

وفي هذا الصدد، لم يعول أحد مسؤولي التيارات الإسلامية على نجاح مسعى ميقاتي، لافتاً إلى أن القوى المنضوية تحت لواء الرابع عشر من آذار، لا تزال تراهن على سقوط الحكم في سورية، وهي ملتزمة «أجندة خارجية» تسعى إلى تنفيذ بنودها. في المحصلة، ألم يحن الوقت لبدء مسيرة التغيير والإصلاح الحقيقية، وإزاحة جميع المرتكبين في مختلف أجهزة الدولة المدنية والقضائية والأمنية، وأما بغير ذلك فليتوقع اللبنانيون رواية خطف جديدة، وتوترات أمنية مستمرة.

حسان الحسن

مواقف

حركة الأمة . لقاء حوار حول الفتن الأميركية



وشدد المجتمعون على أهمية وضرة الالتفاف حول المعادلة الثلاثية الذهبية (الجيش والشعب والمقاومة) في مواجهة التحديات الخارجية والأخطار المحدقة بوطننا، وخصوصاً الخطر الصهيوني.

ودعا اللقاء الحكومة اللبنانية إلى إثبات حقها في التنقيب عن النفط والغاز داخل مياها الإقليمية وعدم التهاون بهذا الشأن والإسراع قدر الإمكان في التعاقد مع شركات التنقيب والبدء باستخراج هاتين المادتين الحيويتين اللتين ستساهمان حتماً في إنعاش الاقتصاد اللبناني ورفد الخزينة وتحريك اليد العاملة في البلاد.

• استقبال أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان وفداً من مكتب العلامة الشيخ عفيف النابلسي برئاسة الدكتور صادق النابلسي وقد تباحث المجتمعون في الأوضاع العربية والوطنية.

• توقف اللقاء الإسلامي الوجودي في اجتماعه الأسبوعي عند الحديث الذي أدلى به الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله والذي أشار فيه إلى المحاولات الأميركية لحرف الثورات العربية عن أهدافها وسعيها لتكون شريكة في صنع الأنظمة البديلة. ورأى أنه من واجب شعوب المنطقة أن تتنبه للخطر الداهم، وهو ما حذر منه سماحة الأمين العام، وعلى المسلمين خاصة المستهدفين في عقيدتهم ووحدهم وثقافتهم أن يكونوا صفاً واحداً كالبنانيان المرصوص.

• مناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس ولانطلاق رابطة أبناء بيروت تم تخريج دفعة من المتطوعين بدورة بيروت «شبيبة العاصمة» وهي كوكبة من أبناء العاصمة الذين خضعوا لدورة تأهيل لتحمل أعباء مهام إنسانية في أعمال الإسعاف والإنقاذ والإطفاء.

• وصف الشيخ أحمد القطان رئيس جمعية قولنا والعمل في لبنان خطاب الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بالتاريخي، وذلك لأن سماحته تناول كل الأمور التي تهّم العرب والمسلمين وأحرار العالم.

• نهت حركة الأمة في اجتماعها الدوري برئاسة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري بنجاح الانتخابات التشريعية في تونس، ودعت الشعب التونسي وقواه السياسية إلى الالتزام بنتائج الانتخابات مهما كان الفائز.

كما توقف المجتمعون عن كلام أمين عام تيار المستقبل حول تخوينه رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، واعتبرته خارج المألوف والأعراف السياسية، التي بنيت عليها الساحة الإسلامية، وقالت إنه لا يجوز تخوين بعضنا البعض لمجرد ابتعادنا عن كرسي المسؤولية، ودعت إلى احترام رمزية مقام رئاسة الوزراء.

• لاحظت جبهة العمل الإسلامي في لبنان أنه كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن وجود مربعات أمنية في طرابلس وعن توزيع السلاح وتدريب من أجل احتلالها وإريك الوضع الأمني في منطقة الشمال برمتها، ويهم الجبهة أن تلتفت الرأي العام اللبناني، والشارع الطرابلسي إلى حقيقة الأمر وحقيقة ما يجري، إذ إن الواقع على الأرض مغاير تماماً لافتراءات وأضاليل بعض المتشدقين، الذين لا هم لهم سوى تصويب سهامهم على المقاومة، وعلى كل من يدعمها ويساندها ويحتضنها، واعتبرت أن الحديث عن المربعات الأمنية وتوزيع السلاح في طرابلس صحيح مئة بالمئة، فالهجوم على حفل الإفطار بمنطقة عيات في عكار آثاره واضحة ومسببوه معروفون، وكذلك إطلاق النار في منطقة الزاهرية والتعدي على المصلين في مسجد أبي القاسم شاهد على ذلك، والحماية الأمنية الذاتية لرموز تيار المستقبل وبعض المتعاطفين معه شكل المربعات الأمنية التي يتحدثون عنها، والسلاح المنتشر والظاهر معروف بين أيدي من وما هو هدفه وغاياته.

• بحث لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان خلال اجتماعه الأسبوعي برئاسة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري وحضور العلماء ومندوبي المناطق، آخر التطورات الراهنة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، وصدر عن المجتمعين بيان أكدوا فيه على حق لبنان وشعبه في المقاومة وفي الدفاع عن السيادة وتحرير باقي الأراضي المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا،

العرب، ودعا إلى ضرورة التزاوج بين التغيير التحريري. وتحدث الأستاذ محاليل عوض، فأشاد بالثورات العربية في مصر وتونس واليمن، واعتبر أن هذه الثورات سوف تكون بداية التغيير الآتي للمنطقة، وأن هذه الثورات سوف تغير وجه المنطقة، واعتبر أن تبادل الأسرى الذي تم بين العدو الإسرائيلي وحماس، هو أول ثمرات هذا الربيع العربي وتحدث عن سورية وأشار إلى ضرورة الإصلاح السياسي، وقال إن القيادة السورية قامت بعملية حوار وطني واسع بشخص الرئيس بشار الأسد، حيث التقى بمعظم الفعاليات في سورية من كل المحافظات، وأن الرئيس يمتلك القناعة والإمكانات للتغيير الذي بات قريباً جداً، وتحدث الأستاذ جهاد الضاني وقال إن الفساد السياسي والمالي أصبح يشكل عائقاً في تطور ونهضة الأمة ويضعف الوحدة الوطنية الضرورية لمواجهة إسرائيل.

واعتبر أن نجاح الغرب في اختراق الوعي الفردي والجماعي للأمة من مسؤولية هذه الأنظمة التي سمحت باستباحة وعينا، وتركت الفضاء الإعلامي والثقافي للغرب ليعت فساداً في كل ثوابت الأمة. وقال يريدون إشغال المنطقة وحرقتها لتغطية انسحابهم القسري من العراق وأفغانستان.

أقامت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان ندوة سياسية في مركز الأمانة العامة للحركة في بيروت تحت عنوان: «الإصلاح السياسي في مواجهة الفتن الأميركية»، بحضور الشيخ الدكتور عبد الناصر جبيري، وممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي، العقيد خالد عالية، وممثل سعادة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والنائب السابق بهاء الدين عيتاني، وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية. وتحدث بها كل من النائب الدكتور علي فياض والأستاذ مخائيل عوض والأستاذ جهاد الضاني.

وتحدث النائب علي فياض عن التغيير الهام الذي أنتجته الثورات العربية، وقال إن هذه الجماهير التي خرجت إلى الشارع تعبر عن ضمير الأمة ووجدانها، وإنه يجب المحافظة على هذا النهوض الشعبي وتزخيمه، لأن الأميركيين الذين يجهدون لاحتواء هذه الثورات يعيشون حالة من الارتباك الكبير، وابتأوا عاجزين عن فرض إرادتهم السياسة عليها، وطالب بتميز ما يجري في سورية عن باقي الساحات، لأن الهدف الأميركي من التصعيد المتماذي ضد الرئيس بشار الأسد، هو إسقاط الحكم الذي يمثل النظام الممانع والمقاوم لإسرائيل في دنيا

السيد نصر الله يضع نقاط الحقيقة على تطورات المنطقة

المقاومة قال البطريرك إن حزب الله يقول إنه مقاومة ولم يعط رأيه، وعن سورية قال كلاماً محقاً، كل شعوب المنطقة تحتاج لحماية وهذه الحماية تأتي بوحدتنا وتعاوننا وإذا دفع أحد الأوضاع في مصر أو سورية إلى فتنة فمعه حق الخوف على الوجود المسيحي وعلى وجود كل الجهات.

وفي موضوع المحكمة الدولية وتمويلها قال السيد نصر الله «تعمدنا السكوت حول المحكمة ليس لأنه ليس لدينا موقف بل لأن الفريق الآخر كان يريد جر مكونات الحكومة إلى تنازع، وموضوع تمويل المحكمة يحسم بالحكومة عندما يحين الوقت المناسب، وموقفنا لا يحتاج إلى تحليل، فحزب الله لا يوافق و ضد تمويل المحكمة نتيجة قراءته لسلك المحكمة واستهدافاتها، وحزب الله لا يوافق على المحكمة لا جملة وتفصيلاً، وهو بطبيعة الحال ضد تمويل المحكمة ولكن لن نقوم بسجال وإذا أراد أحد أن يمول المحكمة من جيبه «يصطفل» وإذا كان سيمول من خزينة المحكمة فالحكومة أو مجلس النواب يتخذان القرار، وعندما نصل إلى نقاشه بالحكومة فلكل فريق حججه، وسنقول نحن ضد تمويل المحكمة للأسباب التالية»، وفي إشارة فيها الكثير من الدلالة والوضوح قال السيد نصر الله لا تخرجوا الرجل (يقصد ميقاتي) لأن ذلك سيدفعنا لأن نقول كلاماً سيحرجكم، وقال لهم اقبلوا من ميقاتي ما تقبلونه من أنفسكم (ملمحاً إلى النصي التركي - القطري الذي التزم به سعد الحريري).



السيد حسن نصر الله

أما في موضوع مواقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي رأى سماحته أن «الهجمة عليه غير منصفة، وهو وصف ولم يقل أنه يؤيد أو لم يؤيد، وكل كلامه ليس فيه تأييد للنظام السوري ولا هو أيد سلاح المقاومة، بل وصف وقائع خارجية وتكلم عن قلق في بعض الأماكن، وبتوصيف هذه الوقائع هناك العديد من القيادات كالعماد عون وسليمان فرنجية وحزب الطاشناق كانت دائماً تقدم قراءة حول هذا النوع من الملفات، وعن سلاح

متنوعة لها أولوياتها والقوى المشاركة بالحكومة تقول إنها ليست حكومة فريق واحد، أنا أضمت صوتي لهم وأقول إنها ليست حكومة حزب الله، وإذا حكومة حزب الله فيها هذا القدر من النقاش فهذا أمر ممتاز، وللأسف إذا سارت الحكومة صفاً واحداً يقولون إن حزب الله هو الحاكم وإذا حصل نقاش وتعدد بوجهات النظر يتحدثون عن تناحر وهذا التوصيف غير دقيق، نحن أمام حكومة وطنية تمثل أغلبية نيابية وشعبية».

يريدون هو أن تتنازل إيران لتتماشى مع المشروع الأميركي.

وأكد أن هناك مظلومية خاصة لشعب البحرين، وما يجري هو حراك شعبي وسلمي يطالب بحقوق مشروعة، وعلى النظام أن يستجيب لمطالب الشعب، معتبراً أن الشعب في البحرين نفسه ووعيه طويل. وفي موضوع إنجاز تبادل الأسرى أكد السيد نصر الله أن عملية تبادل الأسرى بين حركة حماس والعدو الإسرائيلي إنجاز صاف للمقاومة الفلسطينية. وأشار إلى أن «الإسرائيلي وقف أمام: أنه لا العمل الأمني يأتي بشاليط، ولا الحصار ولا الحرب، فلم يبق إلا التبادل».

في الموضوع السوري أعلن السيد نصر الله أننا «لسنا مع إسقاط نظام ممانع ومقاوم جاهز للإصلاح وبدلاً الإصلاح، وإنما نفضل ذلك لمصلحة الشعب السوري لأن البديل الذي يريده الغرب إما نظام مستسلم للإرادة الأميركية، وهذا لن يكون لمصلحة الشعب وموقع سورية الإقليمي والقومي، أو يريدون أن يأخذوا سورية إلى الحرب الأهلية أو إلى التقسيم».

وفي موضوع الحكومة اللبنانية قال إن «الفريق الآخر منذ أول يوم تشكلت الحكومة حاول أن يقول إنها حكومة حزب الله، لكن لم يبق الموضوع طويلاً، فالحزب الحاكم يشكل الحكومة بأول يومين في أي بلد، وبنقاشات البيان الوزاري والجلسات التي حصلت حتى اليوم تعطي انطباعاً أن الحكومة عبارة عن تشكيل لقوى سياسية

إطلالة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله التلفزيونية، أعادت تبويب مواقف الحزب من مجموعة من القضايا المحلية والإقليمية والدولية، فكان واضحاً وحاسماً في مجمل القضايا التي طرحها، فأكد أن المنطقة ذاهبة إلى مصلحة الشعوب ومصلحة مشروع المقاومة، وأن المشروع الأميركي سيخسر في المنطقة.

وتناول السيد نصر الله الثورات العربية فقال: «إن الأميركيين يحاولون مصادرة الثورات العربية وحرفها عن مسارها الطبيعي»، مشيراً إلى أنه عندما دخل الأميركيون على خط الثورات، كان لديهم جملة أهداف، منها تقليل الخسائر وتحسين صورتهم بالعالم العربي. وأشار إلى ضرورة التنبه والوعي الشعبي إلى أن الإدارة الأميركية غير صديقة للشعوب العربية.

وفي موضوع الفبركة الأميركية لقضية محاولة اغتيال إيرانية مزعومة للسفير السعودي في واشنطن، أشار إلى أن الأميركيين طلبوا فتح خط تواصل دائم مع إيران مباشرة وسموا جنرالاً أميركياً، واقترحوا اسم الجنرال الإيراني الذي يريدون التواصل معه، لكن إيران رفضت. وقال: إن الرفض الإيراني أزعج أميركا، فقاموا بفبركة هذه الاتهامات التي تهدف إلى فتح الحوار المباشر مع إيران التي ما زالت ترفض ذلك.

واستبعد حصول حرب أميركية مع إيران، لأن أميركا غير حاضرة وكل ما

نتائج هامة لزيارة وفد «الوفاء للمقاومة» إلى موسكو . . الحفاظ على لبنان واستقرار سورية



الشيخ جبري: مقابلة نصر الله استثنائية وهامة

أشاد الأمين العام لحركة الأمة الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري بخطاب سماحة السيد حسن نصر الله، واعتبرها استثنائية وهامة بتوقيتها في هذه اللحظة السياسية، والمنطقة تضربها العواصف السياسية والأمنية، حيث بتنا على أبواب تغيير كبير في ملامح الجغرافيا السياسية للمنطقة.

ونوه الشيخ جبري برفض سيد المقاومة للإملاءات والتهديدات الأميركية التي تتناوب الإدارة الأميركية عليها وسفيرتها في بيروت بشأن تمويل المحكمة الدولية، ويسوقها يومياً المعارضون في 14 آذار، واعتبر أن هذه التهديدات المتكررة والمنتقلة، لن تثني المقاومة عن حماية أبنائها وسلاحها، الذي سوف يظل مشرعاً باتجاه العدو الصهيوني.

وفي هذه المناسبة طلب الشيخ جبري من الرئيس ميقاتي، عدم الإذعان للمطالب الأميركية والمحافظة على وحدة الحكومة وديمومتها، لخدمة مصالح المواطنين، الذين يتنون تحت أزمات اقتصادية متلاحقة، واعتبر تماسك الحكومة مدخلاً ضرورياً للحفاظ على استقرار وأمن لبنان.

وأهداف هذه الزيارة بإعلانه، أن هناك دعوة وجهت من مجلس الدوما الروسي لكتلة الوفاء للمقاومة منذ أكثر من سنة، «وكنا ننتظر الوقت المناسب»، مشيراً إلى أن «مشروع الزيارة مشروع قديم جاء وقتها، وهذه الزيارة تأسيسية وأهم نقطة فيها كانت الحفاظ على لبنان واستقرار سورية، والوقوف في مواجهة أي تدخل أجنبي، وروسيا تستطيع أن تلعب دوراً حساساً بهذا الموضوع».

بشكل عام، وكما تشير المصادر، فإن زيارة وفد كتلة الوفاء للمقاومة إلى موسكو، هي إشارة روسية واضحة وكبيرة بالتحرك نحو محور القوى المقاومة والممانعة في المنطقة، وخصوصاً أن المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق، وبالتالي فإن موسكو تتجه نحو تعزيز تحالفاتها مع هذا المحور، علماً أن روسيا أمام انتخابات رئاسية قريبة ستعيد فلاديمير بوتين إلى رئاسة الاتحاد الروسي، وهو الذي كان قد فتح صفحة هامة في زمن رئاسته الأولى مع طهران، التي تتقدم مع محور المقاومة والممانعة، في ظل تراجع أميركي متسارع عسكرياً واقتصادياً، مما يجعل أي تهور غربي وإسرائيلي له تكلفة باهظة.. وباهظة جداً.

محور الشؤون اللبنانية



من مباحثات وفد كتلة الوفاء للمقاومة في روسيا

شكلت زيارة وفد كتلة الوفاء للمقاومة النيابة إلى روسيا، في هذا التوقيت، حدثاً بارزاً في مجرى التطورات المحلية والإقليمية، وهي جاءت على حد تعبير السفير الروسي في بيروت «ألكسندر زاسبكين» «لتشكل حدثاً في العلاقات البرلمانية بين لبنان وروسيا، وهي زيارة مبرمجة منذ زمن، وناقش وفد الكتلة قضايا سياسية ملحة في الشرق الأوسط».

وكما تؤكد مصادر ذات صلة، فإن زيارة وفد كتلة الوفاء للمقاومة إلى موسكو، تمت بناء الرغبة روسية، وعليه أعطت موسكو لهذه الزيارة أهمية استثنائية، خصوصاً

بعد الفيتو الروسي - الصيني المشترك في مجلس الأمن، مما يعني أن روسيا في طور توجه جديد على المستوى الدولي، بحيث لن تسمح من الآن وصاعداً للغرب والولايات المتحدة الأميركية بالتصرف المطلق في أي مكان من العالم، وخصوصاً في ما يسمى المدى الإقليمي للاتحاد الروسي.

وتبعاً لهذه المصادر، فإن «الدب الروسي» قرر أن يتحرك، بثبات وحزم، وهو أبلغ وفد كتلة الوفاء، أن سورية بالنسبة إلى موسكو خط أحمر، ولن يسمح بإسقاط النظام، مع تشجيعه على الإصلاح والحوار.. وهي (أي روسيا) لن تسمح بتكرار التجربة الليبية، وخداها مرة جديدة، ولعله بالفيتو الصيني - الروسي المشترك في مجلس الأمن الدولي قد فهم هذا الغرب المتغطرس الرسالة جيداً.

بأي حال، فقد كشف أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله حقيقة

مقابلة

نخشي حصول تقاسم خفي بين الدول الكبرى على الشرق الأوسط حسن الجوني: رفض تمويل المحكمة لبنانياً ليس بحاجة إلى تبرير



بعض مما كشفه الدكتور في القانون الدولي حسن الجوني لجريدة «الثبات» واليكم الحوار.

ينتمي الدكتور حسن الجوني إلى المدرسة القانونية التي تفيد بأن القوانين لا يمكن عزلها عن مسألة النزاعات السائدة في المجتمع، يرد على مسألة «مطاطية» القوانين التي تكون عادة وسيلة لاجتهاد القوي (الدولة - الحاكم) للتملص من أحكامها، أو التدرج بينودها، بالقول: «هناك مدرستان في هذا المجال، الأولى تعتبر أن القانون محايداً وفوق النزاعات وعلى الجميع تطبيقه، والثانية تربط نشوء القانون بأحداث ونزاعات ميزان القوى داخل المجتمع، فالقانون بنية فوقية ومرآة حقيقية لنفوذ القوى المتصارعة على الأرض، لأنه لا يوجد قانون محايد على الإطلاق، وبالتالي القانون الوضعي هو دائماً إلى جانب فريق ضد آخر». يشرح الجوني فكرته: «في السابق شهدت البشرية قوانين تسمح بالعبودية، فهل كان هذا القانون يعكس إرادة العبد والسيد معاً، أم أنه كان يمثل إرادة الفريق القوي؟».

الدكتور في القانون الدولي في الجامعة اللبنانية حسن الجوني يرى بالثغرات الموضوعية داخل القوانين نفسها، مخرجاً لبقاً لإرادة القوي، يقول حول مسألة تشكيل قانون دولي فاعل ومؤثر على سيادة الدول: «القانون الدولي تطور مؤخراً بشكل سريع، هو في الأساس من صنعية الدول الأوروبية التي اكتشفت القارة الأميركية، فكان دوره لا يتعدى مسألتها الحرب والسلام، لكن مع التطور التقني السائد، أصبح القانون الدولي يدخل في كل شاردة وواردة، وتأثيره ينعكس سلباً وإيجاباً على الأفراد كما الدول والمؤسسات من خلال قطاع الاتصالات والطب والمعرفة والضرائب والاقتصاد».

يعتبر الجوني أن مفاهيم القانون الدولي في مطلع القرن الماضي كانت جيدة رغم تجسيدها إرادة الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، «عرفنا تطبيقات لمبادئ احترام سيادة الدول، وحق تقرير الشعوب لمصيرها لحين اختلال التوازن الدولي وسقوط الاتحاد السوفياتي».

يدعو الأستاذ في القانون الدولي في الجامعة اللبنانية حسن الجوني دول الأعضاء لدى الأمم المتحدة للحفاظ على مكتسبات القانون الدولي المنبثق عن الحرب العالمية الثانية، لأن العالم يشهد منذ عام 1990 هيمنة أميركية فجّة وحرباً وقحة من قبلها على القانون الدولي لرفض إرادتها عليه..

دول الأعضاء تمول..

رغم فقدان صداقية اللبنانيين بعمل المحكمة الخاصة بلبنان، سألنا الجوني عن قانونية دفع لبنان المستحقات المالية مع تبني بعض القانونيين ضرورة التمويل

ورفض البعض الآخر مبدأ التمويل؟ يجب الجوني بجزم: «عندما يكون النص واضحاً، لا مجال للاجتهاد، ما يربط لبنان والأمم المتحدة هو مشروع اتفاق وليس اتفاقاً، لأن المشروع لم يأخذ بالتمسك القانوني الذي ينص عليه الدستور اللبناني، واتفاقية فيينا للمعاهدات الدولية، ويضيف: «مجلس الأمن نفسه اعتمد مشروع الاتفاق نظاماً للمحكمة الخاصة بلبنان (أسس المحكمة كيفية عملها)، وهو لا يتحدث على الإطلاق عن اتفاق مع لبنان بل عن وثيقة ملحقة بالقرار على أساس بند الفصل السابع».

يتابع الجوني شرحه: «عندما ينشئ

“

العالم يشهد منذ عام 1990 هيمنة أميركية وقحة على القانون الدولي لرفض إرادتها عليه

“

مجلس الأمن محكمة معينة كما حصل في يوغوسلافيا سابقاً أو رواندا يطلب الأمين العام للأمم المتحدة نظاماً لعمل المحكمة، في حالة لبنان نظام المحكمة يستند على مشروع اتفاق كان سائداً بين لبنان والأمم المتحدة، أو مسودة اتفاق مسمّاة ملحقاً بحسب تعبیر مجلس الأمن».

الدكتور الجوني يعتبر أن مجلس الأمن الذي أصدر وثيقة البند الفصل السابع، أوجد بديلاً لدفع لبنان مستحقاته المالية (49%)، تقول الفقرة بصريح العبارة أنه في حال لم يستطع لبنان تمويل المحكمة، يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بإيجاد تبرعات

“
أي حديث عن عقوبات تطل لبنان بسبب رفضه تمويل المحكمة ليس صحيحاً

“

مالية من دول الأعضاء. ويتابع الجوني حديثه: «يكفي لبنان أن يبعث برسالة إلى الأمين العام المتحدة «بان كي مون» يقول فيها إنه غير قادر على الاستمرار في تمويل المحكمة الدولية ليصبح لبنان بمنأى عن التمويل، وبمنأى عن إبراز سبب التمتع». يكمل الجوني حديثه: «أي حديث عن عقوبات تطل لبنان بسبب رفضه التمويل ليس صحيحاً، لأن أميركا نفسها اليوم لا تف بتعهداتها المالية الملزمة لدى الأمم المتحدة بخلاف لبنان غير الملزم أصلاً». سألنا الجوني عن سبب ورود هذا المخرج القانوني اللبني للبنان وعمّا إذا كان هفوة غير مقصودة لواضعي المحكمة الخاصة بلبنان، يرد: «هذا المخرج هو ذكاء قانوني من قبل واضعي قانون المحكمة لأنهم أخذوا بالحسبان مجيء حكومة لبنانية رافضة التمويل، وهم بالتالي ينقدون المحكمة الدولية ولا يضعونها».

سألنا الجوني عن تمسك الرئيس نجيب ميقاتي بتمويل المحكمة، يقول: «وسطية رئيس الحكومة وخوضه الانتخابات النيابية على لوائح مؤيدة للمحكمة الدولية ترض عليه تواصلاً مقبولاً مع جماهير معينة». مخطط أميركي - إسرائيلي - ألماني برأي الجوني التدخل الأميركي في العالم العربي هو نتيجة مخطط موضوع منذ العام 2011، «الاتفاق الذي حصل بين الإخوان المسلمين والولايات المتحدة الأميركية أنتج منظمة القاعدة والطالبان والحركات الأصولية ذات التوجه التكفيري لتطويع السنة أولاً وترسيخ وتسويق صراع الحضارات ثانياً». يفسر الجوني فكرته الذي طرحها منذ سقوط الاتحاد السوفياتي بالإشارة إلى أن حرب يوغوسلافيا كانت بهدف إرباك فرنسا وتقوية ألمانيا وإذلال روسيا. سألنا الجوني عن مصلحة أميركا في تقوية ألمانيا في أوروبا، يقول: «السيطرة على المتوسط مسألة حيوية بالنسبة لأميركا، من هنا نضهم سعي الإدارة الأميركية إضعاف نفوذ فرنسا وروسيا النوويتين في شرق الأوسط، لأن تمدد النفوذ الألماني على

يضع الدكتور الجوني تأجيح صراع

“
أميركا اليوم لا تفي بتعهداتها الملزمة لدى الأمم المتحدة بخلاف لبنان غير الملزم أصلاً

“

الحضارات في خاتمة تسعير مشاعر الكراهية بين المسيحيين والمسلمين فقط، لا بين المسيحية والبوذية أو الإسلامية والكونفوشيوسية، يقول: «شمال المتوسط بأغلبه المسيحية يجب تخويفهم من قاطني جنوب المتوسط ذات الأغلبية المسلمة السنية، فكان نموذج الطالبان والقاعدة هما «البيع» الإسلامي لأوروبا والغرب عموماً من أجل تبرير حروب سياسية ذات طابع اقتصادي بدءاً من أفغانستان مروراً بالعراق وصولاً إلى ما تشهده اليوم منطقتنا العربية».

يوجه جوني تحية عقلانية للعماد ميشال عون الذي وعى خطورة هذا المشروع منذ بداياته، يقول: «ليس إضعاف المسيحيين في الشرق يخدم مشروع تفتيت الشرق الأوسط، لتبرير صراع الحضارات التي هي تقيض فكرة نشوء الكيان اللبناني؟ ليس إضعاف المسيحية في الشرق إخراج لأوروبا والفاثيكان والدول الحاضنة للكاثوليكية (فرنسا - البرتغال - إيطاليا - إسبانيا) في حوض المتوسط؟».

يعتبر الجوني أن صراع الحضارات كمفهوم يتلقى مع الخطاب النازي الذي عرفته ألمانيا والصهيونية اليوم الداعية لقيام دولة إسرائيل، أما من الناحية الاقتصادية، فحروب الآلهة تُنفذ الدول الرأسمالية من ركودها الاقتصادي بتبرير بيع الأسلحة وبناء ما خربته الحروب، يستشهد الجوني بكلام وزير خارجية فرنسا المخضرم رولان دومو الذي ينعي النفوذ الفرنسي في المنطقة لسيطرة الصهيونية العالمية على مراكز القرار الفرنسي، قائلاً: «اتفاق الإخوان المسلمين مع أميركا جاء بشرطين أساسيين، الأول حماية مصالح إسرائيل، والثاني إقصاء الدور السياسي للأقليات الدينية في الشرق».

سورية

يستعد الجوني اندلاع حرب إقليمية كبيرة في المنطقة انطلاقاً من البوابة السورية، يقول: «الصورة الوهمية المشوهة والموجهة للرأي العام شيء، والصورة الحقيقية للقادة والسياسة شيء آخر، الحرب الكونية على دمشق متعثرة لمنعها الداخلية أولاً ولعلاقاتها القديمة والجيدة مع دول ذات نفوذ إقليمي كإيران وروسيا والصين ثانياً، ولوجود قيادة حكيمة متمثلة بالرئيس بشار الأسد ثالثاً، وبالتالي إن أي تدخل خارجي على شاكله لبيبا ستضع إسرائيل أمام خطر وجودي حقيقي، سيما وأن إيران بلغت المعنيين منذ سنوات قدرتها على إطلاق 11 ألف صاروخ في الدقيقة الأولى من اندلاع الحرب، فكيف إذا أضيف إلى ذلك ترسانة صاروخية كبيرة لدى سورية وحزب الله؟».

أجرى الحوار بول باسيل

تحقيق

الأرصفة تتحول إلى مواقف سيارات وأماكن لعرض البضاعة وعلى المواطن أن يتعلم الطيران في أسرع وقت

وأضاف لا بد من وجود حلول كثيرة لهذه المشكلة، كتكثيف الحملات الخاصة من قبل جهات الرقابة، وتفصيل دورها داخل الأسواق، ووضع غرامة مالية، ورفع قيمتها على المخالفين، كما يمكن إنشاء ممرات خاصة لعربات الأطفال وكراسي المقعدين وكبار السن، حتى لا يتعرضوا لأي نوع من أنواع الحوادث التي تسبب لهم بالوفاة، لكن للأسف ليس هناك من دولة تخاف على أرواح الناس أو تهتم لهذه المشكلة، إنها فقط تهتم بالكراسي والتقاط الصور والتكريمات. من جهته أكد محمد أبو حسن أن هذه الظاهرة تدعو للاشمئزاز والضحك المزوج بالاستهزاء في نفس الوقت، واستغرب أن لهذه الدرجة وصلت قلة العقل والمسؤولية؟ أو حتى قلة الذوق؟ لا أعرف كم من الوقت نحتاج كي نتعلم أقل حقوقنا كي نحترم حقوق الآخرين. لو كانت الدولة موجودة لحسنت هذا الأمر كما في باقي دول العالم بشكل قطعي، وهذا لا يحتاج الانتظار، ولو ليوم واحد، لأن هذه المشكلة قد تسبب بعدد كبير من الضحايا عندها يأتي يوم لا ينفع الندم فيه.



تعني كلمة الرصيف، جنب الطريق المخصص للمارة، أو مكاناً مرتفعاً قليلاً على جانبي الطريق، مخصصاً لمرور المشاة. لقد وجدت الأرصفة في جميع أنحاء العالم من أجل حماية المارة وتأمين تنقلهم بسلامة ولا يوجد هناك استعمال آخر للرصيف.

لكن في لبنان، باتت للأرصفة استعمال آخر، كجعلها مواقف للسيارات، حيث نرى أن البعض يتخذ من الرصيف مكاناً آمناً لسياراته، مما أجبر المارة تلقائياً على اتخاذ الشارع العام المخصص لعبور السيارات، مما قد يعرض حياتهم للخطر.

وهناك الكثير والكثير من المحال التجارية، سواء كانت مخصصة لبيع الخضار أم الملابس أم غيرها، باتت تعرض منتجاتها أمام محلاتها كي تصطاد من المارة زبوناً لها، متجاوزة بذلك مكانها المخصص، محتلة ولو جزءاً بسيطاً من حقوق المواطنين في ذلك الرصيف أو الشارع. وقد انتشرت هذه الظاهرة وبشكل مكثف أمام المقاهي والأماكن العامة، خصوصاً في الأسواق القديمة (كسوق صيدا مثلاً).

وهذا المظهر بالطبع مزعج، فهو يعرقل حركة المارة خصوصاً في الشوارع الضيقة، فيقضي المواطن فترة سيره إما بالنزول أو بالصعود (على الرصيف وإلى الشارع) وإذا كان الشارع مزدحماً، لا يمكنك أن تسلم من أسنة السائقين ومن شتائمهم (امشي عالرصيف.. لشو اخترعو..).

ما ذنب المواطن هنا إذا كان البعض يتجاوز حرمة الطريق، رغم أن ذلك غير مسموح به، لكن لا أحد يردعهم. وشوارع الحمرا وكورنيش صيدا وأسواق طرابلس وغيرها، خير مثال على ذلك.

وليس هذا فحسب، بل أصبح الكثير من مالكي السيارات يحجزون الطريق كأماكن لركن سياراتهم بها دون الحصول على إذن رسمي، فيضعون سلاسل معدنية أو أعمد حديدية ويصبح المكان ملكاً لهم وحدهم..

تجولنا في أحد شوارع بيروت المكتظة بالسكان، البعض من المارة يمشي على الرصيف، والبعض الآخر اتخذ الشارع مكاناً للسير معرضاً حياته للخطر، اقتربنا من أحد المارة وسألناه: لماذا تمشي على الشارع، وليس على الرصيف؟

العرقلة عند التنزيلات

أجاب: كما ترى مشكلة احتلال رصيف المشاة أو جزء منه من قبل أصحاب بعض المحال، بدأت مع توسع الأسواق التجارية، خصوصاً هنا في هذه المنطقة، ونعاني عند التسوق من مشكلة عدم توافر المساحة المناسبة لحركة المشاة خصوصاً عند التنزيلات، وعلى الأصح لقد انحسرت هذه المساحة من الرصيف نتيجة استخدامها في عرض البضاعة بصورة فظيعة، فتحجب الرصيف عن المشاة، أضاف طارق جويدي (32 عاماً): أرى هذا المشهد يومياً وأنا ذاهب إلى عملي وعائد منه وهو يعيق حركة المشاة هنا، وأضاف أن مساحة الرصيف في الأساس أقل من المساحة الكافية المخصصة للمشاة، وخصوصاً بعد التوسع في عدد المحال ومساحتها، وبالتالي أصبح الرصيف بالكاد يكفي لعرض البضائع، لكن من الضروري توفير الحد الأدنى من المساحة لاستخدام المشاة، خصوصاً في أوقات الذروة.

تلوث بصري

يضيف عبد الله أن عرض البضائع، له أصول من شأنها جذب الزبائن لا تنفيرهم، أما وضع البضاعة أمام باب المحل بشكل مباشر، يعتبر أحد أسباب التلوث البصري، وأكد أن هذه المسؤولية تتحملها أجهزة الرقابة المعنية ومع ذلك يتهرب البعض منها ويمارس المخالفة.

ويشير خليل دياب إلى أن للمشاة حقهم في استخدام الطريق الآمن، وليس من المنطقي مع الازدحام الذي تشهده الأسواق أن يتم استخدام الرصيف لوضع المعروضات أو لركن السيارات، خصوصاً أن حركة المشاة في المناطق التي تتسم بالطابع التجاري وتضم المحال التجارية الكبرى، عددها أكبر بكثير منها في المناطق السكنية، مما يتطلب تفهم أصحاب هذه المحال لهذه المشكلة، والمساهمة في ترك الرصيف خالياً أو على الأقل مساحة كافية للتحرك.

ويؤكد قاسم ملاح (27 عاماً) ويعمل مهندساً، على أن تخطيط الأسواق القديمة ربما يحتاج إلى إعادة نظر من أجل الوصول إلى حلول تتناسب مع الزيادة المطردة في أعدادها، وكي يتم الوصول إلى هذه الحلول لا بد من رفع قيمة الغرامات المالية المفروضة على المحال التجارية المخالفة، من أجل ضمان جدية الالتزام بقواعد عرض وتسويق منتجاتها.

ويقول سامر عبد الله صاحب أحد المحال التجارية في منطقة بيروت: إن وضع البضائع أمام باب المحل يجب أن يراعي عدة شروط كعدم إعاقة الطريق والمحافظة على سلامة المشاة فلا يتعرض أحدهم للاصطدام بها أو للإصابة بسببها، لكن الخروج عن الذوق وقواعد اللياقة يزيد من تخزين البضائع على المساحة المخصصة لسيير المشاة.

بعض الحلول لمكافحة هذه الظاهرة

- تخصيص مراقبين بصورة دائمة لمراقبة حالة الأسواق، ومدى التزام المحلات بقواعد وضع البضائع على الأرصفة، خصوصاً أن بعض السيارات تتجاوز القانون، فتقف على الرصيف، عندها تكون المشكلة مزدوجة.
- وضع كاميرات مراقبة متصلة بالرقابة حتى يكمن ردع المخالفين بشكل نهائي.
- تنظيم حملات توعية لتوعية الباعة وأصحاب المحلات بخطورة وضع بضائعهم في الطرق وعلى الأرصفة، تجنباً لحدوث أي ضرر للمشاة وتسهيلاً للحركة الكثيفة في الممرات.

المواطن يطير!

لقد انتشرت في الأسواق ظاهرة احتلال البضائع لأماكن عبور أو سير المشاة في أكثر من موقع، وأصبح من الصعوبة إيجاد مساحة من فرط تكديس البضائع التي احتل بعضها كل أو بعض الرصيف، وأن هذه المشكلة تتصاعد في وجود عائلات تحتاج إلى المساحة المتاحة لاستخدامها في السير، خصوصاً في وجود عربات الأطفال أو مقاعد المسنين أو المعوقين، ويزيد الطين بلة أن الدولة وأجهزة الرقابة المعنية غائبة عن تلك الظاهرة، ولا تعير الموضوع انتباهاً من أجل مكافحتها.

وهنا نساءل عن سبب اللامبالاة الملفة في هذا الموضوع، والجواب البديهي الذي يتبادر إلى الأذهان هنا، أنه ليس هناك من يردع المخالفين أو يمنعهم من التمدد في مخالفتهم أو يوجه إليهم مجرد ملاحظة لثنيهم عن هذا الأمر.

ألا يكفي ما يشهده الرصيف من وقوف السيارات عليه، وافتراش الباعة للملابس والخضار على الرصيف، والحفريات المتوزعة كل بضعة أمتار، وكل أنواع البسطات والتجاوزات، يبدو أنه يجب على المواطن تعلم الطيران حتى يستطيع عبور الطريق سالماً دون إصابته بقذيفة من صاحب محل اصطدمت بأغراضه أو صاحب سيارة ظهرت في وجهه فجأة، وإذا استمر الحال هكذا دون مخالفت، من المؤكد أنه سيأتي اليوم الذي يصبح فيه المواطن طائراً محترفاً. أين الدولة اللبنانية من حماية الطرقات من التعدي والتجاوزات التي تحدث أمام أنظار الجميع وأمام أعين الشرطة؟

الرئيس كان يمزح.. أما الضميري



السيد الضميري، ووفق تصريحاته، اعتبر أن الاحتفالات تستخدم «لخدمة أجندات سياسية حزبية، وغايات انقلابية»، مضيفاً أن الأمر يتعلق بنشاطات محظورة لحماس في الضفة، ونفى وجود استدعاءات للمحررين، دون أن يتحدث عن استدعاء من يقومون بالاحتفال من ذويهم.

واضح أن الضميري لا يمزح، بل يقوم بتوضيح دوره، هو وأجهزته الأمنية البارعة، لكن ما يدور في البال من أسئلة حقاً: هل يقوم الضميري بذلك لحساب السلطة التي لا تريد أنشطة محظورة لحماس والجبهة الشعبية والجهاد وفتح في الضفة؟ أم لصالح الاحتلال الذي يريد منع البهجة، حتى عن أولئك الذين أفنوا العمر في النزائين، وخرجوا منها رؤوساً مرفوعة؟

كل إجابة هنا تحمل صفة صادمة، ولا يتوجب إبقاء مكان للاستغراب أو الاستهجان، فهذا المستميت في الدفاع عما يسمى بالتنسيق الأمني، يستطيع أن يفعل كل شيء. وبالمناسبة، من يذكر اليوم ذلك الضابط الأمني الذي قال بعد الشروع في تطبيق اتفاق أوسلو: إنه مستعد للموت دفاعاً عن المستوطنين، لأن الاتفاق يلزمه بذلك؟ هؤلاء لا يحتلون في الذاكرة أي مساحة، ثمة الكثيرون ممن نخر بهم ويحتشدون في ذاكرتنا مثل أسماننا.

نافذ أبو حسنة

وعدوني بها بعد الإفراج عن شاليط، وها قد أفرج عنه، فليفلوا إن كانوا ممن يضي بالوعود. هذا ما قاله الرئيس، وللدقة اختتم بالقول: «إن كان العهد لديهم مسؤولاً»، هادفاً بهذه الاستعارة، إلى إظهار لياقته اللغوية كالمعتاد، فضلاً عن مسائل أخرى.

البعض انطلق إلى التحليل فوراً، وكان هناك من قال: إن نتباهو سيعمل على تعزيز موقف عباس، عبر إطلاق عدد من الأسرى، حتى لا تبدو حماس أقوى منه في الشارع الفلسطيني، وكالعادة تطوع بعض آخر ليقول: إن الأمر يتصل بمروان البرغوثي، وربما أحمد سعادات أيضاً، لأن الاحتلال، لا يريد أن تسجل المقاومة إنجازاً، واندفع بعض ثالث، ليقدم علائق غريبة، بين كلام السيد محمود عباس، والسلوك المتوقع من حكومة الاحتلال، وكانت تلك التعليقات والتحليلات الطريفة، دليلاً آخر، على عدم فهم العقلية الصهيونية، التي لا تقدم هدايا لأحد، ولا يعينها بالذات، أن تكافأ أحداً حتى على ما يمنحه لها.

ولكن مهلاً، لماذا الخوض في كل هذا، يا جماعة الرئيس كان يمزح، لا أكثر ولا أقل، فما بالكم أطلتكم العنان للتعقيب والتحليل ومحاولة فك الرموز والإشارات؟ الرجل كان يمزح، فهل المزاح ممنوع؟ الحقيقة أنه عاد لتوضيح ذلك ولكن بطريقة جادة، فقد بين في مقابلة مع مجلة التايم الأمريكية، أنه كان قد اتفق مع يهود أولمرت، رئيس حكومة الاحتلال

عندما تحدث رئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس، عن وجود اتفاق مع الاحتلال، لتحرير عدد من السجناء يوازي أو يفوق عدد المحررين في صفقة التبادل «وفاء الأحرار»، افترض كثيرون ممن سمعوه، أن الرجل يريد الظهور بمظهر القادر على أن يفعل شيئاً هو الآخر أيضاً.

ما أدلى به عباس، جاء في أعقاب استقباله الأسرى المحررين، والأسيرات المحررات في مقر المقاطعة بمدينة رام الله، وهو كشف ما وصفه بالسرايا المذاع، أمام هؤلاء جميعاً، ما يعني أن المقام لم يكن مقام مزاح، بحضور محررين ومحررات، كانوا فرحين بتنسم هواء الحرية، وينزفون قهراً بسبب حقيقة أن الآلاف مازالوا في السجون، وبينهم مرضى، وبينهم محكومون بالمؤبد، ومنهم من جاوز في الأسر خمسة وعشرين عاماً. باختصار، مجدداً لم تكن المناسبة مناسبة مزاح من أي نوع، وقد نفهم أن الرئيس لم يكن يريد أن يترك الميدان للمقاومة في هذا اليوم، (بعد ذلك بدأت حملة الضميري)، خصوصاً وأن الجميع كانوا يوجهون الشكر لها، ويؤكدون أن السبيل لتحرير للأسرى يكون عبر عمليات التبادل. وهو، أي السيد عباس، أراد أن يقول لهؤلاء جميعاً: مهلاً، ليست المقاومة هي وحدها القادرة، بل المفاوضات تفعل أيضاً، والدليل هو اتفاق مع الاحتلال، على «دفعه من الأسرى توازي هذه الدفعة.. لقد

تقوم بها الأجهزة الأمنية للمحررين وبعض أقاربهم، وبين نفي وتأكيد لحدوث هذه الاستدعاءات، تبين أن الأمر متصل بالاحتفالات التي تقيمها الفصائل الفلسطينية وذوو الأسرى للمحررين، في المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية، ويدور الحديث عن اقتحام احتفال أقامته حركة الجهاد الإسلامي للمحررة، قاهرة السعدي، وكان طلب المقتحمين إنزال رايات الحركة، وتكرار الأمر نفسه مع احتفال أقامته حماس في الخليل، وأخر أقامته الجبهة الشعبية في جنين، والقائمة تطول.

السابق، على إطلاق ألفي أسير، أو أكثر، وأن أولمرت وعده بإطلاق الأسرى بعد الإفراج عن شاليط، ولكن أولمرت لم يعد في السلطة الآن! ألم نقل لكم إن الرئيس كان يمزح؟

«عدنان الضميري»، الناطق باسم أمن السلطة الفلسطينية في رام الله لا يمزح، ولأنه كذلك، فقد ظل صامتاً منذ الإعلان عن صفقة «وفاء الأحرار» وحتى ما بعد تنفيذها، وعندما ظهر ناطقاً، كشف عن مكوناتها كلها بصدق الصفة وانعكاساتها، أما مناسبة الظهور للسيد الضميري، فأخبار تم تداولها في الضفة، عن استدعاءات

إحصائيات حول الأسرى في سجون الاحتلال

الاحتلال قد انخفضت بعد إتمام الصفقة من 145 أسيراً إلى 51 أسيراً، بينهم 12 من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، و4 من القدس، و7 أسرى من غزة، و28 من الضفة الغربية.

وأوضحت أن قائمة الأسرى الذين أمضوا ما يزيد على ربع قرن في السجون انخفضت من 45 أسيراً إلى 22 أسيراً، وأن من بين الأسرى 22 نائباً من نواب المجلس التشريعي، و9 أسيرات لم يفرج عنهن ضمن الصفقة. ويدور الحديث عن إمكان تحريرهن، بتدخل مصري، خلال الفترة القريبة القادمة، حيث إن نص اتفاق الصفقة يتحدث عن إطلاق كافة الأسيرات في السجون الصهيونية، فيما لا يزال هناك 280 طفلاً في سجون الاحتلال.

عبد الرحمن ناصر

غزة، في بيان: «إن بين المعتقلين 62 من القطاع، و131 من فلسطين المحتلة عام 48، و295 من القدس المحتلة، فيما باقي الأسرى من الضفة الغربية المحتلة، وأضافت «أن الأسير كريم يوسف فضل يونس من فلسطين المحتلة 1948 تسلم راية عميد الأسرى الفلسطينيين، وهو في الوقت نفسه، أقدم أسير في العالم بعد إطلاق سراح الأسير نائل البرغوثي الذي كان يحمل هذا اللقب، حيث إن يونس أمضى في سجون الاحتلال 29 عاماً ويقضى حكماً بالسجن المؤبد».

وأشارت الوزارة إلى أن قائمة الأسرى القدامى قد تراجعت من 299 أسيراً إلى 126 أسيراً، والإشارة إلى الأسرى القدامى تعني عادة من اعتقلوا في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، بينما قائمة عمداء الأسرى وهم الذين أمضوا أكثر من 20 عاماً في سجون

غياب الإحصاءات الدقيقة عن وسائل الإعلام، يعكس في جانب منه إهمالاً من الجهات الفلسطينية المعنية، لهذه القضية الوطنية شديدة الأهمية والحساسية، كما يبرز من جانب آخر غياب الاهتمام الجدي من تلك الوسائل بقضية الأسرى، ويؤمل أن الأمر لن يظل كذلك بعد الصفقة الأخيرة، وما حظيت به من تغطية إعلامية واسعة، كما أن الأسرى المحررين سوف يكونون سفراء لإخوانهم ورفاقهم الذين بقوا في سجون الاحتلال، وسينجحون في تسليط الضوء على معاناتهم، وظروفهم في السجون الصهيونية.

العدد الفعلي للأسرى الآن حسب ما أظهرته إحصائية فلسطينية رسمية، هو 5300 أسير فلسطيني لا يزالون في سجون الاحتلال، بعد إنجاز المرحلة الأولى من صفقة التبادل. وقالت وزارة الأسرى والمحررين، في قطاع

بعد إنجاز صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، والتي حرر بموجبها 1027 من الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني، لوحظ أن وسائل الإعلام العربية، ظلت تتناول أرقاماً متناقضة، وغالبيتها غير صحيحة حول أعداد من بقوا في السجون الصهيونية، فتحدثت بعض هذه الوسائل عن عشرة آلاف معتقل، وذكرت أخرى أن الأسرى المتبقين هم 8500، مفترضة أن هذا هو العدد الفعلي مطروحاً من عشرة آلاف بعد إتمام الصفقة.

الواقع أن عدد الأسرى، كان أحد عشر ألفاً قبل سنين، وتناقص العدد بفعل الإفراج عن انتهت مدة الحكم عليهم، كما أن بعض الإحصاءات تشمل الموقوفين في مراكز التحقيق، والمعتقلين الإداريين، الذين تعتقلهم قوات الاحتلال لأشهر ستة.

قيود مستمرة على حرية تنقل الفلسطينيين في لبنان تهديدات أمنية يومية في عين الحلوة تدفع اللاجئين إلى خارج المخيم

الصهيوني للبنان، وإقامة الشريط الحدودي، الذي امتد ليضم قرى واقعة في أقضية جزين، وحاصبيا، ومرجعيون، وبنيت جبيل، وصولاً إلى الناقورة، حيث أوجب على اللبناني الذي يرغب في الوصول إلى هناك أن يستحصل على ترخيص مسبق من وزارة الدفاع الوطني، بهدف حفظ الأمن، ولم يكن يعطى أي تصريح للفلسطينيين.

“

احتقان أهني دائم، يفرز قيوداً إضافية على حركة التنقل

“

اقتصرت التضييقات الأمنية على مخيمات الجنوب منذ اتفاق الطائف، إذ نشر الجيش اللبناني الحواجز على مداخلها، وأغلقت جميع المداخل باستثناء مدخل واحد لكل مخيم، وأدت هذه الممارسة إلى التضييق على حياة اللاجئين اقتصادياً واجتماعياً، مع وجود أهني ضئيل قرب المخيمات الأخرى. واستخدم ذلك كأداة ضاغطة بيد السلطات اللبنانية على المخيمات ولاجئينها. وكان أشهر نموذج في 2002/7/16 عندما هدد وزير الداخلية والبلديات إلياس المر بإقفال مخيم عين الحلوة، في محاولة فرض الاستجابة على أهالي ومسؤولي مخيم عين الحلوة، أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان والذي لا يقل عدد سكانه عن 70 ألفاً، لتسليم أحد اللبنانيين الهاربين إليه بعد ارتكابه جريمة قتل عناصر أمنية. هذا ما اعتبره سكان المخيم عملياً إلغاء لحقهم بحرية التنقل، وعبروا عن رفضهم الحواجز العسكرية، واحتجوا من خلال تظاهرات وتحركات ضاغطة، وبشكل خاص بعد أزمة نهر البارد، وفرض حواجز عسكرية متشددة على أبواب المخيم الذي بدأ يستقبل الكثير من أبناءه في القسم الجديد منذ عدة سنوات. احتقان أهني دائم، يفرز قيوداً إضافية على حركة تنقل 70 ألف لاجئ، ويدفع الكثيرين إلى البحث عن مكان آخر خوفاً من مصير مجهول.. برسم المرجعيات المعنية.



تتعقد القيود الأمنية في مخيم عين الحلوة مع كل توتر، ويدفع الثمن أكثر من سبعين ألف لاجئ فلسطيني، يعيشون في أكثر المناطق كثافة في العالم تحت وطأة ضغط أهني كبير هذه الأيام، يدفع بالفلسطينيين إلى مغادرة المخيم خوفاً على مصير عائلاتهم في ظل توترات وتهديدات أمنية يومية، وآخرها الانفجارات الأمنية المتتالية هذا الأسبوع.

جاء في جلسة الاستعراض الدوري الشامل للبنان في مجلس حقوق الإنسان توصيات للبنان من عدة دول، برفع القيود عن حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين، وبضرورة حماية حقوقهم والعيش بكرامة لحين عودتهم، بعد تركيز مؤسسات المجتمع المدني المختصة بحقوق الفلسطينيين على موضوع التنقل، وما ينتج عنه من ظلم يطال سكان المخيمات بشكل خاص.

منذ الاستقلال حددت السلطات اللبنانية مناطق تمنع فيها التنقل، ولاسيما الحدودية منها، وبعد نكبة فلسطين ولجوء أكثر من 110 آلاف فلسطيني إلى لبنان، تركزت هذه المناطق في الجنوب اللبناني بعد إعلان الهدنة اللبنانية - الإسرائيلية عام 1949 في جزيرة رودس، وتشدد لبنان في منع تسلل بعض اللاجئين الفلسطينيين، الذين كانوا يحاولون العودة إلى شمال وطنهم المحتل، وذلك

كان من سكان المخيمات الأخرى. بعد انتشار قواعد للفدائيين في عام 1969، ظلت الخلافات تبرز بين فترة وأخرى حول حرية التنقل، خصوصاً للعسكريين من اللاجئين. وازداد اتساع الرقعة الجغرافية المحظورة على جميع اللاجئين عقب الاحتلال

مخيم الرشيدية ثم إلى شمال لبنان. خلال الستينات، فرضت أجهزة الأمن اللبنانية حظراً على حرية حركة الفلسطينيين بين المخيمات الموزعة في كل مناطق لبنان، وكان على كل فلسطيني أن يحصل على إذن خاص لزيارة مخيم فلسطيني في الجنوب، إذا

تجنباً للصدامات العسكرية اللبنانية أو الإسرائيلية بعد وقوع مأس كثيرة للفلسطينيين المسلحين بإطلاق النار عليهم من قوات الاحتلال الصهيوني، كما أدى ذلك إلى اعتقال بعضهم من قبل قوى الأمن اللبنانية، ثم تم نقل الفلسطينيين من هذه المناطق إلى

امتلات مقابر عين الحلوة.. ولا يوجد بديل

خلصت دراسة حول احتياجات الفلسطينيين في لبنان قامت بها إحدى مؤسسات حقوق الإنسان إلى أن معظم المخيمات تعاني الأزمات نفسها، وعلى رأسها مشكلة عدم وجود أماكن لدفن الموتى في ظل ازدياد الكثافة السكانية في المخيمات وجعلها، كما وصفها البعض «مقابر للأحياء». ومن الجدير ذكره أن اجتماعات عدة عقدت لتدارس معضلة وكيفية حل هذه الأزمة، وتم تشكيل لجنة مؤلفة من كافة الجهات للاتصال بأصحاب الأراضي المحاذية للمقبرة، وقد أنجزت اللجنة سلسلة من اللقاءات معهم، وطلب منهم تأمين كافة الأوراق الرسمية للأرض وخرائطها وخرائط المسح وسعر الأرض بشكل نهائي، وتحديد سعر المتر بعيداً عن أي سمسرة، وبعد إنجاز كافة المعاملات، قدمت اللجنة الأوراق للجهات المعنية للعمل على تأمين ثمن شراء قطعة الأرض للمقبرة لحل الأزمة لسكان المخيم، وما زال الانتظار سيد الموقف في هذه الأزمة.

قطعة أرض جديدة لبناء مقبرة لدفن الموتى. يتساءل أبو سعيد حسين، أحد لاجئي مخيم عين الحلوة: هل أصبح الظلم يلحق بالفلسطيني وعائلته في مماته كما في حياته؟ ويضيف: «إذا لم تحل هذه المشكلة سيضطّر الفلسطينيون إلى دفن موتاهم في شوارع المخيم وأزقته». وبحسب مصادر اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة، لم تثمر الجهود المتواضعة والخجولة لبعض الأطراف الفلسطينية نتائج إيجابية بسبب دخول بعض السماسرة على الخط ورفع سعر الأرض والتلاعب المباشر من أصحاب الأراضي، إلى أن وصلت الأمور إلى طريق مسدود، وأصبح لدى أهالي المخيم هاجس الخوف على دفن موتاهم. تقول أم إبراهيم صالح: «انتظرنا يومين لإيجاد مكان لدفن زوجي، انشغل الجميع بإيجاد قبر في الوقت الذي كان من المفروض علينا أن نهتم بمراسيم العزاء والدفن».

يعاني الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، الذي تجاوز عدد سكانه السبعين ألف نسمة، من مشكلة إنسانية طارئة تتفاقم يوماً بعد يوم، بحيث تحول دفن الموتى إلى عبء اجتماعي واقتصادي، بعد أن أصبحت المقبرة لا تتسع لأي فلسطيني يفارق الحياة. تتزايد التحركات الفلسطينية المطالبة بإيجاد حل لمشكلة امتلاء المقابر المخصصة لدفن موتى الفلسطينيين في لبنان، وخصوصاً في منطقة صيدا، حيث نظمت العديد من الاعتصامات المطالبة بإيجاد قطعة أرض لدفن موتى مخيمات صيدا في عين الحلوة المائية ومية، بعد أن توقف الدفن في مقبرة «درب السيم»، التي لم يعد فيها أماكن شاعرة، كذلك اعترض الفلسطينيون على مسألة نقل الأموات الفلسطينيين من مخيمات صيدا إلى سبلين، حيث يوجد مقبرة مخصصة لذلك. وطالبت تلك الاعتصامات المرجعيات المعنية بمتابعة أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان تأمين

خاص العدد

الجيل الثالث من الانترنت.. الاقتصاد



الاقتصاد الرقمي، كلمة سوف تتردد كثيراً على مسامع اللبنانيين في الفترة القادمة، لاسيما بعد تفعيل خدمة الجيل الثالث من الانترنت التي أطلقتها وزارة الاتصالات حديثاً، في مسعى منها لتطوير الشبكة العنكبوتية في لبنان وفتح آفاق تكنولوجية جديدة لتكثيف النشاطات والأعمال وتبادل المعلومات إلكترونياً.

اللائق أن وزير الاتصالات نيكولا صحنواوي كان أول من تحدث عن أهمية هذه الخدمة الجديدة في تنمية قطاعات اقتصادية مستحدثة، أو ما يعرف بالاقتصاد الرقمي، وهو تحدث عن أن ذلك من شأنه أن يخلق مجالات جديدة للتجارة والاستثمار، فضلاً عن خلق فرص عمل كثيرة، ووسائل إضافية للتواصل والاتصال بسهولة وبتكاليف متدنية. فكيف ستؤثر خدمة الجيل الثالث من الانترنت على الحد من معدلات البطالة في لبنان، وما هي مجالات العمل الجديدة التي ستفتحها أمام الجميع، وكيف ستساعد الشركات والإدارات الحالية في تطوير عملها وتحقيق مكاسب أكبر مما سينعكس إيجاباً على وتيرة النمو الاقتصادي ككل؟

أسئلة كثيرة برسم الإجابة عنها تالياً، لكن قبل كل شيء لا بد من الإشارة إلى أن الاقتصاد الرقمي يعني ممارسة الأنشطة الاقتصادية في المجال الإلكتروني باستخدام

وسائط الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهو أولاً وأخيراً يساهم في تعزيز الإنتاجية والكفاءة الاقتصادية، لاسيما من وراء تخفيض التكاليف الإدارية ورسوم الاتصال الخارجي، وقد يساهم البعض فيشير إليه بالتجارة الإلكترونية، وهي عبارة عن تنفيذ النشاط الاقتصادي من بيع وشراء وتبادل للسلع والخدمات والمعلومات ما بين أطراف النشاط الاقتصادي عبر المجال الإلكتروني، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائط والأساليب الإلكترونية من خلال إيجاد روابط فعالة ما بين أطراف النشاط.

مردود عال

يساهم الاقتصاد الرقمي في زيادة الناتج القومي للدول من خلال تفعيل الأنشطة التجارية التي تتم ممارستها عبر الانترنت. على سبيل المثال لا الحصر، فمن خلال مواقع التبادل التجاري، تقوم صفقات تجارية كبيرة ذات مردود عال، وهو سيسمح للمنتجين والموردين من لبنان مثلاً بعرض منتجاتهم وبضائعهم على شبكة الانترنت، أو باستخدام الوسائط الإلكترونية الأخرى بغرض البيع المباشر للمستخدمين، وتنفيذ عملية البيع باستخدام الوسائط الإلكترونية، فتزيد عمليات البيع، ويرتفع المردود وتتسع دائرة الزبائن والمستفيدين.

سرعة الانترنت

رغم الإعلان عن إطلاق خدمات الجيل الثالث، لم يشعر سوى 24,6 بالمئة، فقط من مستخدمي الانترنت أن السرعة لديهم تحسنت، وفقاً لاستطلاع أجرته صفحة «لبنانيون يريدون تسريع الانترنت» على فيسبوك، التي تضم 50 ألف مستخدم.

وكتب أحد مستخدمي هذه الصفحة «قالوا لنا أن الانترنت ستصبح أسرع ابتداء من الأول من تشرين الأول، لكنهم لم يحدوا لنا السنة». علماً أن وزارة الاتصالات تؤكد أن التحسن سيكون تدريجياً.

فوائد كثيرة

ويندرج التسويق والإعلان الإلكتروني في إطار خدمات الجيل الثالث، لأنه سيجعل من هذه الخدمات ذات قدرة أسرع على الوصول

كما أن خدمات الجيل الثالث تفتح آفاقاً إضافية للعمل مع كسر حواجز الوقت والمسافات، ومنها في الطب، كاتباع تقنيات العلاج عن بعد، بحيث يتم الكشف على المريض والإشراف على عمليات جراحية معقدة تجري من خلال شاشات الكمبيوتر وعبر تعاون مجموعة من الأطباء في لبنان وأي دولة أخرى في العالم. كذلك، تتبع هذه الخدمة للشركات، توفير نفعات كثيرة للتواصل بين أعضائها وعقد الاجتماعات من خلال تقنية إدارة الاجتماعات عن بعد بحيث تستطيع أي شركة تملك فروعاً مختلفة في العالم أن تتواصل مع موظفيها ومدراءها في مختلف أصقاع الأرض بسرعة كبيرة، ومن دون تحمل نفقات عالية، أو أن تعقد الصفقات مع شركات عالمية أخرى عبر الانترنت فقط. أما بالنسبة لمجالات الثقافة، فأبسط مثال على أهمية الجيل الثالث من الانترنت يتجسد في أنه يسمح بما يسمى «التعليم عن بعد»، بحيث يتمكن الطالب من تلقي كافة المحاضرات والتواصل مع أساتذته في مختلف الجامعات العالمية التي تتبع هذه التقنية، من دون أن يتحمل عناء السفر أو الحصول على منحة جامعية وما شابه.

ولا شك أن خدمة الجيل الثالث ستسفر عن نمو كبير في عدد الزبائن الذين يستعينون بخدمات البيانات على هواتفهم الخلوية، مما يسرع هذا القطاع.

إلى الجميع في وقت وكلفة أقل. ومن خلال هذا القطاع، يتم عرض السلع والخدمات والترويج لها والتعريف بها على شبكة الانترنت إما على موقع المنشأة الإلكترونية، أو على المواقع الأخرى المتخصصة بالدعاية والإعلان، وكذلك من خلال طرق محركات البحث، وكذلك باستخدام الرسائل الإلكترونية، أو استخدام خدمة الرسائل القصيرة على أجهزة الاتصالات الخلوية بأسعار مخفضة عما كانت عليه من قبل، ومع ضمان أنها ستصل هذه المرة إلى شريحة أكبر من المستخدمين حول العالم، لأن الانترنت بات متوفراً وبأسعار أقل، وبالتالي بات يستقطب شرائح أوسع من اللبنانيين تحديداً.

وبحسب الخبراء، فإن التجارة الإلكترونية تقدم العديد من المزايا التي يمكن أن تستفيد منها الشركات بشكل كبير مثل تسويق أكثر فاعلية، وأرباح أكثر، فاعتماد الشركات على الانترنت في التسويق، يتيح لها عرض منتجاتها وخدماتها في مختلف دول العالم دون انقطاع طوال ساعات اليوم وطوال أيام السنة، ما يوفر لهذه الشركات فرصة أكبر لجني الأرباح، إضافة إلى وصولها إلى المزيد من الزبائن.

علماً أن هناك شركات متخصصة في الإعلانات والتسويق في لبنان، لكن المشكلة في عملها كانت تكمن في البطء الشديد للانترنت الذي يجعل من التواصل وإرسال الملفات الإلكترونية مهمة شاقة لاسيما بعد أن صنف لبنان أخيراً في المرتبة ما قبل الأخيرة

LIU
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY
Join the Winning Team

Over 40 different Majors
School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 705881
Bekaa Tel: 06 - 642930
Tripoli Tel: 06 - 411929
Saida Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767503
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
www.liu.edu.lb

الرقمي رافعة للناتج المحلي الاجمالي

لواكبة الجيل الشاب هي تماماً في مكانها الصحيح»، مشدداً على «أهمية الشراكة بين الوزارة والقطاع الخاص والجامعات». وقال «نحن نعول كثيراً على الجيل الشاب لذلك كان لا بد من تأهيل قطاع الاتصالات والانترنت وصولاً إلى تأمين فرص عمل جديدة للشباب ووقف نزيف الهجرة، ونعمل على الخروج من مجمل هذا الوضع، مع الإشارة إلى أن الاقتصاد الرقمي مساحة يمكننا من تحقيق هذه الغاية وبسرعة استثنائية».

إذاً، لا شك أن سوق العمل اللبناني مرشح لأن يؤمن عشرات الآلاف من فرص العمل الجديدة في هذا القطاع الذي يعتبر الرافعة الرئيسة لاقتصادات عالمية كثيرة، واستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتحسين حياة الإنسان ومواصلة كل الجهود للإفادة من نظم هذه التكنولوجيا الحديثة. لكن لا بد من التنبيه إلى ضرورة عقد اتفاقيات شراكة بين القطاعين العام والخاص لتفعيل الاقتصاد الرقمي لأن الدولة بمفردها لن تكون قادرة على تحقيق هذا الإنجاز.

التطور الحضاري

يمثل الاقتصاد الرقمي اليوم آخر إرصاصات التطور الحضاري في العالم المتقدم، فهو الميدان الذي تتدلى فيه إنجازات الثورة العلمية والتكنولوجية أكثر من غيره من الميادين، وهو ثورة للانتقال من المجتمعات التقليدية التي تعتمد على الأعمال والتعاملات الورقية إلى مجتمع المعلومات القائم على التعاملات الرقمية بإدخال الاتصالات وتقنية المعلومات وتطبيقاتها في شؤون الحياة المختلفة.

لتحقيق هذه الأهداف، لا بد من استكمال البنية التحتية للاقتصاد الرقمي من تجهيزات وشبكات ومراكز للبحث والتطوير، ونشر ثقافة الكمبيوتر والانترنت وجعله في متناول الجميع، ورفع شعار «محو أمية الكمبيوتر والانترنت». وتوفير البيئة القانونية والتنظيمية المحفزة والمنظمة للاقتصاد الرقمي، ورفع الجودة وتميز الخدمات المقدمة وبأسعار مناسبة، وخلق نظام حوافز للقطاع الخاص في استخدام الانترنت من أجل تعميم مفهوم التجارة الإلكترونية وليصبح لاعباً رئيسياً ومحركاً للاقتصاد الرقمي، كما يتضمن ذلك الدخول في شراكات إقليمية ودولية ديناميكية في مجال تقنية المعلومات. هذا فضلاً عن تعزيز دور القطاع المالي في توفير وتطوير الاستثمارات الذكية ورؤوس الأموال المخاطرة في هذا المجال، وإنشاء صندوق استثماري لهذه الرساميل لجذب الشركات الكبرى للمساهمة في تسريع عجلة نمو الاقتصاد الجديد. وأيضاً تطوير رأس المال البشري المتمثل بمجتمع المعرفة والتدريب والتعليم... وإعادة النظر في هيكل التعليم في الدولة، بحيث يصار إلى تطويره لصالح الاقتصاد الرقمي، ويتضمن ذلك بالضرورة إحياء التعليم التقني.

هنا عيلان

دول رائدة

تشير الإحصاءات إلى أن الدول الاسكندنافية تقف في طليعة الدول المتقدمة في مجال الاقتصاد الرقمي، حيث تحتل أيسلندا لائحة استخدام الانترنت في العالم، إذ يستخدم قرابة 60 بالمئة من سكانها الانترنت، ثم النرويج في المركز الثاني بنصيب 49 بالمئة، والسويد في المركز الثالث بـ 46 بالمئة. كما أن الدول الصناعية الكبرى، خصوصاً الولايات المتحدة وكندا، تمتلك 75 بالمئة من إجمالي مستخدمي الانترنت في العالم، في الوقت الذي تتدنى فيه هذه النسبة للغاية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا. أما على صعيد الدول النامية، فالهند التي استطاعت على الرغم من تحدياتها الاقتصادية المتمثلة بشحة الموارد وحلقة الفقر المفرغة التي تدور فيها منذ عقود، فإنها استطاعت في غضون الأعوام القليلة الماضية من تحقيق نتائج طيبة في مجال الاقتصاد الرقمي، ونجحت في خلق العديد من فرص العمل لمواطنيها، وكسب الملايين من الدولارات من رؤوس الأموال الأجنبية، وأضحت البرمجيات والاتصالات مكوناً رئيسياً في هيكل صادراتها، ومن المتوقع أن تستمر الهند في هذا المجال لتغدو رقماً صعباً في الاقتصاد العالمي الرقمي في المستقبل المنظور.

مثل حجز تذكرة الطيران والفنادق وغيرها. وقد وضعت في السابق بعض الدراسات والتحليلات التي تقول بأن التطور الرقمي للاقتصاد والاستخدام المكثف للتقنيات والحواسيب في أداء الأعمال سيؤدي إلى تسريح المزيد من العمال من وظائفهم لأن الكمبيوتر قادر على أدائها إلكترونياً، وهو الأمر الذي سيزيد من حجم البطالة والمشكلات الاجتماعية بالنسبة لفئة كبيرة من الناس. لكن يتبين اليوم أن العكس تماماً هو الصحيح، وأنه في ظل البطالة المتنامية التي نهددها ليس فقط في الدول النامية، بل أيضاً في العديد من الدول الغربية والأوروبية، فإن الاقتصاد الرقمي يسهم في خلق وظائف جديدة لم تكن في الحسبان، وأنه في ظل ترددي الأوضاع الاقتصادية يقبل كثيرون على التجارة الإلكترونية وإن بحذر كبير بغية تحقيق الأرباح من خلال البيع والشراء والتداول. كما أن الاقتصاد الرقمي يسهم في خلق مجالات عمل عدة للمرأة ولكل من يريد العمل من المنزل إن كان من أصحاب الإعاقة أو الأمراض العصبية وما شاكل. وبالتالي، يستطيع الموظف القيام بأعماله من حاسبه المنزلي من دون أن يضطر إلى الذهاب إلى مركز الشركة أو المؤسسة، والأمر ينطبق على عمل الكثير من المؤسسات الإعلامية والإخبارية، فضلاً عن شركات حجوزات تذاكر السفر والطيران.

وبحسب دراسة أخيرة أجراها البنك الدولي، فإن مقابل كل وظيفة تلغى بسبب الانترنت، هناك 2.4 وظيفة تستحدث بفضل الشبكة العنكبوتية. كذلك فقد لفت وزير الاتصالات نيكولا صحنواوي إلى «أن دراسات البنك الدولي تشير إلى أن زيادة 10 بالمئة في الاختراق على مستوى الحزمة العريضة الثابتة تؤدي إلى زيادة 1.32 في نمو الاقتصاد، وأن زيادة 10 بالمئة على مستوى الحزمة العريضة النقلة تؤدي إلى زيادة 1 بالمئة في النمو، إضافة إلى فرص العمل الجديدة». وأكد صحنواوي أن «الطاقة التي نضعها

شبكة الانترنت، فكلما زاد عدد المستخدمين للانترنت في أداء الأعمال التجارية، ساهم ذلك في انتعاش مسيرة التجارة والاقتصاد بشكل عام والذي يمكن من إتمام عمليات البيع والشراء وتبادل السلع والتسويق والبيع الإلكتروني عبر الشبكة وتشجيع انسيابية المنتجات من بضائع وخدمات بين دول مختلفة من العالم.

توفير الجهد والوقت

لكن السؤال الأبرز الذي يتبادر إلى الأذهان هو: ما هي الفوائد التي يجنيها اللبنانيون من الاقتصاد الرقمي وتعزيز التجارة الإلكترونية؟ الإجابة تأتي من الخبراء على النحو التالي: أولاً، توفير الوقت والجهد، إذ تفتح الأسواق الإلكترونية (e-market) بشكل دائم طوال اليوم ومن دون أي عطلة، ولا يحتاج الزبائن للسفر أو الانتظار في طابور لشراء منتج معين، كما ليس عليهم نقل هذا المنتج إلى البيت. ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقر على المنتج، وإدخال بعض المعلومات عن البطاقة الائتمانية.

كذلك هناك حرية الاختيار، إذ توفر التجارة الإلكترونية فرصة رائعة لزيارة مختلف أنواع المحال على الانترنت، وبالإضافة إلى ذلك، فهي تزود الزبائن بالمعلومات الكاملة عن المنتجات، ويتم كل ذلك من دون أي ضغوط من الباعة.

كما تؤمن خفض الأسعار، إذ يوجد على الانترنت العديد من الشركات التي تبيع السلع بأسعار أقل مقارنة بالمتاجر التقليدية، وذلك لأن التسوق على الانترنت يوفر الكثير من التكاليف المنفقة في التسوق العادي، ما يصب في مصلحة الزبائن.

هذا على صعيد توفير المال والوقت، أما على الصعيد المعيشي والاجتماعي، سيوفر الاقتصاد الرقمي فرص عمل جديدة كثيرة، بالإضافة إلى ما تقدم، تتمثل في تصميم وإنتاج الإعلانات عن السلع والخدمات، وخدمة العملاء إلكترونياً، ومراقبة الأعمال

من بين 172 بلداً من حيث سرعة الانترنت، ليحل بذلك متخلفاً عن دول مثل أفغانستان والسودان.

وتتيح التجارة الإلكترونية تخفيض مصاريف الشركات، إذ تعتبر عملية إعداد وصيانة مواقع التجارة الإلكترونية على الويب أكثر اقتصادية من بناء أسواق التجزئة أو صيانة المكاتب. ولا تحتاج الشركات إلى الإنفاق الكبير على الأمور الترويجية، أو تركيب تجهيزات باهظة الثمن تستخدم في خدمة الزبائن، ولا حاجة في الشركة لاستخدام عدد كبير من الموظفين للقيام بعمليات الجرد والأعمال الإدارية، إذ توجد قواعد بيانات على الانترنت تحتفظ بتاريخ عمليات البيع في الشركة وأسماء الزبائن، ويتيح ذلك لشخص بمفرده استرجاع المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات لتفحص تواريخ عمليات البيع بسهولة.

كذلك تؤمن تواصلًا فاعلاً مع الشركاء والعملاء، فالتجارة الإلكترونية تختصر المسافات وتعتبر الحدود، ما يوفر طريقة فاعلة لتبادل المعلومات مع الشركاء. وتوفر التجارة الإلكترونية فرصة جيدة للشركات للاستفادة من البضائع والخدمات المقدمة من الشركات الأخرى.

وبحسب الخبراء في الاقتصاد، فمن شأن خدمة الجيل الثالث أن تحدث تغييرات اقتصادية حقيقية في المجتمع، كما حصل في الكثير من الدول العربية، وللمثال، ستسمح هذه الخدمة لخدمات البنوك الإلكترونية بالنمو، مما يعني القدرة على إنجاز الأعمال البنكية وإدارة الحسابات باستخدام تقنية الصيرفة الإلكترونية عبر وسائل الاتصال الإلكترونية، كما هو حاصل في قطر والبحرين والإمارات ودول عربية عدة. هذا بالإضافة إلى تسهيل تنفيذ المهام والعمليات الحاسوبية والمجالات التعليمية الحاسوبية من خلال الحاسوب ومختلف مقومات الحوسبة الرقمية وتطبيقات شبكة المعلومات.

ولا بد من التذكير بأن التجارة الإلكترونية ترتبط بعلاقة طردية مع عدد مستخدمي



أضاعت فلسطين وشتتت العرب الجامعة العربية.. الدور الأخطر



من اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الأخير (أ.ف.ب)

ووصول القضية الفلسطينية إلى حد الضعف العربي المحتضن، بات لا بد من دور ينهي هذه القضية بدولة مسخ، ترفضها سورية حصراً من بين الجميع بصراحة وبقوة، معبرة عن ذلك باحتضان الفصائل الفلسطينية المقاومة وتقديم العون وكل التسهيلات لها.

لقد جاءت «الثورات العربية» بأهداف نبيلة لم تكن قضية فلسطين بعيدة عنها، لكن هناك من كطف الثمار، بحيث أعادت الأنظمة إنتاج نفسها، إن كان في مصر أو تونس، ونشوء نظام خطير في ليبيا، فعبرت عمليات الإعدام التي ارتكبها مناصروه عن الجوهر الفاشي المنتظر، فيما لا يزال اليمن يتخبط، وبات واضحاً أن حلف شمال الأطلسي وضع يده العسكرية على ليبيا ويده السياسية على بقية الدول، باستثناء سورية.

وعليه تم طلب الرافعة الخليجية من جامعة الدول العربية، لتكون عوامل ضاغطة على الدولة الوحيدة في الوطن العربي، التي تقول بالفهم الملائم: لا للمشروع الأميركي الذي يضع فلسطين، بعد أن حاول عرب الجامعة تسويق فلسطينية فلسطين، أي حصر القضية بالفلسطينيين، لقتلها بعد ترويجات في منندياتهم بأن القضية صارت عبئاً ثقيلاً، فيما سورية تراها جوهر الانتماء العربي، مما يعني على المرء أن لا يشجع بوجهه عن حقيقة الدور المنتظر أميركياً من الجامعة العربية لإعلان موتها بعد أن تحقق الأهداف، ولذلك فإن هذا الموت يجب أن يعلن اليوم قبل الغد.

يونس عودة

في الواقع كان يجب الانتهاء من هذا التكوين البريطاني لجامعة الدول العربية منذ العام 1956 أثناء العدوان الثلاثي، لأن الاتفاقات الموقع عليها من الدول العربية من «دفاع مشترك، وغيره لم تجد طريقاً إلى التنفيذ، ولا سيما أيضاً في العام 1967، حيث كانت مشاركات رمزية عسكرية فقط من هذا البلد أو ذاك على الجبهة السورية أو الأردنية أو المصرية، واكتفاء غالبية العرب بالتنديد والصراخ، ليس إلا.

اليوم وفي ظل التغييرات الاستراتيجية لبعض الأنظمة الناشئة على عشق الولايات المتحدة بعدما استنفدت مهامها الاستراتيجية،

العدوان الثلاثي البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي على مصر، لضرب نهج عبد الناصر الوحدوي عام 1956، لكن طموحات عبد الناصر كانت تجهض من المكونات الخليجية للجامعة العربية، التي وسعت وتشبثت الجامعة وأهدافها المرجوة من عبد الناصر من خلال الأموال النفطية، إلى أن جاء السادات ونفذ بضربة واحدة كل الأهداف الموضوعة من قبل إنشاء الكيان الصهيوني، وهو الاعتراف بهذا الكيان وبشرعيته على أرض فلسطين ليكون رأس جسر عبور بقية الأنظمة إلى صلح مع العدو، ففتحت قطر الباب أمام التمثيل الإسرائيلي في الخليج.

فاستخدمت الجامعة العربية منذ الاجتماع الأول مصطلحات لا تليق أصلاً بالقضية الفلسطينية، ولذلك، وبعد أقل من عامين، تم إنشاء الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وهو ما أدى إلى موجة انقلابات عسكرية ضد الأنظمة المتعاملة مع الغرب والتي أدت سياستها إلى تضييع فلسطين، فبرز جمال عبد الناصر في قمة مرحلة الاستعمار الذي كان رابطاً على معظم الدول العربية، ولا سيما الخليجية منها، فقاوم وتعرض لضغوط هائلة، ليس أقلها الحروب المتتالية، لأنه أراد أن يكون للجامعة العربية مكانة توحيدية بين الدول العربية، فجاء

طرح المهمة التي كلفت الجامعة العربية نفسها بها في ما يتعلق بالأزمة السورية، وهي المهمة المخطط لها خليجياً، الدور الجديد المناط بالجامعة التي تأسست أصلاً تحت عيون الاحتلال البريطاني لمصر وغيرها من دول الخليج، حيث تم جمع رؤساء سبع دول عربية في الإسكندرية قبل نهاية عام 1944 لوضع أسس الجامعة، حيث تم الاشتراط على الدول المشاركة أن تكون مستقلة، بمعنى آخر، منع الدول العربية من الوصول إلى أي شكل من الوحدة أو الاتحاد، وبالتالي تكون أقرب إلى منتدى يخرج فيه الحاضرون بتوصيات وبيانات حسب مكان الاجتماع، ويكفي الله المؤمنين شر القتال.

وبعد أربعة أشهر، وفي 22 آذار 1945 ولدت الجامعة العربية ووقع ميثاقها سبع دول، على رأسهم ملك مصر فاروق، وذلك عشية اندلاع المواجهات على أرض فلسطين بين العصابات الصهيونية التي مولتها بريطانيا، والتي وعدت أصلاً بوطن لليهود على أرض فلسطين، عبر وزير خارجيتها «بلفور» قبل سنوات، وبين الشعب الفلسطيني الذي قاتل باللحم الحي.

اتخذت جامعة الدول العربية منذ قمتها الأولى في «أنشاص» المصرية 1946 اتجاهاً ملتبساً، في التعاطي مع القضايا العربية، ففي تلك القمة «اتفق» الزعماء العرب، الذين دعاهم الملك فاروق في ظل الاحتلال البريطاني لمصر إلى «تعريب» القضية الفلسطينية، بحيث يعتبر إنقاذ فلسطين مسؤولية عربية مشتركة،

انتخابات تونس: إقبال غير مسبوق يعكس رغبة جامحة في التغيير العبرة في القدرة على إسقاط السياسات السابقة

التحديات

انطلاقاً مما تقدم، فإن التحديات التي تواجه الحكومة المقبلة، تكمن في قدرتها على الاتفاق على برنامج سياسي واقتصادي اجتماعي، يستجيب لمطالب الثورة الشعبية، بالتنمية الحقيقية، وتوفير فرص عمل تحد من البطالة، وتعمل على بناء دولة المؤسسات إلى جانب صياغة الدستور الجديد.

ويبدو أن النجاح في مواجهة هذه التحديات، مرتبط إلى حد بعيد بمدى جدية الحكومة الجديدة في تغيير السياسات الاقتصادية والاجتماعية النيوليبرالية، المرتكزة إلى فلسفة صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، والتي أثبتت أنها المصدر الأساسي، ليس فقط لآزمات تونس، وإنما أيضاً لآزمات النظام الرأسمالي الغربي، الذي يواجه أكبر أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية منذ أزمة 1929.

حسين عطوي

فإن الدول الغربية تسعى عبر القوى الموالية لها للتغيير، بقاء تونس مرتبطة بها سياسياً، واقتصادياً.

ويبدو أن رهانات الغرب تكمن في أن تحصل حركة النهضة، وبعض الأحزاب المتفرعة عن الحزب الدستوري الحاكم سابقاً على نسبة عالية من المقاعد تمكنها من التحكم بقرار تشكيل الحكومة، وبالتالي برنامجها السياسي والاقتصادي.

وما يؤكد هذا الرهان الغربي تعهد الغنوشي بالحفاظ على موقف جيد من الغرب، وتأكيد على اعتماد النموذج التركي الوسطي، الذي هو بالأصل على وفاق، وتحالف مع الدول الغربية (حلف الناتو) ومشاريعها في المنطقة، ولا يتوانى الغنوشي عن الإشارة إلى أن النموذج التركي هو ملهمة بقوله: إن كتبه تشكل مرجعاً لحزب العدالة والتنمية التركي.

التأثير على الناخبين عبر دفع المال، والدخول إلى حرم مراكز الاقتراع لمراقبة وتصوير المقترعين، وقد أشار إلى ذلك بطريقة غير مباشرة، رئيس الهيئة المستقلة العليا للانتخابات كمال الجندوبي.

الأهمية والدلالات

من دون شك تشكل هذه الانتخابات أهمية كبيرة، كون المرشحين عليها كثر، فإذا كان الشعب التونسي يأمل في أن تشكل الانتخابات محطة فاصلة في تاريخ بلاده، تضع حداً للسياسات التي انتهجها نظام بن علي وطنياً، وقومياً، واقتصادياً، واجتماعياً، والتي حولت تونس إلى دولة تابعة سياسياً واقتصادياً للغرب، وأدت إلى إفقار الشعب، وتفشي البطالة بين حملة الشهادات (أمثال الشهيد بوعزيزي مفجر شرارة الثورة)

3. منافسة شديدة بين الأحزاب الأساسية، حزب النهضة الإسلامي، والحزب الديمقراطي التقدمي، وحزب التكتل الاشتراكي، وحزب التجديد، وحزب المؤتمر من أجل الديمقراطية، وحزب العريضة الشعبية، وحزب المبادرة التونسية.

4. رغبة جامحة لدى الشعب بإحداث تغيير سياسي واقتصادي اجتماعي، وعدم الاكتفاء بالإنجاز الديمقراطي، الذي ينظر إليه التونسيون كعبر لحل أزمتهم الاقتصادية والاجتماعية.

5. إجراء الانتخابات على أساس قانون انتخابي يستند إلى النظام النسبي، لا يمكن أي حزب من السيطرة على الأغلبية، ويكرس قاعدة الديمقراطية التشاركية في إعادة صياغة النظام السياسي والقانوني في البلاد.

6. الحديث عن حصول تجاوزات من قبل حركة النهضة لناحية ممارسة

شهدت تونس أول انتخابات عامة، لاخيار مجلس تأسيسي مؤلف من 217 عضواً منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي، قبل نحو تسعة أشهر.

وأظهرت النتائج، ما كان متوقفاً لناحية توزيع مقاعد المجلس التأسيسي بنسب متفاوتة وتقدم حزب النهضة ذو الميول الإسلامية.

إقبال غير مسبوق

1. تميزت الانتخابات بإقبال غير مسبوق على صناديق الاقتراع التي سجلت نسبة مشاركة، بلغت ما يقارب 90% من الناخبين المسجلين البالغ عددهم 14مليون ناخب، مما فاجأ المراقبين الذين دهشوا من زخم المشاركة، من كل الفئات العمرية.

2. كثرة المرشحين الذين تجاوز عددهم 111 ألف مرشح، وكذلك تعدد القوائم الانتخابية التي قدرت بـ1700 لائحة.

ليبيا.. تكرار الأسلوب الهمجي رسالة لكل العرب

هذا القرار لتأييد طرف لبيبي على آخر. إن سياسية إلغاء الآخر هو منطلق خطير لا يبني الأوطان، ولا يؤسس لبناء نظام ديمقراطي يمثل كل شرائح المجتمع الليبي. منذ سقوط طرابلس وقرار العقيد القذافي إلى سرت، يحاول المجلس الانتقالي التعامل مع بيئة مدنية متمردة، حيث ما زال العامل الجهوي والقبلي يلعب دوراً فاعلاً بالخيارات الكبرى، مما وفر للمعارضين بيئة حاضنة، لديها كل عوامل القوة والاستمرار. إن العداة للقذافي الذي كان يوحد تحالف الجماعات المختلفة المنضوية تحت لواء المجلس الانتقالي لم يعد موجوداً، ولقد ظهر هذا جلياً أثناء احتفال المجلس الانتقالي بإعلان تحرير ليبيا، حيث لم يعلن عن تفاصيل المرحلة الانتقالية أو جدولها الزمني ولم يتم تحديد موعد لإعلان تشكيل حكومة انتقالية. ويتخوف الكثيرون أن يكون إعلان تحرير ليبيا تكريساً للحضور الغربي، حيث بدأت معلومات تتردد عن وجود نية للجيش الأميركي، إقامة قاعدة بحرية للأسطول السادس على شواطئ طرابلس.

ويبدو أن عهد المكافآت ورد الجميل للدول الغربية قد بدأ من خلال توزيع امتيازات النفط الليبي، وينسب أعلنت على الملأ من خلال وكالات الإعلام، حيث أعطيت (شركة توتال الفرنسية 30 بالمئة) من النفط الليبي (20 و) بالمئة لشركة بريتش بتروليوم (البريطانية) ونسبة (لشركة إيني الإيطالية).

جهاد الضاني

في طرابلس والقتل بدم بارد، يظهر أن هناك رغبات دفينية لدى البعض للانتقام والثأر، وهذا لا يمكن أن يساعد على وقف حمام الدم والاستقرار. إن الالتزام بدعوة المفوضية العامة لحقوق الإنسان للأمم المتحدة للتحقيق بظروف مقتل القذافي ونجله ومساعدته، هي الخطوة

” طائرة أميركية من دون طيار قصفت موكب القذافي.. ووحدة من النخبة الفرنسية قامت باعتقاله

الأولى التي يجب أن يقوم بها الثوار لتدعيم سياسة مد الأيدي لبناء ليبيا الغد، بعيداً عن تدخلات القوى الغربية التي تصرح كل يوم أنها تمتلك حق التدخل بالشأن الليبي. وهناك خطوة ضرورية جداً لدعم استقرار ووحدة ليبيا مطلوبة من الأمم المتحدة، وهي رفع الحظر الجوي المفروض على ليبيا، بعد أن سقطت جميع مبرراته، خوفاً من أن يستخدم

الجنسية الذي استطاع الهرب والنفوذ من عدة عمليات اغتيال استهدفته من قبل المخابرات المركزية المتعاونة مع الأمن اليمني، وقد تم اغتياله مع بعض مرافقيه مؤخراً بواسطة طائرة من دون طيار في اليمن. إن استمرار عمليات الاعتقال التعسفي

لينفذوا عملية إهانتهم قبل قتلهم وهي تصيح الله أكبر، وأتى قتله بهذا الأسلوب الهمجي ليتناغم مع مصلحة الحكومات الغربية التي تريد أن تثبت أن خصومها يموتون مثل الجناء، ولكن هذه المرة بأيدي أهل البلاد. والثالث أنور العولقي اليمني الأميركي

يبدو أن القرار الذي اتخذته إدارة أوباما بتوسيع العمل المخابراتي والأمني في الأشهر الماضية، كأنه بديل عن الحملات العسكرية التي كلفت الاقتصاد الأميركي الكثير، إذ بدأ هذا العمل يعطي نتائج أفضل من رؤية سلفه جورج بوش الابن الذي أعلن الحرب المقدسة. أوباما الذي زار الشرق الأوسط وأذاع رسالة محبة وسلام للمسلمين من القاهرة وتركيا، وجدد من هناك إعلان نيته سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق، استطاع في العام الجاري من تحقيق ما لم تستطع الجيوش الأميركية من تحقيقه خلال العشر سنوات الماضية، حيث تمكن من خلال المتابعة الأمنية والمخابراتية قتل ثلاثة من الذين تعتبرهم من رموز العداة لأميركا وسياساتها في العالم.

فهذا العام شهد إعلان مقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، الذي ألقيت جثته في البحر بطريقة تخالف تعاليم الإسلام، وكانت إساءة لكل القيم الإنسانية التي طالما تغنت بها أميركا، والعقيد القذافي التي كانت الأرقام الاصطناعية الأميركية تلاحقه وتعرف مكانه منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة، أخيراً وبعد 48 ساعة من إعلان وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ضرورة اعتقاله وقلته، قامت طائرات أميركية من دون طيار باعتراض موكبه وقصفه، وأعطيت الأوامر لوحدة عسكرية من قوات النخبة الفرنسية باعتقاله، فقامت برمي موكبه بقنابل غاز أفقدته الوعي مع نجله المعتصم واعتقلتهم جرحى، وسلمتهم لمجموعة من الثوار الليبيين



متى يستخدم هذا السلاح باتجاه العدو الحقيقي (أ.ف.ب)

كيف تحمي بقاء «إسرائيل»؟.. بإلغاء العروبة وتزوير الإسلام

توصل إلى فلسطين، فأسقطوها، وهم يحاولون ابتداء «إسلام جديد» عبر تزوير الإسلام باتجاه ما أسميناه في «الثبات» سابقاً «الإسلام الكالفيني» الذي يحاكي التزوير الذي تعرضت له المسيحية بتحويلها إلى «بروتستانتية» فيها من اليهودية أكثر مما فيها من المسيحية. هذا الأمر يتم من خلال فرض نموذج هجين على الشعب التركي، تمهيداً لتصديره إلى بلادنا، ليتلاقى مع الحالة التكفيرية الغربية الصناعية، بحيث نصل إلى «إسلام» ينضوي تحت لواء حلف الأطلسي ويضرب بسيفه، يتعايش مع الكيان الصهيوني ويفرط بالقضية الفلسطينية، «إسلام» يمنع العرب من الإحساس بعروبيتهم، ويفتح عهداً جديداً من أشكال الاستعمار لبلادهم، ويستعيد عصور الفتن بسلسلة من حروب التقاتل بين المسلمين.

هي مشاريع تعود الاستعمار القديم على صوغها، وها هو الاستعمار الجديد ينسجها مجدداً، لكن العرب والمسلمين تعودوا على مواجهتها وإفشالها وإسقاط القائمين عليها، وإلا لما كانوا اليوم رغم تفرقهم، موجودين على خارطة العالم الحديث.

عدنان عبد الغني

الحرب على العقل العربي، لحره بهذا الاتجاه، إنها معركة صهيونية العقل العربي، ولأن كل منحى عروبي لا بد أن يوصل إلى شكل من أشكال الوحدة التي تهدد عروش «عرب الاعتدال» ومصالحهم، وتهدد المصالح الغربية وفي مقدمها الكيان الصهيوني، نرى أن الأنظمة العربية المنضوية تحت لواء السياسات الغربية، وفق القاعدة الزبائنية (نفس مقابل حماية)، تعادي أي اتجاه نحو إخراج المنطقة من دائرة التبعية للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الأطلسيين.

هذه الأنظمة (المعتدلة) التي تتوسع أعدادها حيناً، وتنقبض أحياناً أخرى، هي التي سبق لها أن ناصبت جمال عبد الناصر العداة، وحاربت به بكل الوسائل عندما رفع راية القومية والوحدة العربية، خوفاً على عروشها المتوارثة، وعلى ثروات الأمة التي تنهبها، كما أنها رفعت في وجهه، مشروع الإسلام السياسي (المؤتمر الإسلامي) نفاقاً وليس إيماناً، ورفضاً منها لفكرة العروبة من أساسها. لكنها عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران، وظهر تمسك قادتها بقضية فلسطين وعدائهم لهذا الكيان الغربي، ناصبوا العداة رافعين (نفاقاً متكرراً) راية العروبة، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن رايات العروبة لا بد أن

الصهيوني، فكيف بمساعي إزالة هذه الغدة السرطانية المسماة «إسرائيل».

كان الحل الغربي جاهزاً على الدوام: نشر الفتن وإبقاء العرب قبائل وعصبيات متقاتلة، لا حول لها ولا طول سوى الدوران في فلك القوى الخارجية المهيمنة، التي أنشأت «إسرائيل» وتتولى حماية بقائها. وهذا ما نحن عليه طوال العقود السابقة، لكن ذلك وإن أنهك العرب، خصوصاً الحكام منهم، إلا أنه لم يؤد إلى إطفاء جذوة المطالبة الشعبية بالحق في فلسطين، والإصرار عليه، مما أخرج الأنظمة السائرة في ركاب المشروع الغربي الاستعماري بعد أن انكشفت كل أقنعتها، وبانت وجوهها الكالحة، باعتبارها خادمة مطيعة للاستعمار، وباعتبارها كذلك، رمز التبعية وأداتها، وحليفة كانت مضمرة لإسرائيل وباتت معلنة، لا يتورع مسؤولوها عن العمل بمختلف الوسائل، وللخلاص من مترتبات القضية الفلسطينية، ولا تتورع وسائل إعلامها عن الدعوة إلى تحالف عربي-إسرائيلي، مما يدفعها إلى محاولة صياغة العقل العربي، بما يجعله متقبلاً لفكرة التخلي عن القضية الفلسطينية، وقابلاً للتخالف مع العدو التاريخي.

إن ما نشاهده ونعيشه هذه الأيام، هو فصول

قاتل الشعب الجزائري ونال استقلاله عن فرنسا تحت شعار «العروبة والإسلام»، ومن الواضح أن المشروع الغربي القائم حالياً، لاستبعاد العرب وتحويلهم إلى مجرد كيم مهمل تحكمه القوة الإسرائيلية، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الأطلسيين، أول ما يستهدف العروبة والإسلام بالإلغاء أو التزوير.

لو سألتنا أنفسنا كيف نحمي وجود واستمرارية الكيان الصهيوني في وطننا العربي، بماذا نجيب؟ بالتأكيد ما كنا خرجنا بأجوبة تبعد منهجاً واستهدافات عما نشاهده بأعين هذه الأيام، وعمّا نشاهده من سبقنا، منذ بداية تأهيل المنطقة العربية لتتقبل تأسيس وإعلان الكيان الغاصب في فلسطين، بدءاً من «وعد بلفور» وصولاً إلى اتفاقية «سايكس-بيكو» التي قسمت الوطن العربي إلى أشتات، امتداداً إلى ما سبقها ورافقها من شراء ذمم حكام ونخب عربية في الأقطار المحيطة بفلسطين، ليكونوا «حكام المستقبل» في تلك الأقطار، الذين يؤدون وظيفة حراسة الكيان الدخيل، عبر إفشال أي عمل جدي وفاعل لنصرة فلسطين والفلسطينيين في البداية، ثم لتخريب وإفشال أي تحرك عربي صادق لتحرير فلسطين، وفي الحد الأدنى، لإفشال أي ردع حقيقي للعدوان

الأكراد بين المواطنة.. ومشاريع الانفصال

نسيب حطيظ

تمثل القضية الكردية إحدى القضايا المعقدة والمتعددة الساعات في منطقة الشرق الأوسط، ويتجاذبها سعي الأكراد لتحقيق مطالبهم ورفع الغبن التاريخي اللاحق بهم كمواطنين داخل أوطانهم، وبين مشاريع الانفصال التي ينادي بها الأكراد، ويؤججها الخارج الاستعماري ضمن منهج التفتيت والتجزئة على أساس قومي وطائفي ومذهبي وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد.

إن تعرض الأكراد للقمع العسكري رداً على مطالبته الانفصالية لا يمنعا من تأييد وإعطاء كل مواطن عربي أو مسلم حقه في العيش الكريم والاعتراف بهويته وتأمين حرية المعتقد والرأي، وحقه في تأمين مقومات عيشه والمشاركة السياسية في منظومة السياسة للحكم، إلا أننا ضد أي حراك قومي أو مذهبي أو طائفي يؤدي للانفصال والحكم الذاتي ضمن مشروع تجزئة الشرق الأوسط لما يسببه هذا المشروع من إضعاف الأمة وسيطرة استعمارية وتبديد الثروات، بالإضافة لعدم قدرة الكيانات والدول المستحدثة من العيش باستقلاليتها، وحاجتها الدائمة للرعاية الأجنبية، ولهذا فإننا ضد أي حراك كردي أو غيره يؤدي عن قصد أو غير قصد للانفصال.

لكن هذا الموقف لا يلغي قراءة الموقف الكردي إنسانياً واجتماعياً وسياسياً، وقبل تحديد أهمية الحراك أو عدمه لا بد من الإضاءة على تاريخ القضية الكردية والوقائع لإيضاح الصورة، لمجموعة إنسانية يبلغ عددها حوالي ثلاثين مليون كردي

يتوزعون على أربع دول أساسية هي (تركيا-العراق-إيران وسورية) بالإضافة إلى انتشارهم الواسع في أكثر من عشرين بلداً أوروبياً وعربياً عبر الهجرة واللجوء والتهجير. ويطلق الأكراد تسمية كردستان على المنطقة التي



الطيران التركي يقصف مواقع للأكراد

تضم أجزاء من شمال العراق وشمال غرب إيران وشمال شرق سورية وجنوب شرق تركيا (خريطة رقم 1) ويتواجد الأكراد بالإضافة إلى هذه المناطق بأعداد قليلة في جنوب غرب أرمينيا وبعض مناطق أذربيجان، وتسكن الغالبية الكردية في تركيا حوالي خمسة عشر مليون كردي، وفي العراق حوالي خمسة ملايين كردي، وفي سورية مليونان وإيران سبعة ملايين كردي.

وقد بدأت الثورات الكردية ضد السلطنة العثمانية منذ العام 1841 وبلغ عهد الثورات الكبرى حوالي اثنتي عشرة ثورة أخمدها عام 1975، وقد استغلت إسرائيل القضية الكردية ضد العرب، خصوصاً كما فعلت في جنوب السودان، فقدمت المساعدات العسكرية والأمنية للقيادات الكردية في العراق، وقد كشف ذلك مناحيم بيغن صراحة عام 1980 بأن إسرائيل قدمت الدعم للبرزاني طوال عشر سنوات، وأن البرزاني خلال زيارته المتكررة لإسرائيل التقى بغولدا مائير وموشي ديان وإيغال آلون، وقد كتب الصحفي إسحاق بن حورين مقالاً طويلاً نشر بتاريخ 1987/9/11 في ملحق صحيفة معاريف، تحدث فيه عن العلاقة القوية التي كانت تربط الملا مصطفى البرزاني والإسرائيليين منذ وصوله إلى مطار اللد في فلسطين المحتلة عام 1968 وحتى وفاته بمرض السرطان عام 1979. وتعتبر علاقة إسرائيل بالملا مصطفى البرزاني الفترة الذهبية للعلاقة الكردية الإسرائيلية آنذاك، حيث قدمت إسرائيل شتى أنواع المساعدات في مختلف المجالات، وتواجد ضباط إسرائيليون لتدريب المسلحين الأكراد وخصص ضابط إسرائيلي يرافق الملا مصطفى، كانت التدريبات العسكرية التي يقوم بها الخبراء العسكريين الإسرائيليين تقوم على تهيئة الأكراد في حالة قيام حرب عربية إسرائيلية من أجل إبعاد أكبر قدر ممكن من الوحدات العسكرية العراقية عن حدود الجبهة الشرقية ضد إسرائيل، وكانت المساعدات تتواصل للأكراد من خلال مبعوثي الموساد وخصوصاً السلاح والذخيرة والمدرسين من قطاع المظليين بشكل خاص وعلى رأسهم العقيد «تسوري ساغي» الذي تولى قيادة تنظيم أنظمة الدفاع والهجوم للأكراد على الجيش العراقي بين 1966 - 1974، وقد نجح الموساد حتى تاريخ 2005/6/18 بالاشتراك مع القوات الأمريكية في قتل 350 عالماً عراقياً وأكثر من 200 أستاذ جامعي. وقد استمر هذا التعاون والتنسيق بعد احتلال العراق، وكانت هناك زيارات سرية إلى إسرائيل لعدد من الشخصيات السياسية منها وفيق السامرائي ومثال الالوسي، إضافة طبعاً للمصافحة العلنية التي تمت في إيطاليا بين رئيس الحكومة العراقية آنذاك إياد علاوي ووزير الخارجية الإسرائيلي سلفيان شالوم.

لقد دعمت إسرائيل قيام دولة كردية بشتى الوسائل، ومن بينها تأسيس معاهد ومراكز أميركية إسرائيلية في شتى أنحاء العالم نذرت نفسها لتأسيس الدولة الكردية، ومنها معهد (WINNEP) وهو أحد أفرع مؤسسة إيباك اليهودية الشهيرة ومعهد واشنطن للأكراد.

حيث يمثل العراق مكانة متميزة في الأيديولوجية الصهيونية لارتباطه بنص توراتي منسوب للرب يخاطب فيه إبراهيم الخليل عليه السلام يقول النص: (لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات).

الأزمة المالية.. وبداية نهاية الحلم الأميركي

وفي معلومات مذهلة، أن واحداً بالمائة من سكان الولايات المتحدة يستحوذون على ربع الدخل القومي، بينما تبلغ أرصدة 6 مؤسسات مالية أميركية حوالي 60 بالمائة من الناتج القومي الأميركي، وهي ذات المؤسسات المسؤولة عن الأزمة المالية العالمية.

لا نستطيع الكلام عن الفساد والاقتصاد الأميركي المتداعي، بدون الكلام عن الإنفاق المالي على الحروب، تقول المعلومات إن مجموع النفقات الأميركية في حربي العراق وأفغانستان بلغت 2.5 تريليون دولار، وتم تأمين وتوفير هذا الرقم الهائل من خلال عمليات الاقتراض الواسعة التي قامت بها الإدارة الأميركية، وسوف يتحمل المواطن الأميركي أعباء هذا الدين وفوائده لعقود طويلة قادمة، وتبين من خلال تحقيق أجراه الكونغرس أن دولاراً واحداً قد أهدر على الأقل من بين كل 4 دولارات تم إنفاقها، أي ما يعادل 25 بالمائة من المبلغ المنفق.

بينما بلغت نفقات وزارة الدفاع الأميركية، بالإضافة إلى كلفة الوجود العسكري الأميركي في العراق فقط، ضعف ما تنفقه الحكومة الأميركية سنوياً على قطاعات الصحة والتعليم والسكن والنقل مجتمعيين. إلى ذلك، فإن القطاع العقاري الذي يعد حجر الأساس لإفلاس المصارف الأميركية، يتوقع أن يظهر هذا السوق تراجعاً بنسبة 4.11 بالمائة في الأسواق الأميركية مقارنة مع الفترة السابقة، بالإضافة إلى الثقة التي

دخلت حركة «احتلوا وول ستريت» أسبوعها السادس، التي ازداد عدد ناشطيها الذين أقاموا مخيماتهم في «مانهاتن» بشارع البنوك وتداول الأسهم في وول ستريت، إلا أن هذه الحركة باتت تواجه، بالإضافة إلى الشرطة التي تقوم بضرب ناشطيها واعتقالهم، عدواً جديداً هو قدوم فصل الشتاء والبرد القارس الذي بدأ يلف مدينة نيويورك هذه الأيام.

غير أن هناك مجموعات جديدة من أهل النخبة من إعلاميين وأكاديميين وطلاب وكوادر متخصصة في مجالات مختلفة، تنضم إلى هؤلاء المحتجين المطالبين بإسقاط هذا النظام الرأسمالي المقيت المعمول به، الذي لم يعد يستطيع الاستمرار في ظل الأزمات الاقتصادية المتتالية، التي لم تنتج سوى الفقر وتزايد أعداد العاطلين عن العمل بالشوارع، وبالتالي لا يجوز أن تكون الشركات الكبرى المسلحة في وول ستريت أو نظيراتها المسجلة في البورصات العالمية، هي التي تتحكم بالمسار المالي العالمي، غير أبهة بحجم البطالة وكثرة المديونية، وانعدام فرص العمل وضعف التنمية، وارتفاع مستويات التضخم وزيادة الغلاء وتفشي الفساد، في وقت أكد فيه رئيس القسم السياسي لصحيفة «ديلي تلجراف»، أن الولايات المتحدة الأميركية، لم يعد بمقدورها حماية العالم بعد أن بلغت ديونها 14 تريليون دولار، وارتفع العجز بميزانية هذا العام فقط 1.66 تريليون دولار، فيما تضاعف حجم التضخم مرتين في السنوات الأخيرة.

فقدت بشكل عام، وتراجع زخم المعالجات الجديدة تجاه الأوضاع الحالية والمستقبلية الهادفة لتعافي الاقتصاد الأميركي، خصوصاً أن الصورة الآن مليئة بالضباب الذي يمنع الرؤية.

وعلى الضفة الأطلسية الأوروبية، ما زالت ترددات الأزمة التي تعصف بمنطقة اليورو تتصاعد، حيث تبين أن العجز الأوروبي أصبح بحاجة لحوالي تريليون يورو بالإضافة إلى تمويل ضخ من أجل إعادة رسملة البنوك وضمان تغطية الديون السيادية، وفي الحقيقة كان وجود اليورو حتى الآن بمنزلة حصن ضد العواصف، فلولا وجوده لكانت الدول الأوروبية انهارت الواحدة تلو الأخرى تحت تأثير الديون وتدهور أنظمة المصارف، في حين يتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا وحدها، إلى مليونين في القطاعات التي تعتمد على التصدير، في حين فقد العالم هذا العام حوالي ستة مليون فرصة عمل.

ويقول الخبراء إن الديون السيادية في أوروبا، لا تسير بشكل واضح نحو الحل، بل نحو المزيد من التأزم، مما كان له الأثر الكبير على الولايات المتحدة التي لا تبدو أنها قادرة على تجاوز أزمتها الخائفة في المدى المتطور، وبالتالي فهي كما يقدر كثير من المحللين لن تستطيع مواجهة أزمة جديدة قد تززع أركان الاقتصاد المهترئ أصلاً.

للمصادقية رجالاتها

الصفير رقم ملك بين الأرقام.. فأن تمنحوه إلى أردوغان فهذا كثير عليه، كتقولكم: «صفر مصادقية، صفر مشكلات.. صفر عداوات». ما يليق به من نعوت وتوصيف أنه «عاد بخفي حنين» الرجب الطيب أردوغان الذي وضع سيناريو فيلم لحساب «هوليود» نصب نفسه بطلاً من غير أن يقاسم أحداً حتى أدواراً ثانوية.. هذا الحالم بإقامة إمبراطورية عثمانية من سواحل الأدياتيكي في أوروبا وصولاً إلى سور الصين العظيم مروراً بكل العالم العربي - الأفريقي منه والآسيوي.

شمر الرجب الطيب عن ساعديه مسترشداً بنصح وزير خارجيته طارقاً باب سورية بوابة العالم العربي حاملاً في حقيبته الدبلوماسية الأنيقة الشكل الفارغة المضمون حلأ لمسألة الجولان السوري.. في وقت كان ينعم فيه وقيادة الكيان الغاصب بشهر معسول من التكاذب والصفقات المشبوهة إذ كلاً من «الجمل بنية والجمال بنية».

هدف المراءمين واحد.. الطاقة لاسيما الغاز القابع تحت المياه الإقليمية السورية واللبنانية وصولاً إلى قبرص.. غير أن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن.. حيث جاءت الانتكاسة الحادة في العلاقات التركية - الإسرائيلية.. جراء حرب الأخيرة على غزة من ثم اعتدائها على «أسطول الحرية». فباعت الوساطة بطبيعة الحال بالفشل.. لكن الحلم بلعب دور البطولة لا يزال ماثلاً أمام النجم الطيب. فشد الرحل نحو أرض الكنانة يشد على أيدي ثورة 25 يناير.. مصوباً على إيران وسورية، بمعنى حلف تركي - مصري مقابل تحالف سورية وإيران.. طارحاً نفسه في المستقبل القريب حامياً لدول النفط في المنطقة إذا ما انسحبت أميركا من العراق وأفغانستان..

فيكون مقبولاً عند دول النفط، إذا كان الشقيق العربي الأكبر شريكاً يقف إلى جانبه ويؤمن له الغطاء..

أردوغان يحاول استشراف المستقبل من منظور أميركي.. فالتهديد الأميركي لسورية والوعيد لإيران يجعلان «الطيب» في عجلة من أمره لترتيب «أجندته» لاسيما ما يتعلق منها بمسألة الأكراد على المربع العراقي - الإيراني - السوري - التركي..

فها هو يفتح ذراعيه وقلبه وأرض تركيا للدرع الصاروخي الأميركي واداراته.. أمقتع يا رجب أن الصهيونيين - نورانية ستوكل إليك أمر إدارة شؤون المنطقة بدلاً من ربيبها «إسرائيل» ما لم تكن من لدناها؟.

وإذا كنت كذلك.. أمقتع أنت من أن ثورة 25 يناير التي حطمت السفارة الإسرائيلية على أرض الكنانة ستسلس الزمام لتصهين وإن بدا في ثوب لا يحمل على التشكيك به للسندج من المتسلقين على سلم السياسة؟

أنت.. أنت من فضح أمره وكشف زيفه وأسقط ورقة التين، وبيان على حقيقته والحمد لله وقيل فوات الأوان..

أردوغان.. لبسك القفازات، وسكب المساحيق على وجهك لن يغيرا من حقيقتك وإن كنت خدعت بعضنا لبعض الوقت..

فكر واعتبر.. فإيران وسورية وفلسطين ولبنان أبقي وأوفى لك ولتركيا في السراء والضراء من أميركا وزبائنها في العالم وفي المنطقة على وجه الخصوص.. فالزمن الذي نامت فيه نواطير مصر عن ثعالبها ولي إلى غير رجعة.. فقد استفاقت النواطير من سياستها، والثعالب أوت إلى جحورها، والشعب بالمرصاد لكل من يحاول الاصطياد في الماء العكر..

فما عليك إلا أن تمد اليد بمصادقية الرجل النائب والعائد عن خطئه، فالرجوع عن الخطأ فضيلة..

لا تجعل من تركيا جسر عبور للغزاة القتل المتجلبين بشباب حملان، رافعين فوق هاماتهم القزمية شعارات تخلب الأبصار وتفتن القلوب.. من حرية إلى ديمقراطية وعدالة ومساواة وتطور تكنولوجي، في حين أن الهدف لا يخفى على عاقل.. إلا وهو نهب الثروات المكدسة في أرضنا من نفط ومعادن وسواها.. هذا على الصعيد المالي والاقتصادي، أما على الصعيد الديني فالمللوب سلخ إنساننا عن ثقافته وذاكرته الدينية ليسهل عليها توظيفه في المشروع الكبير المتمثل بحماية الكيان المسخ.

العلاقة بين اللغتين العربية والفارسية

ومع أن الدولة السامانية فارسية، إلا أنها لم تحرم الأدب العربي من الرعاية، كما نالت العربية في عهد أحمد بن إسماعيل شيئاً من مكانتها القديمة حتى صارت لغة الوثائق الرسمية وكانت بخارى مجمع العلم والفضل يسعون إليها من أنحاء العالم الإسلامي وبها يلتقون .

وهذا كله يدل على أن العربية ظلت محتفظة بمكانتها وانتشارها حتى بعد أن أصبح للفرس لغة قومية وأدب قومي .

إن اللغة الفارسية الجديدة وإن أصبحت لغة الفرس القومية، إلا أنها مع ذلك عاشت مع العربية جنباً إلى جنب في تآلف وتعاون وتفاعل، وقد أثرت كل منهما في الأخرى وتفاعلت معها، وقد أدت هذه العلاقات الواسعة بين العرب والفرس إلى انتشار لغتيهما وتبادل التأثير فيما بينهما.

عبدالله الصفي

واتخذتها الدولة الفارسية المستقلة لغة لها؟

لقد اتخذت الدولة الفارسية المستقلة التي قامت بالشرق لغة قومية بدل لغة العرب لبعدها عن مركز الخلافة العربية وضعف قبضة هذه الخلافة عليها، وهكذا أظهرت اللغة الفارسية الإسلامية التي اشتد ساعدها بعد ذلك وكتب بها شعراء تزعمو النهضة الفارسية الأدبية بعد الإسلام كالرودكي، وظهرت التآليف والترجمات بهذه اللغة.

ولا يفهم من هذا أن الفرس هجروا اللغة العربية بعد أن أصبحت لهم لغة قومية، لأنهم في الحقيقة لم ينصرفوا عنها في أدبهم وتآليفهم.

وفي الدولة السامانية التي اتخذت بخارى عاصمة لها والتي ظهر فيها أول شعراء الفرس الكبار بعد الإسلام وهو الرودكي، راج الشعر العربي رواجاً كبيراً،

العربية والفارسية، وتكونت منها ثقافة إسلامية واحدة.

دخل العرب بلاد فارس عام (30 هـ/651 م) بعد مقتل يزيد بن الثالث في وقعة نهاوند التي سميت فتح الفتوح، وقد انتشر الإسلام في ربوع إيران انتشاراً سريعاً وأسلم كثير من الفرس في مدة وجيزة.

وبانتشار الإسلام انتشرت العربية في أنحاء بلاد فارس، وكان الدافع الأول لإقبال الفرس على تعلمها هو الإيمان الصادق بالإسلام، وأن اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ومنبعه الأساسيين - القرآن الكريم والحديث النبوي - كما أن اللغة العربية لغة أصحاب السلطان ولغة المدارس.

والسؤال الذي يطرح نفسه، بعد زوال اللغة البهلوية من جراء الفتح العربي، من أين جاءت اللغة الفارسية الحديثة التي ظهرت بعد انتهاء عهد السيطرة العربية،

اللغة العربية هي لغة مقدسة، فهي لغة الدين والعبادة والسياسة، وهي لغة القرآن الكريم، واللغة المشتركة لكل الشعوب التي دانت للحكم العربي، وعلى كل مسلم أن يتعلم هذه اللغة لمكانتها الدينية والعلمية، وقد اعتر بها العرب أشد الاعتراف، وكذلك الشعوب التي تتحدث بها.

واللغة العربية هي أولى لغات العالم الإسلامي، ولها بكثير من لغات هذا العالم صلات قوية كصلتها مثلاً باللغة الفارسية، فهناك علاقة وطيدة بين العربية والفارسية لم تكن موضع شك أو تساؤل بين علماء اللغات، شأنها في ذلك شأن العلاقة بين الثقافتين العربية والفارسية.

إن العلاقة بين اللغتين العربية والفارسية، قديمة قدم مجاورة بلاد العجم لبلاد العرب، وقد بلغت هذه العلاقة منتهائها من القوة بعد أن دخل الإسلام بلاد فارس وامتزجت الثقافتان

أسر جندي إسرائيلي آخر متى.. لا أين وكيف؟

أو الشارع الإسرائيلي لم يحسن كثيراً من نظره إلى قادته السياسيين والعسكريين بعد الصفقة، لكن نتناهاو، وعلى الصعيد الشعبي الداخلي، اكتسب نقاطاً إضافية خففت من غلواء الاحتجاجات الداخلية المستعرة ضده، وهو الأمر ذاته الذي استفاد منه وزير حربه يهود باراك.

فيما لم يخف المحلل السياسي تخوفه من تداعيات صفقة شاليط على العلاقة بين حركة حماس ومصر ما بعد الثورة، في ظل التوتر الذي تشهده العلاقات المصرية الإسرائيلية، والذي حاول نتناهاو التخفيف منه بالإعلان عن صفقة تبادل خاصة بين «إسرائيل» ومصر. لاسيما أن العلاقة بين حماس ومصر ما بعد الثورة بدأت تأخذ مؤشراً تصاعدياً قد يكون له أبعاد مهمة على المستوى المنظور، وبالذات بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مصر، كما لم يخف تخوفه من آثار الصفقة على ملف المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس، واحتمال أن يعطي الملف دفعة إضافية وغير متوقعة، قد تغير من ملامح المشهد السياسي في المنطقة في القريب العاجل.

هشام منور

أليكس فيشمان، المعلق العسكري في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بدا أكثر تشاؤماً إزاء الصفقة، إذ لم تعد المسألة من وجهة نظره عن الكيفية أو المكان الذي يمكن لفصائل المقاومة الفلسطينية أن تأسر فيها جندياً إسرائيلياً آخر غير شاليط، بل عن التوقيت، وأنه هذه المرة لن يكون جندياً واحداً، بل ربما كان الأمر مختلفاً وأكثر خطورة.

وطالب فيشمان المؤسستين العسكرية والسياسية بدراسة تداعيات صفقة شاليط حسب تعبيره، الوفاء للأحرار، بحسب ما بات يعرف، على مكانة كل من حركة حماس والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتساءل عن سر فشل الجيش الإسرائيلي في عملية الرصاص المصبوب عام 2009 في أسر أحد القيادات الكبيرة لحركة حماس ومبادلته بشاليط بدل هذا العدد الكبير من الأسرى، معتبراً أن صفقة التبادل كانت بحاجة لإعداد وتعمق أكبر، وأنها نفذت على عجل لغايات ومآرب أخرى.

هذه الإنجازات والمآرب السياسية لرئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتناهاو كانت محط قراءة وتمحيص من قبل المحلل السياسي لصحيفة «إسرائيل اليوم» «دان مرغليت»، إذ أكد أن الجمهور

كعادة النخب السياسية والحزبية، وحتى وسائل الإعلام الإسرائيلية المتمرسة في قراءة العقل العربي الأخوذ بتمجيد الانتصارات وتخليد الأمجاد، بدا المشهد السياسي داخل الكيان الإسرائيلي في استنطاق الواقع ومساءلة قياداته ونخبه عن الثمن الباهظ الذي تم دفعه لتحرير الأسير شاليط من أسريه، وهو الثمن الذي لم يعد ينكر أحد كونه مرتفع التكاليف بالنسبة للحكومة الإسرائيلية.

ورغم خروج بعض الكتابات الإسرائيلية للدفاع عن موقف رئيس الحكومة بنيامين نتناهاو، ومحاولة إيهام البعض أن حركة حماس هي من تنازلت في الصفقة، مقدماً دليلين على ذلك بأن الأخيرة اضطرت «بفضل التعنت والتصلب الإسرائيليين» إلى الموافقة استثناء عدد من كبار قادتها العسكريين أو رموز الأسرى القياديين، وأنها وافقت على مبدأ إبعاد نحو 203 أسير، كما طلبت الحكومة الإسرائيلية، رغم كل ذلك، إلا أن تصريح رئيس جهاز الموساد السابق، مثير داغان، بالثمن الباهظ الذي تكبدته «إسرائيل» في الصفقة، يلغي كل هذه المنكافات أو على الأقل، يقلل من شأنها.

بيروتيات

ذكريات أم علي سلام عن مدرستها

منلا (طرابلس)، خليل خوري مدير الأمور الأجنبية، اسكندر تويني، أنطوان نجار، موسى فريج، الحاج محي الدين حمادة، محمد بيهم رئيس البلدية، حسن بيهم، ميشال إده، نقولا وقيصر نوفل (طرابلس)، الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت، الشيخ مصطفى لطفى مفتي طرابلس، الشيخ حسين الجسر، الشيخ إسماعيل المغربي، الشيخ أحمد شهاب الدين الصيادي، الشيخ المفتي أحمد إسماعيل، عبد القادر قباني، عبد الرحيم الصلح، المهندس بشار، يوسف عرمان، حنا العورا، مصطفى الرفاعي، نقولا نقاش، اسكندر حداد قائم مقام زحلة، عبد الغني قباني.

عن «أوراق لبنانية»
آذار 1955

أحمد

بك الصلح قائم مقام صور (والد رياض)، عبد البديع اليافي، معاون مأمور تحريرات الويركو، راشد بيهم، من التجار، محمد علي آياس، من التجار، عبد الله بيبضون عضو محكمة التجارة، رزق الله (طوقاطلي) باشكاتب محكمة التجارة، الدكتور نعوم بدور، جرجي صابونجي، مصور، رشيد الفاخوري محرر، مقالات بيروت، يوسف عز الدين باشكاتب المحكمة الشرعية، رشيد الأحب، كاتب في المحكمة الشرعية، أبو الحسن الكستي كاتب ضبط محكمة البداية، سعد الدين حمادة، قلم محكمة التجارة، محمود خوجه، عضو البلدية، أحمد العريس، معاون مفوض الشرطة، عبد الله الرفاعي، كاتب رسومات.

ناظر الزراعة والمعادن سليم ملحمة، أحمد باشا الصلح، سعد الدين باشا قباني، الحاج محي الدين بيهم، عبد القادر

لتختتم بالقول: ويهمني بهذه المناسبة أن أقرر حقيقة هامة، هي اهتمام جمعية المقاصد بتثقيف الفتاة وتعليمها تعليماً عالياً لا يقل عن اهتمامها بالشباب، إذ إنها افتتحت مدارس عدة في كافة الأحياء البيروتية ليتسنى لأكثر عدد من الفتيات ارتياد دور العلم، كما أنها أتاحت لها السفر إلى الخارج للتخصص بمختلف الفنون والعلوم المصرية، كالتب والتدبير المنزلي وسواها من العلوم التي تحتاجها الفتاة اليوم.

بيارتة نالوا أوسمة السلطان

في سنة 1892، نال بعض الذوات من أبناء ولاية بيروت أوسمة من السلطان العثماني كان على النحو التالي: كامل بك الصلح رئيس محكمة استئناف الجزاء في طرابلس الغرب، رضا

أذكر كثيراً عن أعضاء جمعية المقاصد في ذلك الحين، ولكني كنت أعرف العضوين المكلفين بالإشراف على مدرستنا، وهما المرحومان محمود رمضان وأحمد دريان، اللذان كانا يحضران في معظم أيام الأسبوع إلى المدرسة للوقوف على سيرها وتقديمها وتفقد شؤونها.

أما الهيئة التعليمية التي كانت تشرف على المدرسة فكانت مؤلفة من الأوانس: حليلة رضوان (المديرة) فاطمة عمار (الناظرة) والمعلمات: الخوجة حنيفة ناعماني للقرآن الكريم، فاطمة الأسمر، حليلة إدريس، فاطمة عز الدين، أما العلوم الدينية، اللغة العربية بفرعها وفن الخياطة والتطريز للتلميذات الكبيرات. وكانت السيدة أم علي سلام تذكر تلك الأيام العبيدة بتقدير ووفاء، للتدليل على ما كانت الجمعية تعلقه من آمال كبار على تعلم الفتاة لتكون أمماً صالحة في المستقبل،

ماذا تقول السيدة كلثوم محمد البربرير أم علي سلام عن مدرستها، وتحديداً عن جمعية المقاصد ورسالتها لتعليم الفتاة المسلمة؟ تقول أم علي سلام: ليس اهتمام المقاصد بتعليم الفتاة المسلمة وتثقيفها لتكون أمماً صالحة تحسن تربية أبنائها وتثقيفهم وتهذيبهم بالأمر الجديد، فإن ذلك يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما أسست الجمعية أول مدرسة للبنات بمحلة البسطة التحتا، بجوار الحمام الآن، وكانت إحدى تلميذاتها في ذلك الحين مع رفيقاتي البيروتيات الصغيرات اللواتي كن يلاقين مقاومة واعتراضاً من معظم الآباء الذين كانوا يستنكفون عن إرسال بناتهم إلى المدارس.. ومن معلومات أم علي القيمة عن مدرستها الأولى تقول: إنني كنت طفلة لا

من أجل قانون انتخاب يحد من المال السياسي.. ويمنع وصول العصا [3] لماذا يعارض وليد جنبلاط الدائرة الموسعة والنسبية؟



صدر حديثاً عن دار النهضة العربية كتاب بعنوان «الرد على الإلهيين والماديين»، بصفحات 233 مؤلفه الدكتور عبد المنعم جبري تناول فيه مقارنة بين نظريات الإلهيين والماديين بالأبواب والفصول حول الإيمان - الله - الملائكة - النفس وما تهوى أهل الهوى - الوجود طبيعة - براهين وجود الله - العلم بيان وجود الله - الكون المخلوق لا يمكن أن يكون أزلياً - والعلم هو حكم الذهن الجازم المطابق للواقع ضد الجهل ليشمل كل علم حتى يدخل في معرفة الله.

الكتاب بانوراما معارفي إيماني بوجود خالق هذا الكون داحض معالم الماديين حسب المستوى المعرفي بلغة الإنسان العالم التي تتحدث في صفات الله في التنزيه وعدم التشبيه والتمثيل ومن أراد المعرفة للحق على الوجه الصحيح فليعرفه ببحث وتحقيق من الوجود المنظور، كما تكلم عن الحب والوله والشغف والهبام وطبائع النفوس والأرواح في الحب إلى الحب المتفاني الفاني.

ولو على مستوى القضاء، دعا إلى جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة واعتماد النسبية، لأنه كان حاسماً، بأنه بهذا الخيار، سيكون حراً في اختيار أفضل عناصر المجتمع، وفي التمدد السياسي إلى كل المناطق اللبنانية.

وهو الأمر الذي يؤكد وليد جنبلاط أنه لا يريد، حيث كان واضحاً في كل القوانين الانتخابية التي اعتمدت منذ العام 1992 حتى 2009، أنه لا يريد إلا أن يكون مؤثراً وفعالاً ومحددًا على المستوى الدرزي فقط، وتحديدًا على مستوى دائرتي الشوف وعاليه، أي على مستوى أربعة نواب دروز، (اثنان في الشوف واثنان في عاليه)، والا كيف يمكن أن يفهم المرء التخلي عن نواب في الشوف لصالح القوات اللبنانية ولصالح دوري شمعون وآل الحريري، وكيف يمكن التخلي عن نائب في عاليه لصالح الكتائب التي كان كل حلمها منذ العام 1960 أن تؤكد على حضورها في هذا القضاء فما استطاعت.

في توسيع الدوائر الانتخابية، سواء على مستوى المحافظة (المحافظات الخمس) أو لبنان دائرة انتخابية واحدة واعتماد النسبية، وفي ظل النهج السياسي الذي اعتمده وريث كمال جنبلاط، منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي، يعرف أنه لن يكون صانع حدث، وأنه لن يكون صانع لوائح، بل أحد مكونات اللوائح. ألم يتراجع دور الحزب التقدمي الاشتراكي على المستوى الوطني الشامل، ألم يعني الحركة الوطنية اللبنانية.. رحم الله كمال جنبلاط.

في الحلقة المقبلة:

النسبية الأكثر عدالة والأسهل فرزاً ونتائج

الوطنية والجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ومؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي. حتى أن الوريث تخلى عن الحلفاء من طائفته، فتخلى عن آل تقي الدين، لمصلحة واحد فرد من بعقلين هو مروان محمد علي حمادة على سبيل المثال لا الحصر، وتخلي عن آل العريان في راشيا، رغم أن شبلي العريان كان دائماً في جبهة النضال الوطني حينما يفوز بالنسبية، وأكثر من ذلك، لم يعد للنضال الوطني التقدمي من آثار في قاموس وريث البيت جنبلاطي، بشكل جعل بعض الظرفاء يعلق مرة أن وليد فضل بشير جنبلاط على كمال جنبلاط، وجيفري فيلتمان على الكسندر سلطانوف، وفضل ثروة آل الحريري على الفقراء الذين ليس في قميصهم زر، والذين وصفهم والده يوماً بأنهم سيغفرون وجه العالم..

وعليه، منذ عودة مواسم الانتخابات النيابية في العام 1992، كان لوليد جنبلاط، مواقف لا تمت بصلة إلى تراث كمال جنبلاط السياسي في مجال الإصلاح السياسي، فمؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي كان يحرص أن تكون جبهة النضال الوطني ممثلة لكل المناطق، حيث إنها منذ العام 1960، كانت تضم نواباً من جبل لبنان، والجنوب والبقاع وبيروت، وهكذا كنا نجد النواب الراحلين: محمد عباس ياغي من بعلبك الهرمل، وشبلي العريان من البقاع الغربي، ومعروف سعد من صيدا، وفريد جبران من بيروت، وعبد الله غطيمي من بنت جبيل، إلى جانب أنور الخطيب ثم زاهر، وبهيج تقي الدين، وتوفيق عساف، وعريز عون.. ولهذا، كبرت الرؤية والأحلام الوطنية عند كمال جنبلاط، إذ بعد أن كان يطالب بالنسبية

قد يكون من أهم النتائج التي خرج بها القائد الراحل الشهيد كمال جنبلاط من أزمة أو فتنة 1958، هو أن يخرج إلى النطاق الأوسع، إلى الوطن، وخصوصاً أنه أطلق قبل تسع سنوات من هذه الفتنة الحزب التقدمي الاشتراكي.

وعليه أخذ جنبلاط الأب يركز على القيادات الشابة من كل المناطق ومن كل الطوائف، بشكل أهل الحزب منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، لأن يقود العمل الوطني بشكل عام، وبهذه الصفة، كان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية مع بداية الحرب الأهلية، ومشروعها المحلي للحل السياسي.

استشهد كمال جنبلاط في آذار 1977، وخلفه وحيد وليد جنبلاط في رئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي وفي رئاسة الحركة الوطنية، حيث التف الجميع حوله يمحضونه الدعم والتأييد والمشورة. من اليسار اللبناني والقومي بمختلف تلالونه، إلى مختلف الفصائل الفلسطينية، انتهاء بسورية، ودول ما أصبح يسمى الصمود العربي بعد زيارة السادات إلى القدس عام 1977 وتوقيعه اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، كلها كانت لا توفر أي شكل من أشكال الدعم والتأييد لسبيل البيت العريق.

ومنذ اتفاق الطائف، وعودة السلام إلى لبنان، اختار وليد جنبلاط، التراجع عن أدوار وطموحات وأحلام كمال جنبلاط وحزبه التقدمي الاشتراكي، وبدأ التوقيع على المستوى الدرزي فقط، بعد أن كان قد بدأ من قبل ولادة اتفاق الطائف التخلي عن عدد كبير وهام من رفاق كمال جنبلاط، فلم يعد أي دور لفريد جبران ولباس خلف، محسن دلول، رياض رعد، عادل سيور، وكثير كثير من الأسماء التي كان لها دورها ومكانتها في مرحلة قائد الحركة

زاوية حادة

الرهان المطروح في عالم العولمة.. هل تحمي الثقافة نفسها؟

عندما كنت أخطط لمشروع السجل الثقافي وهو عبارة عن مجلة إلكترونية توزع بصيغة PDF عبر الوسائط الإلكترونية، بالإضافة إلى موقع خاص بها، وضعت بعض الإشارات للأهداف المختلفة لهذا النشاط الثقافي، وما إن وردت عبارة «المساهمة في حماية الثقافة العربية، وخلال المناقشات الحادة التي دخلت فيها مع بعض الأصدقاء حول المشروع وجدوا، تلقائي أحدهم بصفة كبيرة وهي أن الثقافة تحمي نفسها ولا داعي لأن يحميها أحد.

رأي صديقي المثقف كان صادماً بحق، هل أنا إذا والكثيرون ممن سبقوني والكثيرون ممن سيلحقون بي نحرت في الهواء؟

ليس سهلاً أن تجد نفسك كمتقف أمام وهم كبير، هو أنك «سيزيف» الذي ما زال منذ دهور يدحرج صخرة إلى قمة الجبل ولن تصل أبداً، الأمر سيان، ولكن السؤال الحقيقي؟ هل حقاً تحمي الثقافة نفسها، هل هناك ضمن المورثات الثقافية والمورثات منها، ما يمكنها من أن تكون عصب ذاتها في استنهاض نفسها ونهضة لغتها وتحسين كيانها، وخصوصاً في عصر العولمة الإلكترونية المعاصرة؟

الأمر يدعو حقاً إلى وقفة تأمل ونشاط ذهني غير اعتيادي، تقول الدكتورة أنيسة الأمين: «الثقافة تمد جذورها في ذهنية تشكل ملكية أمة بكاملها. إذا الثقافة هي نتاج فكري لآمة تنبع وتتجلى منها وهذا يعني أن بقاء ثقافة الأمة مرهون ببقاء الأمة نفسها، ومن هنا نقول: هل يمكن للثقافة أن تحمي أمة أم أن الأمة هي من تحمي ثقافتها؟

في الواقع إنه نظام العملة، فالثقافة والأمة وجهان لعملة واحدة وما يدل على وجود أمة متجانسة، هو الثقافة التي تشيع بين أبنائها بمختلف أنماطها (الحكاية الشعبية - القصيدة وشكلها وتجربياتها- المسرح - المثل الشعبي - الفكر الديني أو مجموع التنوع الفكري الديني - اللباس نمط التفكير.. وغير ذلك)

أنا أوافق صديقي بأن الثقافة تحمي نفسها، ولكن أختلف معه في أنها تحمي نفسها بأيدي أبنائها وليس بذاتها، فالثقافة فكر حاملها، وتعبير رفضه أو قبوله فإن ترك نفسه لتبدلات طارئة في فكره المتضعع من دون تدبير وتفكير وتحول اقتناعي، فإن ثقافته في خطر ووجب عليه حمايتها، أو أنه بلا ثقافة أصلاً.

أشير في هذا السياق إلى قول أحد وزراء هتلر وهو غوبلز حيث قال: «لا أعرف لم عندما أسمع كلمة ثقافة أتحمس مسدسي». وكان غوبلز وزيراً للدعاية السياسية آنذاك، وانتحر في نهاية المطاف هو وزوجته بعد قتلها لأبنائهما في يوم من عام 1945.

الثقافة يا صديقي لا تحمي نفسها، ولكنها تساهم في حماية حاملها، كما أن واجب حمايتها يقع على عاتق حاملها، ومن هنا تكون في رأيي العلاقة جدلية بشكل غريب، إنها تكافل كيميائي من نوع مختلف عن الروابط التي نعرفها في الكيمياء، إذا سقط المثقف سقطت ثقافته لأنها مرهونة بوجوده، وإذا سقطت الثقافة يسقط المثقف، لأنه مرهون بوجودها، بل تسقط الأمة بكاملها.

طه العبد

الشيخ عبد الناصر جبري يدعو لإسقاط نظام الفوضى العالمي



في مداخلة ألقيت في المؤتمر العالمي الذي أقيم في مدينة بورصة في تركيا تحت عنوان: «فضائل أهل البيت ومساهماتهم في الأخوة بين المسلمين»، ممثلاً تجمع العلماء المسلمين في لبنان، قال الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري:

لا يخفى على أحد أن الله تبارك وتعالى بعث النبي الأعظم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، ليكون القطب الذي تتمحور عليه العوالم ويجمع عليه الخلق: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» الأنبياء 107

فالأولى بأهل الإيمان والإسلام، أن يتمركزوا حوله، ومن بعده آل بيته كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته، أذكركم الله في أهل بيته»، كررها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات. رواه الإمام مسلم. وأعني هنا من آل البيت الذرية المباركة سواء اجتمعت لهم الولاية الظاهرة أي الحكم والسلطان مع الباطنة أي الطريق إلى الله أم لا، والذرية المباركة هم أهل العبا، فعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: «إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً» حتى لا يدخل من الحق بأهل البيت الكرام على رأي فريق كبير من علماء المسلمين مثل الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه «سلمان منا أهل البيت» أو نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمهات المؤمنين

«النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» الأحزاب (6) أو جميع المؤمنين «أنا جد كل تقي، ولو كان عبداً حبشياً».

«هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» الأحزاب 43

أو غيرهم من الذين تحرم عليهم الصدقة. وقد أخرج الإمام البخاري رحمه الله أحاديث كثيرة في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، ويورد تعليقا حديث: «أنت مني وأنا منك، وذكره موصولاً في موضع آخر، ويذكر أيضاً قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «توفي رسول الله صلى الله عليه وآله

ما هي مفككة وتقسيمها أكثر مما هي مقسمة على خلفيات مذهبية ودينية وعرقية، لتبقى إسرائيل هي الأقوى وتتحكم الصهيونية العالمية بالعالم، لذلك يجب علينا أن نتمسك بوحدةنا أمام هذه الأخطار، وما تتعرض له سورية في هذه الأيام والشمال الأفريقي واليمن هو من هذا الباب، لا تصدقوا ما يطلقون من شعارات (حرية، ديمقراطية..) إنما هي الأيدي الخفية لإسقاط النظام وحلول الفوضى، فإذا حصل هذا في سورية، نسأل الله السلامة، فتركيا الحبيبية ليست بمنأى عن هذا الخطر، وكذلك كل المنطقة، وتركيا فيها أعراق مختلفة، ومذاهب متعددة، وهم يعملون لضربها من الداخل. وما الأحداث الأخيرة فيها إلا إشارة على هذا، لذلك يجب عليكم الانتباه والحفاظ على الأمن وسلامة سورية، فإن سلامتها من سلامتك وسلامتنا جميعاً، وإن الخراب فيها خراب لنا جميعاً وللمنطقة، ويريدون أن يفعلوا بحكام المنطقة كما فعلوا بصدام حسين ومعمّر القذافي القتل على أشنع صورة لتعطيم الشعوب المطمئنة، أقول والكلام في هذا الموضوع كثير والأدلة متعددة، ولكن الوقت ضيق، لذلك أجد أن أركز على وحدتنا وتعاوننا، منطلقين من بركات آل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحبهم والتمسك بهم، وإن صدقنا الله في ذلك، فالله تبارك وتعالى ينفعنا ببركاتهم، ويجعل منهم مدداً وعوناً في طريق النور، الذي نعتز به في الدنيا وننشر الرحمة والمحبة في العالم، وننجز يوم القيامة ونساق للجنة مع النبي الأعظم وآل بيته وصحبه وخيرة خلقه.

وسلم وهو عنه راضٍ يعني علياً ثم أسند أحاديث في فضائله رضي الله عنه كحديث: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله»، كما أخرج حديث: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى..»

ويذكر أيضاً في باب المناقب، مناقب السيدة فاطمة رضي الله عنها ويعلق حديث: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»، الذي أسنده في علامات النبوة ثم يسند حديث: «فاطمة مني فمن أغضبها أغضبني»، كما أخرج في مواضع أخرى مع أحاديث شتى.

ونحن اليوم ينبغي علينا أن نؤكد على محبتنا للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ومحبة آل البيت جميعاً، ومن خلالهم نؤكد على وحدتنا وتماسكنا أمام التحديات التي تتعرض لها الأمة. ففي عام 2006 خلال العدوان الصهيوي - الأميركي على لبنان، اتحد اللبنانيون مسلمون بكل مذاهبهم ومسيحيون بكل طوائفهم حتى استطاعت المقاومة بقيادة السيد حسن نصر الله ومساعدة سورية الدكتور بشار الأسد وشعبها وكذلك جمهورية إيران الإسلامية والشعب التركي والشعوب العربية والإسلامية فانتصرنا بفضل الله على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي لم يرحم بشراً ولا حجراً المدعوم بالآلة العسكرية الأميركية والأوروبية، وكذلك بالغطاء السياسي، وأفضلنا في ذلك الوقت مشروع أميركا الشرق الأوسط الجديد التي تكلمت عنه راييس عندما جاءت للبنان خلال العدوان. واليوم، من جديد تتعرض الأمة للفوضى الخلاقة التي تكلم عنها بوش، والمراد منها تفكيك المنطقة أكثر

www.ath-thabat.com

يومية سياسية مستقلة
تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

الثبات

للإعلان والاشتراك

السادة / قسم الإعلانات والاشتراكات في جريدة الثبات

أرغب في الإعلان أو الاشتراك في مجلة (الثبات)

والقيمة الإعلانية أو الاشتراكية قدرها:

اعتباراً من تاريخ: / /

الاسم:

العنوان / الدولة:

المدينة:

هاتف:

ص.ب.:

عنوان المنزل (التسليم المباشر):

لألفراد:

نصف سنوي: 50 دولار

سنوي: 100 دولار

للمؤسسات:

نصف سنوي: 75 دولار

سنوي: 150 دولار

ملاحظة:

تقدر قيمة الإعلان

حسب عدد الأعمدة

لتفادي الأمراض الناتجة عن القبلات صافحي زميلاتك على الطريقة اليابانية

ويكتفي بالتبسم وعدم العيوس في وجه من تلقاه، مع مراعاة إلقاء النظرات الترحيبية، واستخدام العبارات الرقيقة التي تعبر عن المشاعر الحقيقية والأحاسيس الصادقة، لأن العلاقة الحميمة بين أفراد الأسرة، يصعب فيها التخلي عن عادة تبادل القبلات، فيمكن الحد من أضرارها عن طريق تقبيل الجبين بالنسبة للأبناء، أما الوالدان فيتم تقبيل أيديهما كنوع من التقدير والتكريم لهما والاعتراف بعظيم فضلها.

الإكثار من تقبيل وجوه الأطفال حديثي الولادة يعتبر من العادات السيئة التي يجب الإقلاع عنها لمنع تعرضهم للإصابة بالأمراض، وعند الرغبة في التعبير عن الحب تجاههم بتقبيلهم، يجب الابتعاد عن الوجه والأيدي والاكتفاء بتقبيل الكتف. لتجنب تبادل القبلات المصاحبة للمصافحة أثناء لقاء الأصدقاء أو الزملاء أو الأقارب، يمكن مد الأذرع وتثبيتها للحظات قليلة لمنع التقبيل، وإذا تعذر ذلك يمكن المعانقة السريعة مع عدم تلامس الأوجه.

عند الرغبة في العطس، استخدام المنديل لتغطية الأنف والضم مع استدارة الرأس بعيداً عن المحيطين، ويمكن منع العطس بوضع إصبع السبابة أسفل الأنف لرفعها إلى أعلى، وعند التثاؤب يجب وضع باطن اليد اليمنى على الفم أو ظهر اليد اليسرى، وما دامت الدراسات الطبية أكدت أن العدوى بالأنفلونزا وغيرها من الأمراض الممثلة يمكن انتقالها عن طريق الفم أو الأنف من خلال العطس، حيث إن العطسة الواحدة تخرج الآلاف من الفيروسات.

ريم الخياط



«إتيكيت».. لتفادي الحرج

وبما أن المصافحة بأشكالها باتت أحد العادات الضارة الناقلة للأمراض عن طريق الفم أو الأنف، فهي تعد من السلوكيات الخاطئة التي يجب اتباع الإتيكيت وأداب اللياقة فيها حفاظاً على صحتنا وصحة الآخرين وتجنب الإحراج من الآخرين الذين يمكن أن يمتنعوا عن السلام الحار خوفاً ووقاية لأنفسهم، ومن الممكن أن نطلق عليه اسم «إتيكيت الطوارئ».

ويقدم خبراء الإتيكيت وأداب السلوك، النصائح لاتباع إتيكيت تبادل القبلات المصاحبة للمصافحة عند الخوف من العدوى بالأمراض:

- عند الإحساس بالرغبة في التعبير عن حرارة اللقاء والحفاوة أثناء مقابلة الغير، فلا داعي لتبادل القبلات عند الترحيب،

فالقبلات من خلال الرزاز والنفس واللعب، تنشر العديد من الأمراض سريعة العدوى يصل عددها إلى أكثر من 15 مرضاً، منها البسيط مثل نزلات البرد والتهابات الحلق ونزلات الشعب الهوائية، ومتوسط الخطورة مثل الجدري المائي والحمى القرمزية والحصبة، وشديدة الخطورة مثل أنفلونزا الطيور والخنزير والدرن والحمى الشوكية وسارس والالتهاب الكبدي الفيروسي «ب».

فعادة التقبيل، خصوصاً لكبار السن والأطفال، قد تسبب مشكلات صحية خطيرة لهم، نظراً لعدم اكتمال نمو الجهاز المناعي لديهم، ما أدى إلى أن بعض الدول الآسيوية تفرض غرامات مالية على من يقوم بهذه العادة.

بالتأكيد سيساعد على خفض انتشار بعض الفيروسات المعدية. وأشار الباحثون إلى أن الفيروسات قد تنتشر وتنتقل عن طريق مقابض الأبواب، والأسطح في العمل، وأجهزة التحكم عن بعد، حيث يمكن للفيروسات أن تعيش 24 ساعة.

أمراض خطيرة

التحذيرات لا تقتصر على دراسة بعينها، ولكن تتوالى تحذيرات الأطباء من تبادل القبلات كدليل على المودة والترحيب، حيث تتعدد الأمراض الناجمة عنها، خصوصاً أنها وسيلة خطيرة لنقل العدوى.

وعلى الرغم من التقدم العلمي المذهل الذي نعيشه في عصرنا الحالي، تظل بعض القضايا عاقلة لا حل لها ولا فهم واضح، فالفيروسات تلك الكيانات بالغة الدقة، والتي تغيب عنها الروح، فلا حياة فيها، ولا نفس يتردد بين أغشيتها، التي تنتقل عن طريق تبادل القبلات، أحد تلك الألغاز التي مازالت تحير العلم والعلماء، لها من القدرة المذهلة على النفاذ إلى الخلايا الحية والاستيلاء على مقاديرها وتسخيرها لهدف محدد تختاره لها يقبل موازيتها ويهدد قدرتها على أداء وظيفتها فتظهر على الإنسان أعراض مختلفة لأمراض معروفة وأخرى غريبة.

ويؤكد الأطباء أن تبادل القبلات بين الأهل والأصدقاء أسرع وأسهل الوسائل لنقل الأمراض، خصوصاً في موسم الشتاء، مثل الأنفلونزا بأنواعها المختلفة وأمراض الجهاز التنفسي.

ثقافة المجتمعات الشرقية التي تتسم بالحب والمودة بين الناس، تدفعهم للتعبير عن مشاعرهم بحرارة، بعكس الدول الأوروبية الباردة، ولا شك أن ذلك يتضح بوضوح خلال طريقة المصافحة، فلا نكتفي بإلقاء السلام فقط، لكن لا بأس من المصافحة والأحضان والقبلات بين الرجل والرجل أو المرأة والمرأة، ونجد أن المجتمع النسائي لا يكتفي بقبلة واحدة، بل تصل أحياناً إلى أربع قبلات بحسب عادات وتقاليد البلد.

إقضاء السلام وإظهار المودة بين الناس في مجملها شيء جميل، لكنه قد يسبب الأمراض في حالة المبالغة، وهذا مع توكده توصيات الأطباء الذين أشاروا إلى ضرورة الامتناع عن المصافحة تفادياً للإصابة بالأمراض المعدية مثل الأنفلونزا.

بدليل ياباني

اقترح باحثون أميركيون استبدال هذه الطريقة التقليدية في السلام، بضرب المرافق أو اتباع النموذج الياباني الشهير وهو الانحناء.

وقدم خبراء الفيروسات اقتراحهم بعدم استخدام اليدين للمصافحة، بل استبدالها بضرب المرافق أو الانحناء كما يفعل اليابانيون، وذلك منعاً لانتقال الفيروسات المسببة للأمراض المعدية، مثل تلك المسببة لالتهاب المعدة والآنفلونزا، عن طريق البشرية.

وقال أحد الخبراء: «علينا التشجيع على مصافحة آمنة عن طريق ضرب المرافق بدلاً من استخدام الكفين»، مضيفاً أن هذا

أنت وطفلك

أسباب وعلاج الغيرة عند الأطفال

نفس الوقت لا بد ألا يسمح الوالدان بزيادتها، فوجود الغيرة عند الطفل بحد معقول تعد حافظاً على المنافسة والتفوق، أما الغيرة المفرطة أو المرضية تضر بشخصية ونمو الطفل.

أسبابها

تُعد المقارنة بين طفل وآخر والتفريق في المعاملة بين الأطفال، من الأسباب الرئيسية في حدوث مشكلة الغيرة.

ضعف ثقة الطفل بنفسه تشعره بالإحباط ومن ثم بالغيرة. الشعور بالنقص لدى الطفل يدفعه للغيرة، خصوصاً إذا كانت جوانب النقص ترجع لعبوب جسدية أو عقلية.

عدم سماح الأهل للطفل بإظهار مشاعر الغيرة على نحو سليم يساهم في كبت هذه المشاعر، مما يعزز لدى الطفل الإحساس بأنه منبوذ وغير

الغيرة عند الأطفال هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل التي تواجه الأم أثناء تربية الطفل؛ وهنا يقصد الغيرة المرضية التي تتسبب في مشاكل مدمرة للطفل، وقد يكون هذا النوع من الغيرة عند الأطفال سبباً في إحباط الطفل، وتعرضه للكثير من المشكلات النفسية في المستقبل.

تعريف الغيرة عند الأطفال

الغيرة عند الأطفال هي حالة انفعالية، يشعر بها الطفل ويحاول إخفاءها ولا تظهر إلا من خلال أفعال سلوكية يقوم بها الطفل. فالغيرة عند الأطفال هي مزيج من الإحساس بالفضل والانفعال والغضب؛ وتعد الغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب؛ لذلك يجب على الوالدين تقبل سلوك الغيرة عند الطفل كحقيقة واقعة أثناء تربية الطفل، وفي

مشاعر الغيرة المرضية، ومن هذه القيم:

- إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين الزملاء.

- تعليم الطفل منذ الصغر أن الحياة أخذ وعطاء، وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين.

- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية مع الآخرين.

- بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.

- إقامة العلاقات بين الطفل وأقرانه على أساس المساواة والعدل، دون تمييز أو تفضيل أحد على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته.

- حزم الآباء فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً.

- عدم إهمال الطفل الكبير في حالة ولادة طفل جديد، ولا يجوز إعطاء الطفل الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فيسبب ذلك غيرة بين الطفل والمولود الجديد.

مرغوب فيه، فيزداد لديه الإحباط وعدم الثقة بالنفس.

عقاب الطفل الجسدي بالضرب إذا أظهر غيرته نحو أخيه، مما يزيد من مشاعر الطفل السلبية والتي تظهر على شكل عداوة نحو أخيه. الوسائل السلبية التي يتبعها الطفل للتعبير عن الغيرة:

- صراخ الطفل والعبث بأغراض الآخرين أو سرقتها أو تدميرها.

- الاعتداء الجسدي بالضرب أو القرص.

- الإزعاج وإلقاء الطفل للشئام وإقلاق الراحة.

- تجسد الغيرة في شكل التجسس والوشاية والإيقاع بالآخرين بعد سن العاشرة.

تصنع الطفل الحب الزائد نحو الطفل الجديد، وذلك لإخفاء مشاعر الغيرة الدفينة حتى تتيح الفرصة للطفل الغيور لإيذاء أخيه بالضرب أو بالعص.

طرق علاج الغيرة أثناء تربية الأطفال

يجب على الأمهات عند تربية الأطفال غرس فيهم بعض القيم التربوية التي تساعد على نبذ

الضوء الصناعي وراء انتشار سرطان الثدي



أكد العلماء أن الضوء الاصطناعي هو أحد الأسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الثدي عند النساء. وقال الباحثون: إن النساء اللواتي يعملن في دوام ليلي هن أكثر عرضة لسرطان الثدي من غيرهن، على رغم عدم التوصل إلى إثباتات واضحة في هذا المجال.

لكن التجارب التي أجريت على الفئران، أكدت أن التعرض الطويل الأمد للضوء الاصطناعي - خلال الليل والنهار على حد سواء - قد يسبب السرطان.

وأظهرت الدراسة أن التعرض الليلي للضوء الاصطناعي من دون وجود ضوء طبيعي البتة، حفز نمو الأورام في الثدي من خلال قمع مستويات هرمون الميلاتونين الأساسي، كما تبين أن الفترات الممتدة من الظلمة خلال الليل تبطؤ نمو هذه الأورام.

ويفسر ذلك الارتفاع الكبير في سرطان الثدي في الدول الصناعية، حيث يعتبر خطر التعرض لسرطان الثدي خمس مرات أكثر مما هو في الدول النامية.

وتوحي هذه النتائج بأن ازدياد الاستعمال الليلي للإنارة الكهربائية، سواء في المنزل أم في مكان العمل، قد يكون عاملاً مهماً وراء سرطان الثدي.

فالضوء الاصطناعي يجمع إنتاج الميلاتونين في الدماغ، علماً أن الميلاتونين هو هرمون يساعد في تنظيم دورات النوم والاستيقاظ عند الشخص.

وبات معلوماً أن العديد من الأورام تعتمد في نموها على مادة مغذية اسمها حمض اللينوليك، وهو حمض دهني أساسي، غير أن الميلاتونين يعيق قدرة الورم على استعمال حمض اللينوليك كعلامة للنمو.

وتوصل العلماء إلى هذه الاستنتاجات بعد حقن خلايا سرطانية من الثدي البشري في الفئران، ثم جرى ضخ عينات دم من نساء يتمتعن بصحة سليمة في الأورام النامية. وكانت العينات قد أخذت من النساء في ثلاثة ظروف مختلفة: خلال النهار، خلال الليل بعد ساعتين من الظلام الدامس،

وخلال الليل بعد التعرض لمدة 90 دقيقة للضوء الاصطناعي الساطع. تبين أن الدم الغني بالميلاتونين المأخوذ من نساء كن في الظلام الدامس أبداً جداً نمو الأورام، أما الدم المأخوذ من نساء تعرضن للضوء الاصطناعي فاحتوى على ميلاتونين تالف وحفز نمو الورم. هكذا، أكد الباحثون أن

الميلاتونين يؤثر بقوة في الساعة البيولوجية الداخلية للجسم التي تنظم دورة النوم والاستيقاظ وحرارة الجسم. وتزايد الأدلة التي تؤكد أن إحداث الخلل في الساعة البيولوجية للشخص يرتبط بالسرطان، إذ يمكن لهذا الخلل أن يحفز نمو الأورام.

السكر يضعف خطر الإصابة بمرض الزهايمر

كشفت دراسة يابانية استمرت لمدة 11 عاماً، أن مرض السكري يضعف من خطر الإصابة بمرض الزهايمر.

وأظهرت الدراسة التي شملت 1000 شخص فوق سن الستين، أن خطر الإصابة بالزهايمر زاد مرة ونصف العام عندهم، مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون خلافاً في مستوى السكر في الدم.

وفسرت نظريات عديدة كيف يسهم السكري في الإصابة بالزهايمر، ومنها مقاومة الأنسولين التي تسبب ارتفاع مستوى السكر في الدم، والتي تؤثر سلباً على قدرة الجسد على تكسير بروتين أميلويد، الذي يؤدي تكديسه في الدماغ إلى تدمير الخلايا العصبية.

بالإضافة إلى أن مرض السكري يسبب تصلب الشرايين وأمراضاً قلبية، وهذا يسبب انخفاض تدفق الدم، وبالتالي وصول الأوكسجين إلى الدماغ وأعضاء أخرى.

يذكر أن هناك ما يقرب من 350 مليون شخص مصاب بالسكري حالياً، وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يتضاعف العدد بحلول عام 2030.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ر	ث	ر	و	ي	ن	هـ	د
2	ي	م	ع	ا	ر	ك	ي	ي	ي
3	و	د	ا	د	ب	ل	ن		
4	ن	و	ا	ف	ي	ر	ر	ن	ا
5	ر	ب	ق	ق	ي	ن	ق	ص	
6	ن	ن	ا	ل	م	ل	ا	ي	و
7	ع	ر	ق	ل	د	ي	م	ل	ر
8	ن	ا	ن	و	ع	ن	ج	ر	
9	ا	هـ	و	ا	ك				س
10	ع	ن	ت	ر	ب	ن	ش	د	ا

6 أخطأ / قدح وذم شعرا / سأم وضيق من بطء مرور الوقت.

7 للنداء / عكس منغلق

8 السنة النار الشديدة / متشابهات

9 نصف خروج / توقف لعمل شيء جانبي أثناء القيام برحلة أساسية.

10 بطولة كأس العالم لكرة القدم 1998 / استجد وأظهر لونا جديدا.

عامودي

1 بطولة كأس العالم لكرة القدم 1994.

2 يقطع بالأسنان وخاصة اللحم / مدينة باكستانية.

3 أشياء غير مفهومة أو صعبة الفهم / يصيبه الجنون.

4 فعل أمر يقال عند الصلاة / خوف مرضي

5 ارتفع وعلا.

6 بحر / فجوات بالغة الصغر في الجسم أو ورق النبات.

7 عكس الحرب / من ينقع.

8 نصف نبات / ما يوضع على

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

3 مجموعات من الأوامر للكمبيوتر لعمل شيء ما / متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد.

4 قبر / حيث يلتقي المتقنون.

5 مجموعة طقوس وتقالييد تحدث ما / احد الوالدين

1 بطولة كأس العالم لكرة القدم 2006 / نصف طعام

2 طير طويل الأرجل والمنقار

/ سنم / لتفسير المعنى والاستطراد.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6		2	1		8			
5				3			4	6	
9	8		7					5	
3			9					2	
4		2	6			5		8	
1			3		4			7	
8					7		5	4	
2	4			9				1	
			5		8	2		7	

الأثاث لحمايته أو لزيئته فتفرش عليه.

9 لاعب ليبي في نادي الشباب السعودي.

10 لاعب وفاق سطيف الجزائري

رياضة

هل بدأ عهد مانشستر



بالتوتيلي والهدف الأول

ساعات قليلة على حادثة إضرامه النار في منزله عن طريق الخطأ عندما أشعل الألعاب النارية في الحمام، ليضيف هذه الحادثة إلى سجله الحافل بـ«النشاطات» الغريبة، ولعل أبرزها حين خضع في منتصف أيلول الماضي للتحقيق أمام مدعي عام مدينة نابولي الجنوبية بسبب علاقته المحتملة مع المافيا المحلية المعروفة بـ«كامورا». وشرح بالتوتيلي للمدعي العام أسباب الجولة التي قام بها إلى معقل المافيا في نابولي بمنطقة سكامبيا. وعلم أن بالتوتيلي قام بهذه الجولة في حزيران العام الماضي برفقة زعيم «كامورا» ماركو ايوريو الذي اعتقل بتهمة تبيض الأموال إلى جانب عدد من التهم الأخرى، وقد زعم مهاجم الانتر السابق أنه لم يكن يعلم حينها هوية ايوريو.

وكان مانشستر سيتي وجه الرسالة الأولى باتجاه جاره مانشستر يونايتد بفوزه عليه 1 - 0 في نصف نهائي كأس انكلترا الموسم الماضي، قبل أن يرفع الكأس إثر تغلبه على ستوك سيتي بالنتيجة ذاتها في النهائي. بيد أن الشياطين الحمر ردوا الصاع صاعين عندما قلبوا تخلفهم 0 - 2 في مباراة درع المجتمع في مطلع الموسم ليخرجوا فائزين 3 - 2 في الشوط الثاني. أما الثالثة فكانت ثابتة بالنسبة لسيتي الذي حقق فوزاً تاريخياً في الدوري الجديد 1 - 6.

وأثبتت المباراة أمام يونايتد أن بالتوتيلي (21 عاماً) إذا ما تخلى عن تصرفاته «المجنونة»، فيمكنه أن يزعم أفضل دفاع في العالم. ويدين سيتي بفوزه الغالي على جاره اللدود إلى الإيطالي الذي سجل ثنائية، وتسبب أيضاً بطرد مدافع يونايتد الإيرلندي

وأنشستر يونايتد (6 - 1). وكدليل على قوة هجوم سيتي فإن صفوف الفريق الأزرق تضم متصدر الهادفين بالاشتراك مع واين روني 9 أهداف، الأرجنتيني سيرخيو أغويرو، وثاني الترتيب بـ 8 أهداف البوسني ادين دزيكو. غيرت قمة مانشستر مفاهيم تقليدية في الدوري الإنكليزي، حيث الجميع ينظر إلى مانشستر يونايتد كمرشح أقوى لإحراز اللقب، لكن الحديث اختلف والأنظار باتت شاخصة إلى سيتي كفرس رهان أول، لاسيما أن لدى فريق مانشستر تخمة نجوم ودكة بدلاء مدججة باللاعبين الأكفيا.

وفي حين يفنق يونايتد إلى صانع ألعاب من طراز رفيع ويرتبط مستواه بشكل رئيسي بواين روني، ويعاني الأرسنال فراغاً خلفه غياب سمير نصري وسيكس فابريغاس، وتشلسي تفاوتاً في أدائه، يبدو سيتي الأكثر استقراراً بوجود لاعبين من طراز الأسباني دافيد سيلفا والأرجنتيني سيرجيو أغويرو والفرنسي سمير نصري والعاجي يايا توريه والبوسني ادين دزيكو والإيطالي ماريو بالتوتيلي والأرجنتيني كارلوس تيفيز.

ساحت النتيجة لسيتي بالابتعاد 5 نقاط في الصدارة، وأكدت جاهزيته في المناسبات الكبرى تماماً كما فعل مع توتنهام هوتسبيرز عندما سحقه 5 - 1 في المرحلة الثالثة، كما رسمت صورة ناصعة عن قوه هجومه الذي سجل أعلى نسبة أهداف في الدوري حتى الآن (33 هدفاً). علماً أن خمس مباريات شهدت تسجيل سيتي أكثر من ثلاث إصابات (مع توتنهام 5 - 1 ومع سوانسي 4 - 0 ومع بلاكبيرن 4 - 0 ومع استون فيلا 4 - 1 ومع

أن يوصف ما شهدته مدينة مانشستر الأحد الماضي بالزلزال، أمر لا غرابة فيه على الإطلاق، فالسقوط الرهيب لمان يونايتد أمام «السيتي» سداسية مقابل هدف يتيم، هز كيان الفريق الأحمر وترك ارتدادات سترسم خارطة طريق لمنافسات الموسم الحالي في إنكلترا.

ألحق فريق الشيخ منصور آل نهيان الخسارة الأثقل بـ«الشياطين الحمر» في الدوري الإنكليزي الممتاز منذ انطلاقه عام 1992، وأنهى سلسلة استمرت 37 مباراة متوالية من دون خسارة ليونايته في جميع المسابقات، كما وضع حداً لمسلسل انتصارات متتالية لنفس الفريق في الدوري دام 19 مباراة.

شاهد مدرب مانشستر يونايتد الأسطوري «السير» اليكس فيرغيسون فريقه يتلقى ثاني أسوأ هزيمة له في ملعبه، منذ تلك التي تعرض لها في العاشر من أيلول 1927 على يد نيوكاسل يونايتد (1-7) في دوري الدرجة الأولى.. وبعد اللقاء تلقى سيلاً من النقد، ربما كان الأقسى في مسيرته الكروية ولاسيما أنه لم يبادر إلى تغييرات تقلل من حجم الخسارة على الأقل، بل تعامل مع مان سيتي بفرور دفع ثمنه غالياً.

في المقابل، خطف مانشستر سيتي الأضواء، وأكد فريق المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني أن الأموال الطائلة التي أنفقها في الموسم الأخيرين لن تذهب سدى، وأن حلم الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1968 والثالثة في تاريخه قد يتحول إلى حقيقة هذا الموسم، خصوصاً أن فوزه الأحد لم يكن على أي فريق، بل على يونايتد الذي لم يسقط على أرضه أمام جاره منذ 10 شباط 2008.

ساحت النتيجة لسيتي بالابتعاد 5 نقاط في الصدارة، وأكدت جاهزيته في المناسبات الكبرى تماماً كما فعل مع توتنهام هوتسبيرز عندما سحقه 5 - 1 في المرحلة الثالثة، كما رسمت صورة ناصعة عن قوه هجومه الذي سجل أعلى نسبة أهداف في الدوري حتى الآن (33 هدفاً). علماً أن خمس مباريات شهدت تسجيل سيتي أكثر من ثلاث إصابات (مع توتنهام 5 - 1 ومع سوانسي 4 - 0 ومع بلاكبيرن 4 - 0 ومع استون فيلا 4 - 1 ومع

كأس الأمم الأفريقية

العريقة، التي سيطرت على ألقاب كأس الأمم الإفريقية طوال عقود خلت، مقابل سطوع شمس منتخبات أخرى، لا تملك أي تاريخ في البطولة التي تقام كل عامين.

مفاجآت

استمت التصفيات، بمفاجآت من العيار الثقيل، وكانت غينيا الاستوائية والغابون أول المنتخبات المتأهلة إلى النهائيات دون أن تلعب، كونهما البلدان المضيفان للعرس القاري، ثم لحقت بها كل من أنغولا وبوتسوانا وبوركينا فاسو وساحل العاج وغانا وغينيا وليبيا ومالي والنيجر والسنغال وتونس وزامبيا والمغرب والسودان.

ومفاجأة الأبرز في التصفيات تمثلت بتأهل ليبيا إلى النهائيات التي تقام قرعتها في 29 الشهر الحالي، وذلك رغم أن صوت الرصاص والقذائف في أجواء البلاد. وكان منتخب ليبيا صاحب الإنجاز الأبرز في التصفيات، إذ تمكن من التأهل مع السودان كأفضل المنتخبات الثلاثة التي حلت في المركز الثاني، ونجح الفريق الذي استهل التصفيات تحت لواء العقيد الراحل

الأخيرتين بهدف تحضيرهم للتصفيات المؤهلة لأولمبياد لندن 2012، وبفضل «الفراعنة» في التأهل لنهائيات البطولة الإفريقية، ينتهي دور جيل ذهبي من اللاعبين المصريين.

وفشل منتخب الكاميرون في الوصول إلى النهائيات لأول مرة منذ 1994، ولم يشفع لمنتخب الأسود تاريخه العريق، وهو الذي أحرز اللقب 4 مرات أعوام 1984 و1988 و2000 و2002.

ولم تكن حال نيجيريا أفضل من «الأسود غير المروضة»، و«الفراعنة»، إذ فشلت «نسورها»، التي توجت باللقب عامي 1980 و1994، في بلوغ النهائيات للمرة الأولى منذ 1998.

وأخفق منتخب الجزائر أيضاً في التأهل، وجاء ثالثاً في مجموعته خلف المغرب وإفريقيا الوسطى، وخاض «الخضر» تصفيات مضطربة، إذ بدأها مع مدربه المخضرم رابح سعدان الذي سرعان ما استقال بعد الجولة الأولى التي تعادل فيها على أرضه مع تنزانيا وخلفه عبد الحق بن شيخة.

ويبدو أن خريطة كرة القدم الإفريقية على موعد مع تغييرات جذرية مع تراجع واضح في مستوى المنتخبات

مصر، والكاميرون، ونيجيريا، والجزائر وجنوب أفريقيا.. خمسة منتخبات تركت في الماضي أبرز البصمات على بطولة كأس الأمم الأفريقية، لكنها اليوم ستغيب عن النهائيات المقبلة التي تحتضنها غينيا الاستوائية والكاميرون بين 21 كانون الثاني و12 شباط المقبلين، وذلك بعد أن أخفقت في اجتياز عقبة التصفيات التمهيدية.

ويعد منتخب مصر أبرز الغائبين عن النهائيات ولاسيما أنه يملك الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب، إذ توج به 7 مرات أعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006 و2008 و2010، كما تحمل مصر الرقم القياسي من حيث عدد المشاركات في النهائيات التي خاضتها 22 مرة.

ولم يكن أشد المتشائمين في مصر يتوقع إخفاق منتخب بلاده في التأهل للبطولة التي اعتاد على التتويج بها وحمل لقبها في النسخ الثلاث الأخيرة، علماً أنه لم يغيب عن البطولة طوال السنوات الـ43 الماضية.

ووصل الأمر بالمصريين الذي فرضوا أنفسهم الأفضل في تاريخ البطولة، إلى إشراك لاعبين شبان في المباراتين



دزيكو والهدف السادس

سييتي؟



فرحة لاعبي مانشستر سيتي: مشهد سيكرر كثيراً هذا الموسم؟

كان الهولندي ادوين فان در سار فالاسباني الشاب دي خيا يحتاج إلى المزيد من الخبرة. وكان فيرغيسون الذي أصبح فريقه يتخلف عن جاره بفارق 5 نقاط، لكنه حافظ على المركز الثاني مستفيداً من سقوط تشلسي أمام كوينز بارك رينجرز، أبدى خوفه من «أن يترك هذا النوع من الهزائم أثراً على اللاعبين». قائلاً: إن هناك فجلاً كبيراً بين اللاعبين من الهزيمة.

ولم يخسر مانشستر على أرضه منذ نيسان عام 2010 عندما سقط أمام تشلسي. وكانت أفسى هزيمة ليونايته في الدوري الممتاز 0 - 5 وتلقاها مرتين على يد نيوكاسل يونايته في 20 تشرين الأول 1996 وتشلسي في 3 تشرين الأول 1999، علماً أن أفسى هزيمة له على الصعيد الدوري بشكل عام كانت 0 - 7 ومني بها ثلاث مرات: أمام بلاكبيرن في نيسان 1926 واستون فيلدا في كانون الأول 1930 (الهزيمتان في الدرجة الأولى) وولفرهامبتون في كانون الأول 1931 (في الدرجة الثانية).

ولم يخسر مانشستر يونايته على أرضه أمام مانشستر سيتي بهذه النتيجة منذ 23 كانون الثاني 1926 (في دوري الدرجة الأولى حينها).

جلال قبطان

ثقيلة وأثار الأعوام الـ33 واضحة في أرض الملعب، كما يبدو هذا الخط من دون قائد حقيقي، ومن خلفه حارس لا يوحى بالثقة، كما

للسوط دوراً كبيراً في تغذية الهجوم الذي يقوده الثعلب واين روني. وفي الدفاع تبدو خطوات ريو فرديناند



لاعبو مان يونايته: من دون تعليق.

جردة حساب

وتؤكد المؤشرات أن المواجهة بين طريقي المدينة الأزرق والأحمر، ستصبح منافسة قوية بين ليفربول وايفرتون ضمن المدينة الواحدة في الثمانينات.

وفي قراءة لأداء يونايته يؤكد المراقبون افتقاد الفريق لصانع ألعاب من طراز برايان روبسون في الثمانينات أو بول اينس وبول سكوولز، إذ تغيب تلك الخامات عن هذا الخط، وهو في أمس الحاجة إليها، خصوصاً أن

يعكف «السير» اليكس فيرغيسون على مراجع حساباته، بعدما تسببت الخسارة أمام السيتي في سقوط تاريخي، وبفقدان الصدارة. وما زاد من أهمية المباراة، أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها الفريقان وهما يحتلان المركز الأول والثاني منذ عام 1968 عندما توج سيتي باللقب المحلي ومانشستر يونايته باللقب الأوروبي.

من دون الكبار



منتخب مصر

المجموعة السادسة، لأن هذا المدافع يحمل الجنسية الكاميرونية. وبعيداً عن الخيبات والمشاكل، فإن منتخبات مثل غانا، الفائزة باللقب أربع مرات، والتي تضم في صفوفها لاعبين من طراز سولي مونتاري واسامواه جيان واندرى ايوو، وساحل العاج ونجمها الكبير ديديه دروغبا، والسنغال مع الماكينة التهديفية موسى سو ورفيقه بابيس سيبيه، لن تفوت الموعد وستكون موجودة في العرس القاري مع ترساناتها الأوروبية.

من فوزها على النيجر 2-0 ونقطتان من تعادلها مع سيراليون 0-0 و0-0 و5 نقاط لسيراليون (نقطتان من تعادلها مع جنوب أفريقيا مرتين وثلاثة من فوزها على النيجر 1-0). ولاحقاً سحب الاتحاد الأفريقي الجنوبي اعتراضه، ليغيب منتخبه للمرة الثانية على التوالي عن نهائيات البطولة. كما ان تأهل بوركينا فاسو إلى النهائيات ليس مضموناً لأن الاتحاد الأفريقي، فتح تحقيقاً بعد اعتراض ناميبيا على شرعية إشراك هيري زينغي في مباراة الفريقين في

هذه المجموعة لأن سيراليون تملك أيضاً 9 نقاط. واستناداً إلى هذه القاعدة فإن تعادل النيجر وجنوب أفريقيا وسيراليون بعدد النقاط دفع الاتحاد الأفريقي إلى اعتماد عدد النقاط التي حصلت عليها المنتخبات الثلاثة من مواجهاتها المباشرة، فكانت الغلبة للنيجر التي حصدت 6 نقاط من مبارياتها الأربع مع منافستها (3 نقاط من جنوب أفريقيا بالفوز عليها 2-0 و3 نقاط من سيراليون بالفوز عليها 3-1)، مقابل 5 نقاط لجنوب أفريقيا (ثلاثة

ملاوي وحرمة من نقطتين كانتا كفيلتين بصعوده على حساب المنتخب العربي الذي فاز بدوره على توغو 2-0.

وكانت الفرحة عارمة أيضاً في النيجر بعد أن بلغ منتخبها النهائيات للمرة الأولى في تاريخه، كما حال بوتسوانا وغينيا الاستوائية، لكن الأخيرة لم تخض مشقة المباريات، بل تأهلت لأنها البلد المضيف.

ولم تنته التصفيات دون جدل لطالما صبغ البطولة الأفريقية نتيجة الغموض في القوانين والقواعد، إذ اضطر الاتحاد الجنوب أفريقي إلى التقدم باستئناف إلى الاتحاد الأفريقي للعبة الذي منح النيجر بطاقة التأهل عن المجموعة السابعة على حساب «بافانا بافانا» الذين احتفلوا وبعد تعادلهم مع سيراليون 0-0 في الجولة السادسة الأخيرة من التصفيات، ظناً منهم بأن بطاقة هذه المجموعة إلى النهائيات من نصيبهم بفضل فارق الأهداف (+2) الذي يفصلهم عن النيجر (-2) أو حتى بفارق المواجهتين المباشرتين بين المنتخبين، حيث فازت جنوب أفريقيا ذهاباً 2-0 وخسرت اياباً 2-1.

لكن الاتحاد الأفريقي منح البطاقة إلى النيجر استناداً إلى قاعدة تعادل أكثر من منتخبين بعدد النقاط، وهذه كانت حال

معمر القذافي وأنها مرتدياً ألوان علم الثورة، بتحقيق نتائج رائعة متخطياً الظروف التي واجهته.

واحتفلت ليبيا الجديدة بتأهل منتخبها إلى النهائيات كأفضل وصيف (المجموعة الثالثة)، وذلك رغم اضطرابه إلى خوض المباريات المقررة على أرضه خارج البلاد، إلا أن ذلك لم يمنعه من بلوغ العرس القاري للمرة الثالثة بعد عامي 1982 و2006.

ورغم خسارته للعديد من النقاط السهلة، استحق المنتخب المغربي الاحترام بعروضه القوية في التصفيات بقيادة مدربه البلجيكي إريك غيريتس الذي شكّل توليفة مميزة من اللاعبين الشباب. أما البطاقة الثانية فكانت من نصيب المنتخب السوداني الذي جاء وصيفاً لنظيره الغاني في مجموعته، وقد حقق «صقور الجديان» نتائج جيدة في التصفيات وخسروا في مباراة واحدة فقط مقابل أربع انتصارات وتعادل واحد ليستحقوا أن يكونوا في البطولة.

وانتزع منتخب تونس بطاقة التأهل الثالثة لأصحاب المركز الثاني، وجاء صعود «نسر قرطاج» صعباً وفي الجولة الأخيرة بمساعدة منتخب تشاد الذي تعادل مع

كاريكاتير



محاكمة سوداني ادعى أنه «عيسى بن مريم»

بدأت إحدى محاكم الجنايات بالخرطوم، محاكمة سوداني ادعى أنه «عيسى بن مريم»، وأنه بعث لهذه الأمة مهدياً ومجدداً، واستمعت المحكمة لأقواله و17 من أتباعه.

وقالت وكالة «أنباء الشرق الأوسط»: إن السوداني «سليمان أبو القاسم» يدعي أنه نزل من السماء في رحم امرأة تدعى «دار السلام»، وليس له أب أو أم، وأنه استند في دعوته إلى نصوص الكتاب والسنة، وأنه ملتزم بالتشريع الإسلامي قولاً وفعلاً، وأن الله أمره أن يبدأ رسالته في عام 1981، التي بدأها فعلاً بسجن نبالا في جنوب دارفور، وأن الله قال له: «بلغ الناس أنك عيسى».

وذكر سليمان خلال التحقيقات معه أن له سلسلة «منشورات المسيح» وحدد 59 كتاباً، وقال: إنه حضر للخرطوم منذ عام 1995، لافتاً إلى أنه لا يصلي خلف أئمة المساجد.

وأقر 17 مواطناً باتباعهم للمتهم باعتباره «عيسى بن مريم»، وقدم للمحكمة 30 كتاباً ضبطت بحوزة المتهم.

4 نساء يضربن شاباً ورفيقتته

سجلت قضية تبادل ضرب بين 4 نساء وشاب كان يرافق فتاة في منطقة السالمية في الكويت، واستناداً إلى مصدر أمني، فإن النساء الأربع، ما إن شاهدن الشاب يسير مع صديقته في أحد الأماكن العامة، حتى اقتربن منهما محاولتا مضايقتهما، وسرعان ما حصلت ضجة أذهلت المارة الذين سارعوا إلى إبلاغ عمليات وزارة الداخلية، فانتقل إلى الموقع رجال أمن وسيطروا على المتشاجرين واقتادوهم إلى المخفر للوقوف على أسباب ما حصل.

وقال مصدر أمني: إن التحقيق مع المتشاجرين كشف أن الفتاة كانت سبياً رئيسياً في اندلاعها، حيث كانت إحداهم على علاقة بالشاب وتركها دون سبب، وفوجئت به يرافق غيرها، الأمر الذي دعاها وصديقاتها إلى تلقينه درساً، وسجلت قضية تبادل ضرب أحيلت على المباحث للوقوف على ملابساتها.

رجل ثمانيني يعود للحياة بعد دفنه ثم يموت

فانقلب مشهد الحزن إلى فرح، لكنه لم يدم طويلاً، وانتهت قصة الفقيد، بعودة ذويه به من المستشفى إلى المقبرة، ليُدفن في قبره الجاهز، ولكن في غياب جزء من مشيعيه السابقين الذين كانوا قد صلوا عليه صلاة الجنازة عصرًا، وحضروا مراسم دفنه السابقة، لتصبح قصته مدار حديث البلدة.

تم إدخال الفقيد إلى المستشفى، وأظهرت فحوص قسم الطوارئ أنه متوفى، وربما أن حادثة وفاته والفاوق الزمني البسيط مع موعد الدفن، أوهم من أنزلوه إلى القبر بأنه حي.

وقال شاهد عيان حضر الدفن إن «عبارات التهليل والتكبير سادت أجواء المقبرة عقب إفادة أحد أبناء الفقيد أنه قد أمسك بساعد والده، فوجده حياً،

بعد أن دفن مشيعو جنازة ثمانينياً من منطقة إربد بالأردن، وجد أحد أبنائه رمق حياة ينبعث من والده، فأخرجه بمعاونة المشيعين من قبره، وسط تهليل وتكبير، ثم نقلوا الرجل في سيارة دفن الموتى إلى المستشفى، مستبشرين بعودته للحياة، بيد أن استبشارهم لم يكتمل، وما لبث أن غادرها، خلال نقله في الطريق. مصدر طبي في المستشفى، أوضح أنه

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 10:2 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة
عليه، من خلال هذا البرنامج